قامةُ رجلٍ كامل

شكراً لكَ، أخ نيڤيل. الرّب يباركك.

من المُمتِع أن نعود مرّةً أخرى هذا الصّباح، الى الخيمة. "صباحُ خيرٍ" رائع لكم جميعاً. وأنا، أثق بأنّ هذا النّهار، سوف يكون يوماً عظيماً، بالنّسبة الينا جميعاً، إذ، نحن موجودون، في حضرةِ ربّنا. لديّ دراسة لهذا الصّباح. وأودّ الخوض مباشرةً، في موضوع هذه الدّراسة، لأنّها... أعتقد بأنّها مهمّة. انّها... فحِرصاً مني على عدم إزعاج أيٍّ أحدٍ من الحَشْدِ الحاضر ههنا، اذ تعرفون، في حال اضطُرِرْتُ الى إطالة الوقت، فسوف يتضايق، عددٌ كبيرٌ من الأشخاص، أعني بهم، الواقفون من بينكم. لذا، فسوف أتطرّق مباشرةً، الى موضوع الدّراسة.

٢ والآن، في هذه اللّيلة، أودُّ أن أتحدّث عن موضوع: *مُرشَد حياتي*. وأرجو أن يتمكّن الكثيرون... بأن يكون العديد من الأشخاص، حاضرون هنا اللّيلة، في هذا الوقت. على أيّ حال، إنْ كان لديكم كنيسةً خاصّة بكم، فإنّنا... بالطّبع، نريدكم أن تكونوا في-في كنيستكم. من واجبكم، أن تكونوا هناك، في مركز خدمتكم، في مكانكم حيث سوف يُضيء نوركم .

٣ ونحن الآن، ما زلنا نأمل بأن يكون لدينا مُتّسَعٌ من الأمكنة، في كلّ مرّةٍ تعودون فيها، الى هنا. لكنّنا ما زلنا نواجه بعض الصّعوبة على هذا الصّعيد، آه، في كلّ مكان... إنّ مجلس الأُمَناء الحالي، قد عمل كلّ ما في وِسْعِهِ في هذا الخصوص، طبعاً. هم، يُرسِلون هذا الطّلب، الى أحد الأماكن، فيوافقون عليه؛ ومن ثَمَّ، يرسلونه الى مكانٍ آخر هناك، فيعترضون عليه؛ ويُعيدونه ثانيةً الى *هنا*، فيوافقون عليه، وهكذا دواليك، و... آه، يا للوقتِ الّذي قضيناه! ولكن، أنتم تعرفون، بأنّ الشّيطان، يهاجم كلّ ما هو حق. تذكّروا، إنّكم دائماً على حق، فيما خصَّ...

٤ إنّني أتساءل، أين كنتَ يا أنطوني. (لم أرَ... لقد التقيْتُ بوالدكَ). ونظرتُ باتّجاه الحضور؛ فقال لي بأنّك كنتَ جالساً هناك. إنّنا سُعداء بوجودِكما هنا معنا، أنتَ ووالدك. هوذا هنا الأخ ميلانو، من نيويورك. إنّي أرجو، عندما سأسافر هذه المرّة الى الخارج، أرغب في القيام بقفزةٍ الى خارج نيويورك، الى مكانٍ ما هناك، إذا شاء الرّب.

٥ نحن سعداء جدّاً من أجل كلّ واحدٍ فيكم. إنّه، لجيّد-جيد جدّاً، أن تتواجدوا ههنا.

٦ ولقد حظينا ليلة أمسِ، بوقتٍ مُمَيَّزٍ جداً؛ أقلّه، من جهتي أنا، إذْ قد استمتعتُ كثيراً. كان لديّ... [الجماعة تقول، "آمين"-م.م.] "وأشعياء في الهيكل." وأنتم، كذلك...

٧ وهذا الصّباح، نريد أن نتحدّث عن الموضوع، أو أن نُعَلِّم بالأحرى، إن استطعنا عن: "بناء الهيكل الحيّ؛ بناء الـ... -بناء الهيكل الحيّ لِمَسكن الإله الحيّ؛ الإنسان الكامل-الخيمة الحيّة للإله الحيّ، هناك، حيثُ يسكن." وإنْ...

٨ لقد فهمتُ بانّ لديهم هنا، بعض التّرانيم الجميلة. ولم يتسنّىَ لي سماعها، من قبل. وهذا المساء، سوف أحاول أن آتي الى هنا. لقد أخبرتني زوجتي عن ثَمّة أخٍ يُدْعى "أنغرِن"، (هذا هو إسمه، على ما أعتقد)، إنّه من-من تينيسّي. لقد كان هنا، مساء أمس. لكنّني لا أراه هذا الصّباح، إنّما أفترض بأنّه موجودٌ في مكانٍ ما، هنا. وأودّ في هذه اللّيلة، إن أمكن، أن أستمع إليه وهو يرنّم، إمّا، ترنيمة *لقد انحدر من مجده*، أو *كم أنت عظيم*. فأنا، أحبّ سماعهما. كم واحدٍ، يحبّ سماع الأخ "أنغرن"، وهو يغنّي؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] آه، كم أحبّ الغناء الجيّد. ولقد أخبرني"ميدا،" بأنّه يملك صوت "باريتون." إنّه يذكّرني بأخينا "باكستر"؛ فهو أيضاً مرنّمٌ، كما نعلم. إذاً، *لقد انحدر من مجده*، أو *كم أنت عظيم*. أظنّ أنّي وجدتهُ الآن، إنّه هنا... هل أنتَ موافِق، أخ "أنغرن،" هل تَوَدّ البقاء هنا اللّيلة؟ هل تَوَدّ البقاء، أو بالأحرى، هل سوف تحاول البقاء هنا من أجل الخدمة المسائيّة؟ حسناً، أنا-أنا... حسناً، لا أريد ان... دعْني أقول لك، ماذا عن هذا، إنْ كنا... أنا لا أريد أن أتسبّب بالإزعاج لأيّ أحدٍ. ولكن، لِمَ لا إذاً، إنْ كان ممكناً، فليكنْ أثناء العظة الّتي سنتحدّث خلالها عن *الختوم السّبعة*، في حال رغبتَ في المجيء. إنّي أودّ أن أسجِّله، أترى، لكي يكون لدينا: *كم أنت عظيم*، بالإضافة الى، *لقد انحدر من مجده*، في ذاك الوقت.

٩ آه، أوَ ليسَ شيئاً رائعاً، بأن نخدم الرّب؟ [الجماعة تقول،"آمين."-م.م.] لست أدري ما كنتُ لأفعله، لو لم أكنْ مسيحيّاً!...؟... من الجيّد جدّاً أن يكون المرء، مسيحيّاً. لديّ رغبة جامحة، في-في القفز والصّراخ، بكلِّ ما أوتيتُ من قوّة. أن تكون مسيحيّاً، -فكّرْ بهذا الأمر، أن تكون، مزروعاً ومُثَبَّتاً بكليّتك في المسيح!

١٠ أنا أعلم، بأنّني، غالباً ما ألفظ إسم هذا الرّجل، خطأ. فهو، إمّا س.ت. أو ت.س.، أو، شيئاً من هذا القَبيل. سامنرز، أخ سامْنِر. إنّه... أودّ أن أشكره، هو وزوجته الصّغيرة، الغالية. أعتقد بأنّها أمضت حوالي، أعتقد، حوالى السّتّة أشهر تقريباً، في طباعة عصور *الكنيسة السّبعة*، على الآلة الكاتبة. وها هي في حوزتنا الآن، مطبوعة وجاهزة للمراجعة والتّدقيق، ولترتيبها على شكل كتاب، عصور *الكنيسة السّبعة*. أخت سامنرز، أينما كنتِ، فإنّكِ سوف تسمحين لنا طبعاً، بأن ندفع لكِ من أجل هذا العمل. لقد تطلّب الكثير من الوقت. آه، إنّه سميك هكذا، *بهذا* الحجم! سوف يَلْزِمُني حوالى السّتة أشهر لكي اقرأه من الغلاف الى الغلاف، ناهيكَ، عن ضرورة نسخ شرائط التّسجيل، ومَحوِ التّكرار وإزالته، وإدراجه في كتابٍ. سوف نُجهّزه ونُرسِلُهُ مباشرةً، الى المطبعة، لأنّنا نظنّ بأنّه شيءٌ، ينبغي على النّاس أن يحتفظوا به، لكي تتمكّنوا من دراسته. إنّ بيلي قد أراني إيّاه لدى عودتي، الآن منذ قليل، انّه-إنّه-إنّه أصبح-لقد أصبح جاهزاً الآن، للدخول الى المطبعة. لذا، فإنّ الخيمة، سوف تدفع لكِ من أجله. لستُ أتوقّع منكِ أن تقومي بهذا العمل مجاناً. و-و أو نحن... وعند حصولنا على الكتاب، وكان علينا أن نُسعِّره، فسوف نحدّد سعره، لكي تحصلي على شيءٍ ما في حال تم بيعه، أيّا يكن. وأنتِ، ليس عليكِ سوى التّحدّث الى المجلس، مجلس الأمناء، أو الى البعض منهم هناك، وسوف يهتمّون بهذا الأمر، من أجلكِ. فليباركِ الرّب كثيراً، حقّاً.

١١ الأخ العجوز والأخت "كيد،" الجالسيْن هنا، هما على عتبَة المئة من عمرهما، تقريباً. لقد التقيتُ بها منذ لحظات، فقالت لي: "حسناً، من الممكن، أيها الأخ بيلي أن تكون هذه المرّة، آخر مرّة أراك فيها." ثمّ، أوضحت: "لقد أصبحت متقدّمة جدّاً، في السّن. "

١٢ قلت: "آه يا الهي! لا أريد أن أسمعك تقولين هذا. أنتما مثل أمٍ وآبٍ عجوزين." نحن نحب الأخ والأخت "كيد،" كلّ واحد منا، يحبهما. وهذا فقط...

١٣ غالباً ما يخالجني شعورٌ جميل عندما أراهما يدخلان الى الكنيسة، زوجين صغيرين عجوزين، مثلهما. فكّروا قليلاً، بهذا الأمر، لقد كانا يكرزان بالإنجيل، منذ ما قبل ولادتي، وأنا الآن، رجل مُسِنّ. ومع هذا، فكّروا قليلاً، لقد كانا يجولان ويبشّران من قبل أن أولَد، حتى. وها أنا الآن، لا أنفكّ أفكّر: "إنّي أتقدّم كثيراً بالسّن،" وأظنّ بأنّني قد أصبحت على وشك الإستسلام. وإذا بي أرى، الأخ والأخت "كيد،" يدخلان، "المجد للّه! هلّلويا!" فأقول: "كلا! إنّني على أحسن ما يُرام!" نعم، سيدي. لدى رؤيتي لهما على هذا النحو، كيف يمكنهما...، كيف يلهمانك، حقاً!

١٤ ومن ثَمَّ، تُدركون بأنّ لهما، ضعف عمري، ولا يزالان يخرجان الى ميدان الخدمة... لقد أتيا هذا الصّباح، يطلبان كتباً... لكي يأخذا كتباً، ويبيعاها؛ وقد طلبا أيضاً، أشرطة تسجيل من أجل اصطياد بعض النّفوس بواسطة هذه التّسجيلات، وهما، يقاربان المئة من عمرهما. والآن، أين هما "جناحاكما،" الّتي كنتُ أتحدّث عنهما ليلة أمس؟ نعم. ثمّ، رحتُ أفكّر، "أين هما جناحَيَّ؟" "كم هو عمركِ أخت كيد؟ [الأخت كيد، تُجيب، "عمري، واحد وثمانون عاماً."- م.م.] واحد وثمانون عاما. كم لك من العمر أخ طوم؟ [ألأخ كيد، يقول، "إثنان وثمانون عاماً."] واحد وثمانون، واثنان وثمانون عاماً، وهما، لا يزالان يستخدمان أجنحتهما بنشاط، دونما توقّف.

١٥ لدى حصول أيّ شيءٍ خاطئ أو أيّ خَطبٍ ما في منطقة أوهايو، وتكون الأخت كيد على علم به، يرنّ جرس الهاتف في المنزل. فلقد اتّصلتْ في ذاك النّهار بشأن طفل صغير، (طفلة صغيرة، على ما أظنّ) وُلِدَت، وكانت أمعاؤها خارجاً. [الأخت كيد تقول، "المثانة"ـ م.م.] المثانة، خارج جسد الطّفلة. والطّبيب، لم يكن يعلم كيفيّة التّعامل مع هذه الحالة، بالإضافة الى أنّه، كان خائفاً من إجراء العمليّة الجراحيّة. فصلّينا للموضوع... [الأخت كيد، تُخبِر تفاصيل القصّة، لقد خضعت الفتاة للعمليّة، أخي برانهام، وأعادوها الى مكانها، إلاّ أنّهم قالوا، لن تعيش. ووضعوا الأمعاء مكانها"] لقد أعادوا الأمعاء الى داخل الجسد، من خلال عمليّة جراحيّة، واعتقدوا بأنّها لن تعيش، ولكنّها عاشت. ["لا ممرّ"] ما من ممرٍّ إذن، ما من-من... من مَخرَج، لكي تمرّ الأطعمة من خلاله. ومن ثَمَّ، عاودت الأخت كيد الاتّصال، مرّةً أخرى. فقدّمنا الصّلاة من أجلها مرّةً أخرى، وأصبح الممرّ طبيعيّاً! وها هي حاضرة هنا الآن، كشاهدة؛ والطّبيب موجود هنا أيضاً، هو الآخر، أترون؟ إنّها شهادة بأنّ الرّب يسوع، الخالق العظيم! هل ترون ما الّذي يحاول الشّيطان القيام به؟ لقد كان يريد أن يسلب هذه الطّفلة، حياتها. وهل ترون، أظنّ بأنّ هذه السيّدة، قد أتت الى الرّب. ["لقد عادت مباشرةً الى الرّب،

في بيتي."] عادت الى الرّب. لقد قادتها الأخت "كيد" الى المسيح بعد هذه المعجزة العظيمة الّتي حصلت مع طفلتها.

١٦ لقد تلقّيتُ بالأمس، إتّصالاً من كاليفورنيا، من أخٍ صغير خادم هناك وقد كنتُ معه عندما ذهبتُ الى كاليفورنيا لأول مرّةٍ، منذ سنين عديدة. لقد وُلِد حفيده الصّغيرمع-مع- أربعة... ثلاث صمّامات مُقفلة في قلبه. فأطلعتُه على هذه القضيّة. قلت: "الإله، الّذي باستطاعته أن يخلق ذاك الشّيء ويصنعه بشكلٍ سليم، فمن المؤكّد، أنّه قادرٌ على شفاء حفيدك." أخبِر الفتى بأن يتحلّى بقدرٍ كبير من الشّجاعة.

١٧ ولقد كان هذا الفتى حاضراً في الإجتماع عندما كنتُ في كاليفورنيا، منذ ما يقارب الثمانية عشر عاماً،... ستّة عشرعاماً من الان. لقد كنتُ في كاليفورنيا، وكان لذاك الإجتماع وقتئذٍ، وقعاً مُمَيّزاً على هذا الولد لدرجة،... عندما أنجبا الطفل... وحين وُلِد، لاحظوا وجود خطبٍ ما من جهة صحتّه، لقد كان أزرق اللّون، فحاولوا تزويده بمادّة الأوكسيجين، وهلمّ جرّا... وكان يبدو وكأنّه لن يستمرّعلى قيد الحياة، ومن ثَمَّ، أخضعه الأطبّاء لبعض الفحوصات، واكتشفوا بأنّ لديه ثلاث صمّامات مسدودة في قلبه، لا منفذ فيها على الإطلاق، ترون، لم يكن لديه سوى صمّاماً واحداً قيد الضخّ. فاتّصل بوالده وقال له: "أبي، إتّصِل بالأخ برانهام، على الفور. وقل له بـأنّ كلّ ما عليه فعله، هو... أن يطلب من المسيح، وهو، سوف يتكفّل بالمسألة'." هذا كلّ ما في الموضوع. آه، يا الهي! ذاك التّأثير-الّذي يلمسونه، أترون، هذا ما كنا نتحدّث بشأنِهِ ليلة الأمس. الشّيء المناسب في الوقت المناسب.

١٨ حسناً، إن استرسَلْنا في الحديث، فإنّنا لن نتطرّق أبداً، الى موضوع دراستنا، أليس كذلك؟ إنّها، مثل بعض الدّبس في صباحٍ باردٍ، فهو سميكٌ جداً، تعرفون، لقد كان ملتصقاً ومتشبّثاً ببعضه البعض. نحن سعداء جدّاً، بأن نحظى بشركة أخويّة، مماثلة. نعم سيدي!

١٩ دعونا نهدّئ أنفسنا الآن ونصمت، لكي نعود حالاً، الى موضوع الدراسة. وسوف... ربما... لستُ أدري ما إذا كنتم قادرون على رؤية هذا على اللّوح الأسود، أم لا. ربّما، إذا أدرته على هذا/ الشّكل، بعد لحظات حسناً، قد نستطيع، الآن، البعض منكم، أن... [الأخ إدغار"دوك"، يقول برانهام، "هل تريد بعض الضّوء عليه؟"- م.م.] ماذا تقول؟ ["تريد (مصباحاً) ضوءً عليه؟"] كلا، لا أعتقد هذا، في الوقت الرّاهن، "دوك." ربّما، بعد قليلٍ فقط. ["هنا، على الأرض، أستطيع وضع ضوءً عليه."] حسناً، سوف-سوف نقوم بهذا عندما أحصل على قليل... ألديكَ ضوءً هنا؟ جيد جدّاً. دعونا نُسَلِّطه مباشرةً عليه. هل تستطيعون الرّؤية أنتم، الموجودون في الخلف، هناك؟ أتستطيعون ذلك؟ إن كان كذلك، إرفعوا أيديكم عالياً، إن كنتم ترون هذا، ذاك اللّوح الأسود، وقراءة ما هو مكتوبٌ عليه. لا. حسناً. أحضر المصباح. والآن، بينما يتحضّرون لهذا...

٢٠ إنّي أبدأ متأخراً هذا الصّباح؛ أو، كلا، كلا، لديّ حوالى الخمس عشرة دقيقة. لذا، سوف نأخذ وقتنا إذاً، لأنّنا لا نريد أن نكون في عجلة من أمرنا. عندما تكونون في عجَلة، فإنّكم، سوف تدمّرون وتُفسِدون كلّ الأمور الّتي تودّون قولها. لقد كنتُ

أصْغي الى احدى التّسجيلات، في ذاك النّهار، كما سبق لي وأخبرتكم، فخجلتُ من نفسي؛ ليس ممّا كنتُ أقوله، إنّما من الطّريقة الّتي كنتُ أعظ بها، فهي كانت سريعة جدّاً، وبنبرةٍ عصبيّة بعض الشّيء. اودّ الإنتظار قليلاً. انّه...

٢١ لقد-لقد رأيت في ذاك النهار، المكان حيث سوف يبنون حديقة حيواناتٍ كبيرة، هنا، في وسط لويزفيل. وكان السّيد براون، على ما أعتقد، قد تبرّع بمبلغ مليون دولار، من أجل إنشاء الحديقة. حسناً، لو كان معي هذا المبلغ، لَكنتُ تبرّعتُ به في سبيل تحرير تلك الحيوانات. أنا-أنا لا أؤمن بسجن أيّ أحدٍ في الأقفاص، على هذا النّحو. أنا فقط... إنّي أذهب الى الحديقة، وأشاهد تلك الحيوانات المُسِنّة والمسكينة تلك، الدّببة، والأسُود وحيوانات أخرى، تتمشّى، ذهاباً وإياباً، سُجناءَ الى الأبد، أترون. إنّه أمرٌ مؤلمٌ. فبالنّتيجة، هم مأسورون بِفِعْلِ ذكاء الإنسان الّذي يفوقهم ذكاءً. ترون؟ ومن ثَمَّ، يأسرونهم ويضعونهم في السّجون.

٢٢ وأنا أعتقد بأنّ الشّيطان هو، من يقوم بهذا العمل. فهو، يأخذ الأشخاص العزيزين والمُفْتَرَض بهم أن يجوبوا أمكنة اللّه الفسيحة، كالحقول، وأماكن أخرى مشابهة بحرّية تامّة، فيزجّ بهم في سجن بعض المذاهب والطّوائف أو العقائد وغيرها، ويوثِقهم هناك. فيا له من شيءٍ رهيب وبَغيض.

٢٣ لا أحبّ حدائق الحيوانات. ولكنّني أشعر بنفسي، كواحدٍ من تلك الحيوانات، عندما تكون مأسوراً وتُحاول أن تُفْلِت من القيدِ، أنتم تعلون، لكي-لكي تقوم بعملٍ ما.

٢٤ والآن، قبل مقاربة **الكلمة**، دعونا نقترب من كاتب **الكلمة**، بينما، نحني رؤوسنا الآن، للصّلاة.

٢٥ يا أبانا السّماوي الرّؤوف، إنّنا نجتمع، مُجدّدا، في هذا الصّباح، بإسم يسوع المسيح، إبنك الغالي، الإله المُتجسّد. لقد أتى الى الأرض، لمغفرة خطايانا ومات، هو البار، من أجلنا نحن الخطأة، لكيما نصبح كاملين فيه. لقد جئنا نعترف بعدم استحقاقنا يا رب. ليس فينا أيّ شيءٍ صالح. ونحن، جميعنا موجودون في هذا السّجن الكبير. قَلّما يهم في أيّة زاويةٍ نقف، إذْ، لا نزال جميعنا قابعين في السّجن. أحدُنا لا يستطيع مساعدة الآخر. إنّما اللّه، بفضل رحمتهِ اللاّمتناهية، نزل وفتح أبواب السّجن، وحرّرنا. لم نعد أسرى ولا مسجونين. لسنا في حديقة الحيوانات التّابعة للعالم، بل أصبحنا الآن، أحراراً. لقد صرنا خارجاً.

٢٦ آه، كم نحبّه وكم نعبده! كم نودّ السّير في حقول وُعُودِه، حيث نراها تتجلّى وتتجسّد أمامنا! كما انّنا نرى بأمّ أعيننا، إله الأبديّة العظيم، وهو يكشِف نفسه أمامنا، ويجعل من نفسه حقيقة، كما فعل مع الأنبياء القدماء. عالمين هذا: بأنّهم، وهم موجودون في تلك الرّاحة، لديهم الضّمانة بأنّنا، ذات يومٍ، بعد انقضاء هذه الحياة، سوف نعود مُعافين في القيامة، الى حياةٍ أبديّةٍ، لا تفنى. أجسادنا، لن تَشيخ. ولن نموت أبداً. ولن نجوع أبداً. ولن يكون لنا أيّ احتياج. إنّما، سوف نسير معه. نريد أن نُصْغي اليه، وهو يقول لنا: "أدخلوا إلى أفراح الرّب، المُعَدّ لكم منذ تأسيس العالم." لقد سبق وأعدّه لنا هناك، قبل دخول الخطيئة، كما كان الأمر مع آدم وحوّاء، كي لا

يُصابوا بأيِّ مرضٍ، ولكيلا تعترضهم الصّعوبات. وهو، قد أعدّه لنا نحن الآن، إذْ كان يعلمُ مُسْبَقاً، بمجيئنا. لقد أحدَثَت الخطيئة عَقَبَةً كبيرةً، أمّا الآن، فقد أُزيلتْ الخطيئة، بفضلِ دم يسوع. نحن الآن، مُعَدّون لأرض الميعاد، بموعدِ اللّه الأبدي.

٢٧ باركنا الآن، يا أبانا، فيما نحن نتعمّق في كلمتك. كما أنّنا نوَدّ أن نعلم أيّ نوعٍ من البشر ينبغي بنا أن نكون، من أجل أن نتواجد هناك. ساعدنا في دراستنا هذا اليوم، لكي يكون معنا، السيّد المعلّم العظيم، الرّوح القدس، فينزل ويُظْهِر شخصه لنا من خلال كلمته. حيث أنّنا نطلب هذا، بإسمه ولمجدِهِ. آمين.

٢٨ بدايةً، أرجو منكم الآن، أن تفتحوا معي كتبكم على رسالة بطرس الثّانية، الإصحاح الأول. أوَدّ أن أقرأ مقطعاً من الكتاب المقدّس هذا، بطرس الثّانية، الفصل الأول. وإليكم الآن، أيّها الحاملين الأقلام والأوراق...

٢٩ لقد قالوا لي في هذا الصّباح، على ما أظنّ، بأنّني، في الكثير من الأحيان، عندما أدير رأسي بعيداً، يصبح التّسجيل ضعيفاً. أنا في الحقيقة، لا أقصد هذا. وأعتقد، أنّه في يومٍ ما، سنتمكّن من شراء ميكروفون أحادي، نعلقه في السّقف، هنا، وعندئذٍ، لا يعود هنالك أيّة أهمّيّة بالنسبة لمكان وجودكم، اذْ، أينما وُجِدتم، فسوف تكونون على أحسن ما يرام. سيكون أمراً رائعاً، في حال حصولنا على ميكروفون في السّقف، بما أنّه سيوزّع الصّوت في كلّ الأرجاء.

٣٠ الآن، وبينما أنا أتكلّم، أو إذا أردتم بعد انتهاء الخدمة، يُمكنكم أن تنسخوا هذا الرّسم، الموجود هنا، فأنا من جهتي، قد نسختُه على الآلة الكاتبة أيضاً. وسوف أعلّقُه بمسمارٍ هنا، في المقَدّمة، في حال أردتم أن تنسخوه لاحقاً، في أيّ وقتٍ تختارونه. بكّروا في المجيء، قليلاً، بعد ظهرِ هذا اليوم، من أجل فهمٍ أفضل.

٣١ ها نحن نقارب *الختوم السّبعة*. لقد انتهينا للتّوّ، من عصور *الكنيسة السّبعة*. وموضوع هذه الرّسالة التّعليمية، من شأنه أن يُقَيِّد الإنسان، الّذي سوف يُفْتَدى بدمِ الرّب يسوع، والّذي سيكون موجوداً في زمن الكنيسة-زمن الكنيسة الأبدي، عند نهاية الختوم. نحن نعلم بأنّه لدينا، سبعة أبواق، سبعة جراحات، جامات، وهلمّ جرّا، فانّنا، سوف نتحدّث عنها في معرض دراساتنا. غير أنّنا بانتظار أن يصبح لدينا المزيد من الأمكنة، حتى يتسنّى للجميع أن يجلسوا.

٣٢ ولقد فكّرتُ بأنّه سوف يكون لها علاقة بالّذي كنتُ أتوقّعه. فإنّي، لم أكن أتوقّع أن أرسم هذا الرّسم، إنّما، في ذاك اليوم، كنتُ متواجداً مع بعض الأصدقاء الأعزّاء، "آل. كوكس"، هناك، في كنتاكي. لقد ذهبتُ الى هناك، أملاً بأن أحظى بيومٍ إضافيٍّ لاصطياد السّناجب قبل انقضاء الموسم. فتوجّهنا الى الغابات مع صديقي، شارلي، الواقف هناك. لم أرَ سنجاباً واحداً، حتّى. أظنّ بأنّني، عندما قصدتُ تلك الغابات بهدف الصيد، أصيبت جميع السّناجب بالهلع والخوف. هذا ما حصل لي، يا شباب، و-والأخت نيلّي ومارجي، عندما قلت لكم بأنّي سوف أخبركم يوم الأحد، عندما أصل الى هذه النقطة. هذا ما حصل لي، بشأن الرّسالة، الّتي كنتُ سأعالجها. وكيف

أنّ الباقي منها، هو متناسب ومرتبط بها، مباشرةً! و... آه، أحبّ هذا. لقد حصلتُ على-على روحٍ حقيقي، دفعني الى الصّراخ، هناك، في أعالي الغابات.

٣٣ والآن، دعونا نقرأ ، بطرس الأولى، أو... بالأحرى، بطرس الثّانية، الفصل الأول - جزءً منها.

سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِبِرِّ إِلهِنَا وَالْمُخَلِّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ:

٣٤ أحبّ طريقة السّرد الواردة ههنا، لأنّ موضوعي هو، مبنيٌّ بأكمله على الإيمان. أترون؟ دعوني أقرأه مرّةً أخرى. أصغوا بانتباه.

سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا... مُسَاوِيًا لَنَا، بِبِرِّ إِلهِنَا... وَالْمُخَلِّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ:

٣٥ لاحظوا، فهو يقول، "لقد نِلْتُ هذا الإيمان، وأنا أتوجّه الى أولئك، الّذين نالوا الإيمان الثّمين، المساوي لنا." أوَدُّ... إنّها، ليست مُوَجَّهَة الى العالم في الخارج. فهذه الرّسالة هي، للكنيسة، ترون، أولئك الّذين في المسيح.

لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ (بِمَعْرِفَةِ) اللّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ... وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ،

اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ... وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا (هذه المواعيد) *شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ،...*

٣٦ الآن، دعوا هذه الآيات تَلِجُ الى قلوبكم، وتتغلغل في داخل أعماقكم، كما أطلب منكم أن تَمَعَّنوا بها جيّداً. أنا، لستُ أعظ في هذا الصّباح؛ بل نحن نقارب هذا الموضوع حول "الطّبيعة الإلهيّة" بهدف تعليمه. دعوني أقرأ الآية الرّابعة، مرّةً أخرى، لكي لا تفوتكم. "اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ..."

اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا (هذه المواعيد) *شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.*

٣٧ أترون، "العالم،" نحن قد هربنا من العالم. إنّه يتوجّه بهذه الرّسالة الى الكنيسة. لهذا السّبب نحن هنا اليوم، في هذا الصّباح، لكي نكتشف الطريق ونتعرّف على متطلّبات اللّه وشروطه. ما من شخصٍ هنا يحبّ اللّه، ولا يودّ أن-يودّ أن يصبح مثل المسيح، بل بالعكس، كلّهم يرغبون بأن يكونوا مثله. وها انّه الآن، موضوع هنا أمامكم. كلّ مسيحي! أنا، محاربٌ ومناضلٌ قديم. أنظروا الى الأخ والأخت كيد، هنا، إنّني أظنّ، بأنّهما الأقدم، في هذا المبنى ههنا، على الأرجح. إنّما، إذا سألتهما: "ما هي تمنّيات قلبيكما؟"، فسوف يكون الرّد: "أن نتقرّب أكثر من اللّه." عندما تتعلّمون عن المسيح، وتتعرّفون عليه أكثر، تكتشفون بأنّه يملك شيئاً مُحَبّباً جداً، وتشعرون بالرّغبة في الولوج مباشرةً، اليه.

٣٨ أعذروا هذا التّعبير: لقد قلتُ لزوجتي، منذ وقتٍ ليس بطويل، إنّها... انّنا، نحن الإثنان، نشيخُ معاً، ومن ثَمّ أضفتُ: "أما زلتِ تحبينني، كما من قبل؟"

أجابت: "بالطّبع، ما زلتُ أحبكَ"

٣٩ فقلتُ: "أتعرفين، أنا أحبكِ كثيراً، لدرَجَة، أودُّ أن أخذكِ وأسحبكِ الى أعماق داخلي، من أجل أن نكون، حقّاً، واحداً. "

٤٠ حسناً، ضاعفوا هذا، مئة مليون مرّة، وسوف تكتشفون كيف أنّ المؤمن، الّذي يقع في غرام المسيح، يَوَدّ لو يتغلغل الى أعماق داخلهِ، بسبب الحب. وهنا، سوف يُرينا بأنّنا، من خلال هذه المواعيد، نصبح شركاء في الطبيعة الإلهيّة. فكيف لهذه الأجساد الفانية، القابلة للموت، أن تكون شريكة.

٤١ أودُّ أن أقول شيئاً ما، هنا. إنّ سبب إيماني... منذ وقتٍ ليس ببعيد، أحدهم هنا فهمني بطريقةٍ خطأ. لقد تلقّيتُ رسالةً من المكتب الرّعويّ، يذكرون فيها، أنّني قلتُ، بأنّي أؤمن بأن... "بأنّنا مُقترنون بتوأم روحنا. ويجب أن ننفصل عن شركائنا، في حال لسنا توائم أرواحهم، ونقترن بالتّالي، بشخصٍ آخر يكون توأم روحنا." آه، يا الهي!

٤٢ قلتُ: "أنا لستُ متورّطاً ببدعةٍ كهذه." لطالما كنتُ ضدّ هذا الأمر." أنا-أنا لا أؤمن بهذا. بالتّأكيد، لا! فأنا أؤمن بأنّ اللّه، يمنحنا شريكاً. هذه هي الحقيقة. وبعدئذٍ، نصبح جزءً من بعضنا البعض (أحدنا من الآخر). هذا صحيح. ويجب على الرّجل أن يفكّر مليّاً بكل تلك الأشياء، قبل أن يُقْدِم على الزّواج، ويدرس بالتالي، يدرس موضوع الارتباط بشكلٍ جيّد.

٤٣ ذات يومٍ، طرح عليّ أحد الشّبان السّؤال التالي: "أخ برانهام، هل تعتقد بأنّه يجب أن أتزوّج هذه الفتاة *أو تلك* ؟"

قلتُ: "ماذا تعني لك؟ هل هي مهمّة بالنسبة لك؟"

فأجاب: "آه، يا الهي! أنا أحبّها كثيراً."

قلتُ: "حسناً، إنْ كنتَ لا تستطيع العيش من دونها، فمن الأفضل لك اذاً، أن تتزوّجها. ولكن، إذا كنتَ قادراً على العيش من دونها، فمن المُسْتَحْسَن ألاّ ترتبط بها. ولكنْ، إن كان هذا الأمر سيؤدّي بك الى الموت، فمن المُسْتَحْسَن إذن، أن تمضي قُدُماً في مشروع الزّواج منها." لقد كنتُ أحاول إفهامَه، ما يلي: "إنْ كنتَ تحبّها بهذا القَدْر"!

٤٤ حسناً، في الوقت الحاضر، قبل الزّواج، كلّ شيء يبدو جيّداً ومدهشاً، إنّما يوم تتزوّجان، تنشب الهموم وتجارب الحياة ، فتنغّص عليكما الفرحة. في هذا الوقت بالذّات، عليكما أن تكونا مغرومين بشدّةٍ ببعضكما البعض، لكيما يتفهّم أحدكما الآخر ويتحمّله. فعندما يخيب ظنّك بها، هي أيضاً، يخيب ظنّها بك، ولكنكما تبقيان متفهّمان لبعضكما البعض.

٤٥ هكذا، ينبغي أن تكون علاقتنا مع المسيح. أترون؟ يجب أن نكون مغرومين به كثيراً لدرجةٍ أنّنا في حال سألناه شيئاً ما، ولم يمنحنا ايّاه، فلا نَدَع هذا الأمر، يزعزعنا

مقدار بوصَة واحدة. ترون؟ ترون؟ لماذا؟ والسّبيل الوحيد أمامكم لتنجحوا في ذلك، هو، أن تكونوا شركاء في الطّبيعة الإلهيّة، وعندئذٍ، سوف تفهمون سبب امتناعه عن إستجابة طلبكم. "شركاء في الطّبيعة الإلهيّة."

٤٦ فانظروا اذن، "هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ." هاربين منه! لقد هربنا منه! أترون، الى من يتوجّه بهذه العبارة، من تخصّ؟ إنّها للكنيسة، لِلّذين هم في المسيح، الّذين ترفَّعوا عن هذه الأمور. هم، لم يرفعوا أنفسهم، انّما المسيح هو، الّذي رفعهم.

٤٧ الى إخوتي وأخواتي من ذوي البشرة الدّاكنة، الحاضرين هنا في هذا الصّباح، لا أودّ أن أسبّب لكم أيّ أذى. كنا في اجتماعٍ منذ زمنٍ مضى، لستُ أدري إنْ كنتُ قد جئت على ذِكر هذا الأمر في اجتماع الخيمة، أم لا. لقد قَصَصْتُ هذه الحادثة في أماكن عدّة. ذات يومٍ في أحد الإجتماعات، وقفت أختٌ داكنة البشرة، وقالت: "هل أستطيع أن أدلي بشهادةٍ، أو أن أشهد؟"

"بالطّبع، يا أختي، هيّا."

٤٨ قالت: "اريد أن أقدّم هذه الشّهادة من أجل مجد اللّه." ثمّ، تابعت قائلة: "أتعلمون، أنا، لستُ تلك الفتاة الّتي ينبغي بي أن أكون عليه،" وأضافت: "أنا، لستُ ما كنتُ أودّ أن أكونهُ؛ ولكن،" ثمّ تابعت: "شيءٌ واحدٌ أكيد، وهو، أنّني لستُ أنا الآن، كما كنتُ من قبل." اترون، لقد أتتْ من مكانٍ ما، لقد رُفِّعَتْ.

٤٩ هكذا نعلم، بأننّا قد عَبرنا من الموت الى الحياة. ننظر الى الوراء ـ الى الحفرة المُريعة الّتي خرجنا منها. أترون؟ نحنُ لسنا كما نريد أن نكون عليه، ولسنا كما ينبغي أن نكون عليه، ولكنّنا شاكرون وممنونون لشيءٍ واحدٍ فقط ألا وهو، أنّنا لم نَعُد كما كنّا من قبل. هذا صحيح. نحن سائرون في هذا الطّريق.

٥٠ "وقد هربنا من الفساد الّذي في العالم." وبما أنّنا هربنا من هذا: من الشّهوة والفساد اللّذين في العالم، فإنّكم الآن فوق هذا الأمر، أنتم أعلى منه. إذاً-إذاً إلى هذا النّوع من الأشخاص، كان يوجّه كلامه: الى الشّخص، الّذي هرب من تلك الأشياء، من الفساد الّذي في العالم.

وَلِهذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً،

وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى،

وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أُخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأُخَوِيَّةِ مَحَبَّةً.

٥١ لقد قدّم لنا هنا، لمحة عامّة لِما علينا القيام به. فنحن الآن، كما قلتُ، نحاول الإقتراب أكثر الى اللّه. لهذا السّبب، ترونني قد اخترتُ لهذا الصّباح هذه الرسّالة، الموجّهَة الى الكنيسة، عالمين بأنَ النّاس مسافرون. ومساء أمس، سألت كم واحدٍ موجود هنا، يأتي من خارج المدينة؟ - حوالي الثماني والتّسعين بالمئة من الحاضرين، هم من خارج المدينة. "كم واحدٍ موجودٌ هنا، يأتي من مسافة مئة ميل؟"

حسناً، أنا أعتقد بأنّ نسبتهم تزيد عن الثمانين بالمئة. كم واحد حاضرٌ هنا، وقد أتى من مسافة تفوق الخمسمائة ميل؟" ما يقارب ثلث الشعب، قد اتوا الى هنا من مسافة تفوق المائة، الخمسماية ميل. فكّروا بالأمر، فكّروا بهؤلاء النّاس الّذين يتحمّلون مشقّة السّفر، حسناً، فهؤلاء الأشخاص لا يأتون الى الكنيسة لكي يراهم النّاس، فحسب. فليس هناك... في هذا المكان، أيّ شيءٍ جميل يودّ العالم الخارجي رؤيته. جميع الموجودون ههنا، هم أشخاصٌ عاديّون، بسطاء، فقراء، يرتدون ملابس عاديّة. ليس هناك أناشيد مهمّة ترنّمها جوقة ملائكيّة، لديها آلة أورغن حديثة، ونوافذ ذو الزجاج الملوَّن. كما أنّكم، تواجهون صعوبة في إيجاد مقعد للجلوس، فأنتم مضطّرون للوقوف على طول الجدران. إنّهم لا يأتون الى هنا من أجل تلك الأشياء، بل، يأتون، لأنّ شيئاً ما في داخلهم، يرى جمالاً، لا تراه العين الطبيعيّة. انّها تلك العين الروحيّة، الّتي تلتقطُ جمال المسيح. هذا هو السّبب الّذي من أجله يأتون، الى هنا.

٥٢ لذا، فأنا قبل الخدمة بعدّة أيام، ألجأ الى الصّلاة باستمرار. أذهب الى الغابات، أحمل في جيبي... أقول لزوجتي: "أنا ذاهب لأصطاد السّناجب، هذا الصّباح." وأضع في جيبي، قلم رصاص ومفكّرة. وبمجرّد ما ينبلج النّهار ويصبح هناك نوراً كافياً يمكّنني من الرؤية، أكون حينها مُتّكئاً على جذع شجرة، فأرفع يديّ عالياً، وأصرخ قائلاً: "يا سيدي وربي، ماذا يُمكِن أن أفعل اليوم؟ ما الّذي سوف تعطيني إياه اليوم، من أجل أولادك؟"

٥٣ فعندما أقع على شيءٍ ما، يبدو وكأنّه يشتعل... فالأمورتجري على هذا النحوِ، وعندما يصبح حضوره قريباً، أبدأ بسماع شيءٍ ما، وكأنّه يأتي من البعيد، شيئاً من هذا القَبيل. "إثنان ضرْب إثنين، يعادل أربعة." أقرَب، "إثنان ضرْب إثنين، يعادل أربعة. إثنان ضرْب إثنين، يعادل أربعة. إثنان ضرْب إثنين، يعادل أربعة." [الأخ برانهام يُردّد هذه الجُمل أسرَع فأسرَع-م.م.] وهكذا دواليك. ها انّ حضوره، يقترب.

٥٤ فترى نفسك وقد استسلمتَ، وبعد قليل، تنفصِل عن ذاتك. ووقتئذٍ، تأتيك الرّؤيا: "إذهبْ إلى *هذا* المكان، والى *ذاك* المكان، قُمْ *بهذا* العمل أو *ذاك*." أترون؟ يبتدئ هذا مع التّأمل، من خلال تركيزك على اللّه خارج العالم، في البرّية، حيث تنعزل مع نفسك، بعيداً عن العالم.

٥٥ ومن ثَمَّ، يشرع في القدوم، "واحد، واحد..." إني ألفظ أيّ رقمٍ كان، أيّ شيءٍ، وفجأةً شيء ما، يبدأ بالوصول تدريجيّاً، وبشكلٍ بطيء وضعيف، وبعدئذٍ، يتسارع، أسرع فأسرع. وأنت ما زلت جالساً هناك، رافعاً يديك عالياً في الهواء، دون التّفوّه بأيّة كلمةٍ، بل، تمكثُ هكذا فقط، رافعاً يديك في الهواء وحسب. وفجأةً، ها أنّ كيانك بأكمله قد انتقل بعيداً. ومن ثَمَّ، ترى الأشياء، الّتي يريدك هو، أن تراها، فانّه يُريكَ أشياءً وأموراً سوف تحصل.

٥٦ قد تصل أحياناً، الى نقطةٍ معيّنة، الى درجةٍ معيّنة، ثمّ تتوقف. ولكنّها، لا تتحوّل الى رؤيا. وعندئذٍ، تبدأ الآيات الكتابيّة بالتّدفّق معاً. فأتناول قلمي وأكتبها وأدوّنُها، لكي لا أنساها.

٥٧ وعندما أعود الى المنزل، أراجعها وأدرسها. وفي بعض الأحيان، عندما أعود وأضطّلع عليها مجدّداً، تبدو لي فارغة من أيّ معنى. ثمَّ، بعد برهةٍ من الوقت، واوووو! ها هي إذاً! إنّها تصعقني مجدّداً، وها هي تنطلق من جديد. فآخذ دفتراً صغيراً *كهذا*، وأبدا بتدوين كلّ هذه الأشياء بأسرع ما يمكن، كلّ ما يقوله لي. ثمّ كنت أفكّر قائلاً: "أنا ذاهبٌ، يا رب، الى خيمة الاجتماع، وسوف أخبرهم بهذا؛ 'تعال إذاً، لديّ شيئاً أريد أن أقوله لهم." حسناً، انّها تأتي هكذا. تماماً هكذا. فطالما لم يمنحني إياها لي أنا أولاً، فإنّني لا أستطيع أن أحملَها إليكم.

٥٨ لهذا السّبب، ترونني ألقي نظرةً على تلك الرسومات الصّغيرة الّتي ترونها معي. فأنا، عندما بدأتُ بهذا الموضوع، لم أكن قد حصلْتُ على هذا الجزء بعد، إلاّ، منذ يومٍ أو يومين تقريباً، في الغابات، هناك.

٥٩ الآن، هؤلاء الأشخاص هم-هم... يشرح بطرس هنا، كيف يجب أن نكون شركاء الطّبيعة **الإلهيّة**. وكلّ فردٍ فينا هنا، انّما، يحاول أن ينمو الى قامة اللّه.

٦٠ والآن، بعد أن ننهي الختوم السّبعة، حينئذٍ، ولدى سماع صوت الختم السّابع، أو فكّ الختم السّابع... نحن نعلم بالطّبع، ماذا يعني الختم، هو، أن تحلّ الخدمة، أي أن تفكّ الخدمة-تفك سبعة ختوم. وسوف نرى هذا الأمر على الرّسم البياني. انّه، فكّ أو فتح الرسالة، أي شيئاً ما، يكون مختوماً.

٦١ مساء الأحد الماضي، كنتُ أعِظُ عن "المفتاح." والمفتاح، هو الايمان. الايمان يُمْسِك بالمفتاح، والمفتاح هو الكتاب المقدّس. والمسيح، هو الباب. أترون؟ فالايمان، يأخذ المفَصّلات الصّغيرة من الكتاب المقدّس، ويُفْرِجُ عن أمجاد اللّه وحَسَناته ويُعْلِنُها لشعبه. أترون؟ فالايمان يُمْسك بالمفتاح الّذي يفتح المسيح أمام العالم؛ يفتحه، ويُعْلِنه.

٦٢ فاليوم، سوف نحاول أن نأخذ ذاك المفتاح نفسه، لكي نفتح (نعلن) الطّريق الّذي يسمح لنا بأن نصبح مسيحيّين أفاضل، على قياس قامة اللّه، وبأن نصبح مسكناً حيّاً، لكيما يسكن فينا الإله الحيّ.

٦٣ تذكّروا، اللّه يُعلِن عن نفسِهِ بطرقٍ ثلاث. في المرّة الأولى، أُعْلن عن نفسه في **عامود النّار،** والّذي أُطْلِقَ عليه لقب الأُبُوَّة. ومن ثَمَّ، هذا الإله **نفسه،** قد أعلن عن نفسه وظهر في يسوع المسيح، لقد بنى جسداً، لقد هيّأ هذا الجسد. وثالثاً، من خلال موت هذا الجسد، قدّس وطهّر كنيسةً لكي يسكن فيها. لقد كان اللّه فوقنا؛ اللّه معنا؛ اللّه فينا [في داخلنا م.م.]؛ وهو الإله نفسه.

٦٤ هذا هو السّبب وراء تسميته بالآب، الإبن، الروح قدس. لا ثلاثة آلهة؛ بل، ثلاثة مراكز لإلهٍ واحدٍ. يا ليتهم كانوا قد افتكروا بهذا الأمر في مجمع نيقية، لَما كنّا غرقنا في هذه الفوضى والتّشويش، أليس كذلك؟ نعم، صحيح. هم ليسوا ثلاثة آلهة. لم يستطع الناس أن يفهموا كيف كان يسوع يتكلّم مع الآب، في حين أنّه هو والآب، واحد. حسناً، هنا تكمن المسألة. ولكنّه طبعاً هو نفسه، كشف هذا الأمر . بالتّأكيد. أترون؟ لا يتعلّق الأمر بثلاثة آلهة. انّما، ثلاث وظائف! ثلاثة مراكز...

٦٥ ما هذا؟ الهٌ متعالٍ تجاه خليقته. انّ اللّه، يريد أن يكون معبوداً. فكلمة إله، تعني "ثمّة كائن أو شيء ما، للعبادة." انّ اللّه، يحاول أن يكيّف شعبه، بهدف حصوله على الغرض الّذي من أجله قد خلقهم. فهو، لم يخلقكم إلاّ لكي تكونوا إبناً أو إبنةً للّه. فإذا فاتكم هذا الأمر أي، أن تكونوا أبناء أو بنات للّه، فأنتم قد أخطأتم الهدف.

٦٦ و "أخطأ..." إنّ كلمة "أخطأ،" تعني "أخطأ الهدف،" أخطأ الهدف. فعندما أطْلِق النّار على هدفٍ ما، أتناول بندقيّتي وأطلق النّار، وإذا بي أخطئ الهدف، عن أربع أو خمس سنتيمترات، ماذا حصل؟ انّ بندقيّتي بحاجة الى تعديل، إذْ، ثمّة عطلٍ ما قد طرأ عليها. وإنْ أخطأتُ في إيماني باللّه، إنْ أخطأتُ في أن أكون مسيحيّاً [إن أخفقتُ في أن أكون مسيحياً م.م.]... لقد وضعك اللّه هنا، لكي تكون مسيحيّاً. إذا أخفقتَ في ناحيةٍ ما، إرجع وأصلِح نفسك واخْضَع للتّعديل المناسب. وهنالك شيءٌ واحدٌ فقط، يُعدّلك ويعيدك الى الخط القويم، ألا وهو، الكتاب المقدّس، الّذي، يُعيدُكَ الى الهدف، مباشرةً . هذا صحيح.

٦٧ والآن، سوف نشرَع بدراسة كلمته. لقد قال استفانوس في أعمال الرّسل ٧، وأيضاً في... دعونا نقرأه اذن، (انّنا نتحدّث عن أيامنا الحاليّة، عن خيمة اللّه) لقد قال استفانوس،... (بما أنّه سوف يصبح خيمة حيّة للإله الحيّ.) قال استفانوس في أعمال الرّسل الفصل السّابع، وأنا أؤمن أنّنا... في أعمال الرّسل ٧، مبتدئين بالآية ٤٤:

وَأَمَّا خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَعْمَلَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَآهُ،

الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا آبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا مَعَ يَشُوعَ فِي مُلْكِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ

الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللّهِ، وَالْتَمَسَ أَنْ يَجِدَ مَسْكَنًا لإِلهِ يَعْقُوبَ.

وَلكِنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا.

لكِنَّ الْعَلِيَّ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَاتِ الأَيَادِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

السَّمَاءُ كُرْسِيٌّ لِي، وَالأَرْضُ مَوْطِئٌ لِقَدَمَيَّ. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيٌّ هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي؟

٦٨ الآن، في ال... "الخيمة،" بالطّبع، المكان الّذي نقصده لكي نستريح فيه، وحيث نحصل على النّضارة، وهلمّ جرّا، مثل الرّاحة الّتي يؤمّنها لنا النّوم. والآن في عبرانيّين١٠ الآية ٥، يُدْخلها بولس قائلاً:

لِذلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: ذَبِيحَةً...(انّه المسيح)... *ذَبِيحَةً وَقُرْبَانًا لَمْ تُرِدْ، ولكن، هَيَّأْتَ لي جسداً.*

٦٩ ما هي الخيمة، إذن؟ إنّها جسدٌ، اللّه يُخيِّم [أي، يسكن، يُقيم م.م.] في جسدٍ.

٧٠ ذات مرّة، عندما نزل اللّه على الجبل هناك، في الأعالي، كان الوضع القائم آنذاك، أنّه، في حال مسّ الجبل ثورٌ أو بقرةٌ حتى، يجب أن يُقْتَل. انّ اللّه قدّوس، هو.

٧١ ليلة أمس، عندما غطّت الملائكة وجوهها. فالسّرافيم المُقدّسة بوجوهٍ مقدّسة، لا تعرف ما معنى الخطيئة حتى، ومع هذا، فقد كان عليهم تغطية وجوههم في حضرة اللّه ؛وكانوا يغطّون أرجلهم، تواضعاً.

٧٢ إنّ الإله القدّوس، لا يمكنه التّغاضي عن الخطيئة، لذا، لم يكن مسموحاً المسّ بالجبل، ما من شيءٍ يمكنه الاقتراب أو لمس المكان، حيث يكون اللّه موجوداً.

٧٣ ومن ثمّ ، اللّه، صار جسداً، وسكن بيننا، في شكل يسوع المسيح، ابنه، خليقته. وفيما بعد، أعطى هذا الابن حياته، وخليّة دم اللّه إنكسرت، لكيما تخرج الحياة من هذا الدّم، لمصلحتنا، لنا نحن.

٧٤ وعن طريق هذا الدّم ومن خلاله، قد أصبحنا أنقياء وأطهار. والآن، دمنا، حياتنا، الّتي أتت عبر الشّهوة الجنسيّة، قد أدخلت حياتنا الى العالم. إنّما دم يسوع المسيح يطهّرنا، ويغيّر طبيعتنا، من خلال سَكْبه الرّوح القدس علينا؛ وحينئذٍ، نصبح في صُلْبِ الطبيعة الإلهيّة، ومن ثَمَّ، نصير مسكناً للّه [مكان إقامته م.م.] قال يسوع: "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وأبي فيَّ؛ وَأَنَا فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيَّ." ترون؟

٧٥ لقد عرفتم الآن، كيف يكون اللّه موجوداً في كنيسته. من المفْتَرَض الآن، أن تأخذ الكنيسة مكان المسيح وتحمل المشعل وتتابع خدمة المسيح من بعده. "مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا. بعد قَلِيل لاَ يَرانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي، لأَنَّني، أنا، سوف أكون معكم، وأكون فيكم، الى نهاية العالم." ترون؟ هذا ما يُسَمّى،- متابعة عمل المسيح.

٧٦ إنّ اللّه،... أو الكتاب المقدّس يقول هنا، بأنّ استفانوس قد تحدّث عن سليمان، الّذي كان يبني هيكلاً، "ولكنّ، الْعَلِيَّ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَاتِ الأَيَادِي.'لأَنَّ السَّمَاءُ كُرْسِيٌّ لِي، وَالأَرْضُ مَوْطِئٌ لِقَدَمَيَّ. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ لكنّك هيّأتَ لي جسداً" آمين. ها أنتم فيه!

٧٧ "هيّأتَ لي جسداً." اللّه يسكن في قامة رجلٍ، مُظْهِراً نفسه في هذا الكائن - عبادة كاملة! [مثاليّة م.م.] اللّه فينا، كوْننا هيكله، اللّه ظاهرٌ، مُتَجَسِّدٌ. آه، كم نستطيع المكوث عند هذه النّقطة، الى أن نختنق من شدّة الحرّ، ههنا. لاحظوا بأنّ اللّه، عبر الأزمان، قد أظهر نفسه ولَطالما، تجلّى في الانسان.

٧٨ لقد كان اللّه في موسى. أنظروا اليه، لقد وُلِد قائداً؛- مسيح. في الوقت الّذي وُلِد فيه، كان هنالك إضطّهاداً للأطفال، محاولين إيجاده، كما حصل مع المسيح. غير أنّ-أنّه أُنْقِذَ في ذلك الوقت؛ والمسيح، أيضاً، قد أُنْقِذَ. لقد كان موسى مُشَرِّعاً، وهكذا، كان المسيح أيضاً. لقد صعد موسى الى الجبل، ومكث هناك، مدّة أربعين يوماً، وحصل على الوصايا، ومن ثَمَّ، نزلَ. وصعد المسيح الى البرّيّة، مدّة أربعين يوماً، وعاد منها، قائلاً: "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا." أترون؟ كلّ تلك الأشياء المختلفة، حيث كان اللّه مُظْهِراً نفسه، من خلالها.

٧٩ أنظروا الى يوسف، لقد كان، منذ ولادته، صبيّاً روحيّاً بين إخوته. إنّ أولئك الآباء، كانوا رجالاً شجعاناً وجيّدين. ولكن، عندما أتى يوسف، تبيّنَ أنّه ولدٌ مختلفٌ ومُمَيّزٌ. لقد كان يرى رؤىً، ويفسّر ألأحلام، وكان مكروهاً من إخوته، بسبب هذه المواهب. وأبغضه إخوته أيضاً، بسبب العمل العظيم الّذي أوكله إياه اللّه، والّذي من أجله أوجدَهُ على الأرض. أترون؟ وهذا كلّه، كان يُشير الى الصّليب. ولاحظوا، بأنّ إخوته قد باعوه، بحوالي ثلاثين قطعة من الفضّة. وقد رُمِيَ من قِبَل إخوته في خندقٍ كي يلقى حتفه. لكنّه أُخرِج من تلك الحفرة، وجلس عن يمين الفرعون. آه! لم يكن باستطاعة أحد أن يأتي الى فرعون الّذي، كان يسيطر على العالم، في تلك الحقبة، إلاّ من خلال يوسف. ولا أحد يأتي الى اللّه، إلاّ من خلال المسيح. وعندما كان يوسف يغادرالقصر، كانوا يبوّقون بالبوق، قبل خروجه، وكان يسبقه عدّاؤون، وهم يصرخون: "أحنوا ركبكم، فيوسف، قادمٌ." قلّما يهمّ أين تكونون، أو ماذا تفعلون، أو كم هو مهمٌّ عملكم؛ يجب عليكم أن تجثوا على رُكَبِكم، لدى مرور يوسف من هناك.

٨٠ وذات يومٍ، عندما سيُطْلِق البوق صوته، كلّ ركبة ستجثو، وكلّ لسانٍ سيعترف. عندما سيترك المسيح، يوسُفُنا [يوسف خاصّتنا-م.م.]، مجدَهُ ويأتي، آنئذٍ، أعمالك لن تعود تهمّك. كلّ ركبة ستجثو، وسوف يعترف كلّ لسان، بأنّه إبن اللّه. تماماً هكذا.

٨١ آه! كم نراه في داود! ذاك الملك المرفوض، والمخلوع عن عرشه، ولكنّ ابنه جلس على جبل الزّيتون، وأثناء صعوده الى جبل الزّيتون، نظر الى الوراء، ناحية أورشليم، وبكى؛ لأنّ شعبه الخاص، الّذين، خدمهم وعلّمهم أشياءً عن اللّه، ولكنّ شعبه هذا، قد أداروا له ظهورههم وابتعدوا عنه، ورشقوه ببعض الأشياء، وبصقوا عليه، وسخروا منه. وعندما شرع في الصعود الى التّلّة، كان منبوذاً ومرفوضاً. آه! يا لدرجة تطابقه مع إبن اللّه، بعد ثماني مئة سنةٍ لاحقاً؛ ملكٌ منبوذٌ وسط شعبه الخاصّ، جلس على جبل الزّيتون وبكى على أورشليم، بصفته ملكاً مرفوضاً ومنبوذاً.

٨٢ ماذا كان هذا؟ إنّه انعكاس اللّه من خلال هؤلاء الأنبياء، انّه إنعكاسٌ للمسيح.

٨٣ ومن ثَمّ، أتى واحدٌ، ذاك، الّذي كان كمال اللّه. لقد كان اللّه بيننا.

٨٤ ومنذ ذلك الوقت، هو يعكِس ذاته في كنيسته، هذا الجانب من الجلجثة. لذا ترون، نحن جميعنا، نحاول أن نصل الى هذا المسكن، الى خيمة الإله الحيّ هذه. وهناك، بعض الأشخاص الآن...

٨٥ انّنا نلاحظ هنا... لقد قال ما يلي: "أوّلاً، لدينا الإيمان، الفضيلة، المعرفة، التعفّف، الصّبر، التّقوى، المحبّة الأخويّة." جيّد. المحبّة الأخويّة، وبعدئذٍ، أضيفوا الحب. سوف نعاود القراءة إنطلاقاً من الآية الخامسة.

وَلِهذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً،

وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى،

وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أُخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأُخَوِيَّةِ مَحَبَّةً، الّذي هو، الحبّ.

... هذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لاَ مُتَكَاسِلِينَ وَلاَ غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٨٦ حسنا، انّ بطرس يحدّد شيئاً ما هنا، ليبيّن لنا كيفيّة الوصول اليه.

٨٧ أريد أن أقول، بأنّه يوجد بعض الأشخاص، ممّن يملكون جزءً يسيراً من هذه الفضيلة، من هذه المعرفة، من هذه الحكمة، من هذا الصّبر، وهلمّ جرّا، وهم لا يصرّحون حتّى، بأنّهم مسيحيّون. (الآن، نحن فقط... نحن نعلّم في مدارس الأحد.) وهذه حقيقة. هنالك العديد من النّاس، من الّذين يتمتّعون ببعض هذه الصّفات، وهم، لا يدّعون حتّى، بأنهم مسيحيّون. إنّما، هذا لا... هذا لا يكفي. فهو يشبه طائراً أسود يحاول أن يضع بعضاً من ريش الطّاووس في جناحيه، لكيما تجعل منه طاووساً. إنّه يجلب العارعلى نفسه، [يخزي نفسه-م.م.]. من الأفضل له أن يبقى طائراً أسود اللّون. ترون؟ فعندما يحاول شخصٌ ما، ممارسة هذه الفضائل، دون أن يكون مسيحياً، فهو، خارج مكانه بالكامل، إنّه، بكلّ بساطة، ليس في مكانه.

٨٨ هو، مثل شجرة الجمّيز، الّتي تحاول أن تُثمِر تفاحاً. فهي لا تستطيع ذلك، على الرّغم من كونها شجرةٌ؛ إلاّ أنّها لا تستطيع أن تَطرَحَ... أن تُنتِج تفاحاً.

٨٩ انّه يشبه بغلاً، يحاول أن يُصَنِّع صوفاً، في محاولةٍ منه أن يكون خروفاً، في حين أنّه-أنّه بغلٌ. أترون؟ انّه لا يستطيع أن يُنتِج صوفاً. لا يستطيع ذلك. إنّ الصّوف هو هبةٌ للخروف، وليس للبغل. قد يحاول التّصرّف مثل الخروف، ولكنّه يبقى بغلاً. أترون؟ لذا، فهو يقول: "حسناً، أنا أستطيع أن آكل مثل خروفٍ. أستطيع أن أفعل *هذا* مثل الخروف." لا يهمّ ما الّذي تستطيع فعله، ينبغي عليك أن تكون خروفاً لكي تحصل على الصّوف.

٩٠ ودعوني أتوقّف للحظةٍ هنا. الخروف لا يُصَنّع (لا يفبرك) صوفاً. فهو لديه صوفاً، لأنّه خروف. هناك الكثير من النّاس ممّن يقولون: "حسناً، سوف أجرّب أن أكون انساناً جيّداً. سوف أحاول أن أقوم *بهذا* العمل." لا تُصَنِّعوا شيئاً، لا، لن تنجحوا بهذا. الخروف، لا يُصَنِّع شيئاً، نحن لا نسأله أن يصنع الصوف. لا نتوقّع منه أن يُصَنِّع صوفاً. فهو، يحمل الصّوف تلقائياً (بالطبيعة). وهو يفعل هذا، لأنّه خروفٌ.

٩١ وعندما تكون مسيحياً، فإنّك تحمل ثمر الرّوح. أنتَ، لا-لا تُصَنِّعُهُ. ولستَ في وارد إستنباطه. كما أنّك، لن تسعى لأن تكون ما لستَ عليه في الأصل. فأنت ستصبح بكل بساطة، ما ينبغي أن تكون عليه وحينئذٍ، كل الأمور تسير بانتظام. هل سمعتَ أشخاصاً يقولون: "حسناً، دعني أخبرك. أنا قد... لقد انضممْتُ الى احدى الكنائس. أنا-أنا حقاً، يجب عليّ أن أتوقّف عن الكذب؟" ها أنتَ تعود مجدّداً الى فبركة شيئاً ما، أو تصنيعه. لا يمكنك أن تفعل هذا لذا، ليس عليك أن تتكبّد عناء المحاولة-على نحوِ بغلٍ، يحاول الحصول على الصّوف. إنّه لن ينجح أبداً في مسعاه هذا.

٩٢ أو، كمثل العُقاب الّذي يحاول أن يأكل مع حمامةٍ. عُقاب يحاول-عُقاب، يحاول أن يكون حمامةً. هل تستطيعون أن تتخيّلوا صقراً يقول: "أتعرف، أنا حمامة،" ويضع بعضاً من الرّيش عليه، ويقول: "أترون، انّي أشبه..." ترون؟ شكله مختلفٌ تماماً. هذا-

هذا رجلٌ يُعْلِن عن نفسه بأنّه أحد آخر أو شيء آخر، خلافاً لِما هوعليه. أترون، ليس بمقدوركم أن تفعلوا هذا الأمر.

٩٣ لا تستطيعون القول: "حسناً، من المفتَرَض بي أن أملك الفضيلة، لذا، فسوف يكون لديّ فضيلة. من المفتَرَض بي أن أعيش في تقوى، لذا، فأنا سوف أحصل عليها. "إنّك ببساطة، تحاول وضع بعض الرّيش عليك. فعلى الرّغم من أنّها في مُتناول يدك، إلاّ أنّك لا تستطيع وضعها على العصفور الخطأ. أترون؟ هذا، لن ينجح. فهو، سوف يُظْهِر رِياء وخُبْث هذا الطّائر، وحسبْ. ترون؟ هل يمكنكم أن تتصوّروا صقراً عجوزاً، يسعى للحصول على ريشتين أو ثلاث من ريش الحمام، ثمّ، يقول: "أنظروا اليّ، فأنا، حمامةٌ." ترون؟ حسناً، جميعنا يعلم بأنّه صقرٌ. رأيتم؟ نستطيع التّعرّف على هويّته، إنّه صقرٌ.

٩٤ وبالتّالي، هكذا هو حالنا، عندما نحاول التصَنّع بأنّنا مسيحيّون. مستحيل، لن تنجحوا. يجب عليكم أولاً، أن تولدوا من جديد. يجب أن تتغيّروا! أتفهمون؟ وعندما تتغيّرون، تصبحون خليقةً جديدةً. أنتم الآن، على الطّريق الصّحيح. فلا حاجة لكم لأن تقلقوا بشأن الرّيش؛ فهو سوف ينشأ من تلقاء نفسه، حينما-حينما تولدون من جديد. نعم سيدي.

٩٥ حسناً، فكما كنتُ أقول دائماً. خذوا خنزيراً، نظّفوه جيّداً، وألبسوه بذّةً رسميّة، وأطلِقوه؛ فسوف يتوجّه مباشرةً الى حفرة الطّين والوحل، ويتمرّغ فيها. لأنّ هذا الإجراء، لن يُفيده بشيء. انّه خنزيرٌ. هذه هي طبيعته. فالتمرّغ والتّخبّط في الوسخ، هما من طبيعته. يجب أن تغيّروا طبيعته، والباقي، يأتي من تلقاء نفسه.

٩٦ لاحظوا اذاً، ينبغي أن تولدوا من جديد، أن تتغيّروا. يجب أن يكون هناك تغييراً، تحوّلاً.

٩٧ قد تقولون لي: "حسناً، يا أخ برانهام، أنا، أعرف هذه السّيدة، هنا. إنّها لم تفعل شيئاً سيّئاً طوال حياتها؛ فهي إمرأة جيّدة. أو، مثلاً، *هذا* الرّجل أو *ذاك*، انّه رجلٌ جيّدٌ: لا يفعل أيّ شيءٍ عاطل، لا يؤذي أحداً." انّ هذا كلّه، لا يعني شيئاً. قد يكون من الجيران الأفاضل، ولكنّه، لن يكون مسيحيّاً، الّا حين يولَد من جديد.

٩٨ لقد قال يسوع: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ، (من جديدم.م.)" (يوحنا ٣) ، فانّه، "لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى المَلَكُوتَ." هذا يعني... يرى، هذا يعني، بأنّه "يفهم".

٩٩ من الممكن أن تنظر الى شيءٍ ما فتقول: "لا أستطيع أن أراه." فأنتَ، تقصد بأنّك لا تفهمه.

١٠٠ لا يستطيع الانسان أن يفهم السّبب، الّذي يجعل النّاس يهلّلون فرحاً. وهو لا يستطيع أن يفهم لماذا تتغيّر لغةُ انسانٍ ما، ويبدأ بالتّكلّم بألسنة. والإنسان الطّبيعي، لا يمكنه أن يرى كيف أنّ مجد اللّه يضيء عيون أحد الأشخاص، فيحصل على رؤيا، ويُخْبِر أحدهم بأمورٍ سوف تحصل وماذا عليه أن يفعل؛ سوف يُخبره بأشياء ستحصل، كما فعل الرّب معنا، ليلة الأمس بالذات. أترون؟ ترون؟ ال-العقل أو الذهن الطّبيعي، يحاول أن يُخَمّن أو يحلّل. "حسناً، ماذا فعل؟ أو ما هي هذه الحيلة

الّتي يستخدمها، أو الى أيّة خدعة يلجأ." وإذا رؤوا رجلاً ما يتكلّم بألسنة، فسوف يقولون... وثمّة أحدٍ، يترجم ويُخبر الجسد ما الّذي قد فعلوه، وماذا عليهم أن يفعلوا. هل ترون؟ أترون؟ هم يعتقدون بأنّه نوعٌ من الخدَع أو حيلةً ما. "إنّه أمرٌ مُدَبَّر فيما بينهم."

١٠١ هم، لا يستطيعون أن يفهموا هذه الأمور، طالما أنّهم لم يولدوا من جديد. ولكن، عندما يولد هذا الانسان من جديد، فانّه يتأهّل للدّخول في الشّركة، لأنّه خليقة جديدة. وتلك الشّخصيّة المُشَكّكة والمُرتابة قد ماتت. فها هو اليوم، خليقة جديدة. أنتم تفهمون الآن اذاً، فهو ليس بحاجة لأن يُضيف أيّ شيءٍ كان الى شخصه، لأنّ تلك الإضافة، تأتي من تلقاء نفسها، دونما أيّ مجهودٍ من قِبَله.

١٠٢ إنتبهوا، ينبغي أن تولدوا من جديد. وعندما تولَدون من جديد... لا يُمكِن أن تولَدوا من جديد إنْ لم يكنْ لديكم الإيمان. هذا صحيح. لقد وضعتُ على الرّسم البياني الّذي بين يديّ، أساساً... الإيمان، انّه، الأساس لكلّ هذا البناء. "لأنّه، بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤه لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ." أترون؟ يجب أن يكون لدينا الايمان. وعندما تكون مُشَكّكاً بالكتاب المقدّس، عندما تكون مُشَكّكاً بصُدْقِيّة **الكلمة**، من الأفضل لك أن تبقى في الخلف، أي أن تنتظر، الى حين تحظى بالإيمان، أولاً.

١٠٣ ما هي الخطيئة؟ انّها، عدم الإيمان. هنالك عنصران فقط، يسيطران على الكائن البشري ويضبطانه. هما، إمّا الشّك، وإمّا الايمان، فإمّا الواحد أو الآخر. فأنت تمتلك أحدهما، وهو الّذي يهيمِن على حياتك ويسيِّرها. فكميّة الايمان الّتي لديك، هي الّتي تحدّد درجة الارتقاء أو الارتفاع الّتي يمكنك تسلّقها.

١٠٤ إنّما أولاً، ينبغي أن يكون هناك ايماناً. دعوني اتوقّف لحظةً عند هذا الأساس. الإيمان، هو ما يجب أن تؤمن به. الإيمان، هو ما... "الإيمان، هو الثّقة بما يُرجى، أو المادّة للأشياء المَرجُوَّة." إنّه ما حصلتَ عليه عندما نِلْت الإيمان، لأنّ هذه الأشياء، مُعْلَنَة بالإيمان" الإيمان، هو المادّة للأشياء المَرجُوَّة،" (في عبرانييّن ١١) أترون، "الثّقة." ما هي؟ أيّ نوع من الثّقة؟ انّها، ثقة مُقَدَّسَة.

١٠٥ لذا، فعندما تقولون، "أخ برانهام، أنا أؤمن بأنّ اللّه هو الشّافي." حسناً، إن كنت حقّاً، مؤمناً بهذا، وقد قبلته شافياً لك ولستَ تكذب، بل تؤمن بأنّك بجلداته قد شُفيتَ، فما من شيءٍ سوف يبعدك عنه. إنّها مسألة مُنتَهِيَة. الآن، يُمكن أن يكون لديك الرجاء، انّما ما زلتَ تتفادى *هذا* أو *ذاك* الأمر ولكن، عندما يكون لديك الإيمان، فانّك تعلم هذا يقيناً، لأنّه الدليل. لقد حصلت عليه منذ الآن. لقد كنتُ...

١٠٦ كم واحد... هل من أحدٍ ما قد سمع أورال روبيرتس، هذا الصّباح، عندما كان يعِظ هذا الصّباح،... أورال روبيرتس؟ أنا-أنا، سمعتُهُ يتحدّث عن إيمان الخلاص. كان يصلّي صلاة الإيمان من أجل الخلاص. كان يقول: "تواصل معنا بوضع يدك على الرّاديو، إجعل تواصلك معنا من خلال لمسِ أيّ شيءٍ، من أجل..." لقد كان هذا الرّجل يتصرّف على هذا النّحو، لكيما يقدّم للمستمعين اليه شيئاً ملموساً، أي شيءٍ

يسمح لهم بالقول: "لقد حصلتُ عليه الآن، لأنّه طلب منّي أن ألمس جهاز الرّاديو. لقد حصلتُ عليه" أترون؟ إنّه أمرٌ جيّد. لكنّ الإيمان الأصلي والحقيقي، ليس بحاجة لأن يتلَمَّس أيّ شيءٍ من هذه الأغراض أو الأشياء. أنا لست على الاطلاق، في معرِضِ إدانة الأخ أورال. انّه يقوم بعملٍ جبّار، وهو رجلٌ تقيٌّ، وأنا-أنا أكنُّ لأورال روبيرتس كلّ الاحترام والتّقدير. ومن المؤسف ألاّ يكون لدينا المزيد من الرجال أمثاله.

١٠٧ إنّما، الّذي أحاول قوله، هو-هو، أنّ الايمان لا يحتاج لشيء. أتفهمون؟ فالايمان يصدّق **كلمة اللّه**! لأنّ الإيمان يأتي "باللّمس؟" كلاّ. "الايمان يأتي بالسّماع، وبسماع كلمة اللّه." انّه يثبِّته. فهو هناك. والإيمان، كما يُقال، لا يعرف المسافات. انّ الإيمان، هو فوري. ها إنّ الايمان موجودٌ، هنا. مثلاً، لو أنّ أحداً ما هنا ...

١٠٨ ذاك الطّفل الصّغير، في ذلك اليوم. تلك الأم، الّتي تحدّثت عنها الأخت "كيد" والآخرون أيضاً، والّتي كان ابنها الصّغير يعاني من وضعيّة امعائه الموجودة خارج جسمه، وليس لديه فتحة في المستقيم، لكي يمر الطّعام من خلالها. تلك السيّدة، عندما سمعت شهادة الأخت "كيد" والآخرين، إعتقدت بأنّها إذا اتّصلت بنا وصلّيتُ أنا، من أجل هذا الطّفل... أترون، إنّ اللّه يرسل الينا أشخاصاً...

١٠٩ البعض منّا، لديه إختبارات مع اللّه، وهي حقيقيّة جدّاً لدرجة-لدرجة، يصبح اللّه بفضلها، قريباً جدّاً، كما لو أنّك تتحدث الى الأخ نيڤيل، أو الى أحد معارفك. وذات يوم، قد نطلب من هؤلاء الأشخاص الصّلاة من أجلنا. هذا، ما يُفْتَرَض بنا القيام به. ففي حال، كان لدينا ايماناً، فذلك الرّجل أو تلك المرأة اللّذان يصلّيان من أجلنا، هما، يتكلّمان مع اللّه، فإيماننا اذاً، مُتَشَبِّث، ومُثْبَت، إنّه ممسوكٌ بإحكام. لقد سُوِّي الأمر.

١١٠ خذوا مثلاً، ذاك الرّوماني الّذي ذهب لمقابلة يسوع، وقال له: "لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقْفِي. لستُ مُسْتحِقّاً. أنا-أنا لستُ مستحقّاً. وأنا-أنا لا أحسِبُ نفسي مستحقّاً. ولكن،" فلقد قال، "إبني مريض جدّاً. وأنت، قل كلمة واحدة فقط، أترون، يبرأ غلامي، ويعيش."

١١١ ما هذا؟ إنّ المسافة لم تُحدِث فرقاً، فهي لا تعني شيئاً، أترون؟ لأنّ اللّه، هو كلّيّ الوجود. اللّه، هو كلّي القدرة. وأينما وُجِد اللّه، توجد القدرة الكلّيّة. وكون اللّه، هو كلّي الوجود، فهذا يعني بانّ اللّه موجودٌ في كلّ مكان-كلّ مكان! ترون، إنّ اللّه عظيمٌ في ألمانيا، في سويسرا وفي الأسفل، في أفريقيا، في اللّحظة بالذّات، حيث هو عظيم ههنا الآن، أيضاً. آه! ها قد حصلتم عليه!

١١٢ لقد قال، "لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. لكن قل كلمة." ما كان هذا؟ انّه إيمان ذاك الرّوماني. لقد صدّق وآمن.

ويسوع قال: "إذهبْ في طريقك. انّ غلامك حيّ."

١١٣ فذهب، في سفر لمدّة يومين، وفي اليوم التّالي، وقبل الوصول الى منزله، إلتقى ببعض خدّامه وهم مُقبِلون نحوه. فقالوا له: "ابنك حي."

١١٤ فابتهج الرّوماني بشكلٍ كبير، وسألهم: "في أيّة ساعة من ساعات النّهار، بدأ يتعافى؟ في أيّ جزءٍ من النّهار؟

أضاف: "حوالي السّاعة الحادية عشر، بدأ وضعه يتحسّن."

١١٥ فعلم الرّوماني، بأنّ يسوع قد قال له في تلك السّاعة بالذّات: "إبنك حي،" وهو قد آمن حينذاك، بما قاله له. آمين.

١١٦ كليّ القدرة، كلّي الوجود، كلّي المعرفة، لا نهاية له، هذا هو اللّه. فعندما يقومون باتّصالٍ هاتفي، ويقولون: "نرجو أن تصلّي!" فهذا الاتّصال! وإيمانكم، يجذب اللّه ويجلب حضوره! هذا هو الموقف، الّذي ياتي بالصّلاة وباللّه الى السّاحة. الصّلاة! الإيمان ينتقل من *هنا* الى *هنا*. إنّه يجمعهما معاً!

١١٧ "أنطقوا **كلمة اللّه**. جُلَّ ما أريده منكم، هو أن تنطِقوا **بكلمة اللّه**، وعندئذٍ، كلّ شيءٍ سوف يصبح على خير ما يرام." أترون، فهو، لم يكن بحاجة لأن يكون موجوداً هناك. "تفوّه **بكلمة اللّه**، فحَسْب [أي قُلْ **كلمة اللّه**، فقط-م.م.] "لماذا؟ لأنّ اللّه، هو كلّي الوجود. إنّه كلّي القدرة. فهو قادرٌ في أحد أطراف الأرض، كما في الآخر، في جهةٍ منها، كما في الجهة الأخرى. "إنّه اللّه، والشّيء الوحيد الّذي عليكم القيام به، هو، أن تنطقوا **بكلمة اللّه**، وحسْب،" هكذا قال.

١١٨ وبعدئذٍ، يتكفّل الإيمان بالباقي. إنّ الإيمان، يتكفّل بالباقي. لذا، ينبغي أن يكون لديكم الايمان، كأساس. إنّ المسيحيّة بمجملها، وأنتم بكلّيتكم وكلّ ما أنتم عليه، هو مؤسّس على الإيمان **بكلمة اللّه**. لهذا السّبب، أنا أؤمن **بكلمة اللّه**. أترون؟

١١٩ لا أستطيع أن أجْعَلَ ايماني يستند على أيّ شيءٍ آخر. إنْ كنتُ سأجعل إيماني في الكنيسة، ففي أيّة كنيسةٍ سوف أضعه: أفي الكاثوليكيّة، اللّوثريّة، الميثوديّة، المعمدانيّة، أم، الخمسينيّة؟ أين سأضع ايماني؟ لستُ أدري. جميعهم مشوّشون، ومتردّدون، كلّ شيءٍ ملتوي، المبادئ والعقائد وغيرها.

١٢٠ ولكن، عندما أضع ايماني في **كلمة اللّه**، فإنّه يَثْبُت. لا أحد يفسّرها. هذا هو الموضوع، هكذا قال الرّب. اذاً، هذا ما أؤمن به. هذا هو الأساس، والقاعدة.

١٢١ في المدينةِ هنا، طبيبٌ جيّد صديقٌ لي، يدعى سام أدير... لقد كنا معاً في طفولتنا. أنتم كلّكم، تعرفون سام. قال لي: "بيل..." كان هذا بعد الرّؤيا. فلقد قيل له أين سوف يبني مبناه، وكيف سيكون (حسناً، هيا توجّهوا اليه بالسؤال حول هذا الموضوع، إن كان قد حصل فعلاً، أم لا.)، قبل سنتين أو ثلاث سنوات من حدوثه، أخبرتُهُ عن موقع المبنى، أين سيكون. لقد قلتُ له: "سوف تأخذ صفّ المباني الّذي في المدينة بأكمله، تقريباً." ولم يكن هناك من عائقٍ أمامه سوى إعادة تأهيل وترميم مركز التأهيل ذاك. لقد كان الدكتور أدير، يملك الباقي منه مع الصّيدلي. هذا كل شيء. الدكتور أدير قد تمّم تلك الرّؤيا، بالضّبط. وفي إحدى المرّات، قال لي: "لا يُمكِننا المَسّ بها، قبل خمسٍ وعشرين سنةٍ، بناءً على حكم المحكمة."

١٢٢ قلت له: "دكتور، الرّب قد أعطاك إياها بسبب تواضعك."

أجاب: "أنا، لا أساوي شيئاً."

١٢٣ قلت: "أنتَ سلحفاة. لديك دِرعاً من الخارج، وقشرةً، تنظرعبرها الى أصدقائك، إنّما من الدّاخل، فأنت إنسانٌ حقيقيٌ. أخرج من تحت ذاك الدّرع." وتابعتُ: "اللّه قد منحكَ إياها."

١٢٤ قال: "أنا، يا بيلي، لم أشكّ فيك أبداً، إنّما، عليَّ أن أشكّ بهذا."

قلتُ: "إذهبْ الى عيادتك."

١٢٥ في صباح اليوم التّالي، إتّصل بي، قائلاً: "إنّني متجمّدٌ حتى الموت."

١٢٦ قلتُ: "ما الخطب؟" لقد كان هذا قُرابة شهر تمّوز. قلتُ: "ماذا هناك، ما الأمر؟"

١٢٧ أجاب: "لقد اشتريتُ ذاك المكان، يا بيلي. كان لديهم إجتماعاً اللّيلة الماضية في بوسطن، وصباح اليوم، إشتريتُ ذاك المكان."

فقلتُ له: "لقد سبق وأخبرتك."

١٢٨ لقد كنتُ أتحدّث اليه هناك، في ذاك اليوم. (يوم انفجرت البندقيّة في وجهي). قال: "أتصوّر بأنّني قد أخبرت هذه القصّة الى أكثر من ألف شخصٍ، قد سبقَ لهم أن أتوا الى هنا، (هكذا)." ما معنى هذا؟ عندما يقول اللّه شيئاً ما، لا بدّ له وأن يحصل!

١٢٩ ليلة أمس، أتى بعض الأصدقاء لزيارتي. كانوا قد سمعوا بتلك الرّؤيا عن الوعل الّذي يحمل على رأسه قرناً من خشب بطول إثنتي وأربعين بوصَة [أي ما يعادل المتر والخمس سنتيمترات-م.م.]، وعن الدّب الفضّي اللّون. لا أعلم كم عدد الأشخاص الّذين أتوا الى المنزل بهدف رؤية هذا الأمر. فقلتُ: "هذا شريط متر للقياس؛ ضعوه على القرن." لقد سمعتها قبل أن تحدث. أترون، لماذا؟ لأنّ اللّه، عندما يقول شيئاً، يجب أن يحصل. هذا هو السّبب، إنّه مسنود، وله أساس، فهو مدعوم.

١٣٠ حسناً، هذا هو مخطّط الخلاص. فإنْ كانت الرّؤى الّتي يعطيها، تحصل حرفيّاً وبالضّبط، كما أعْلنَ عنها، وهذه الكنيسة، هنا، هي على درايَة جيّدة من صحّتها، فماذا اذاً، عن **كلمته**؟ أترون؟ انّها مؤكّدة أكثر من الرّؤى. إذا كانت الرّؤيا، لا تتحدّث بالتّطابق مع **الكلمة**، فتكون تلك الرؤيا، غير صحيحة، بل خطأ. **فالكلمة** تأتي أولاً، في المرتبة الأولى، لأنّ **الكلمة** هي، اللّه. أترون؟ وهو بالتّالي، كلّيّ الوجود. فلو تحدّث عن شيءٍ ما هنا، فانّه يتمّ في كندا. آمين.ترون، انّه كلّي الوجود. جيّد جداً.

١٣١ ينبغي أن تولدوا أولاً، من جديد. وعندما تولدون من جديد، يصبح لديكم ايماناً؛ تؤمنون بالكلمة. فأنتم تجادلون من نحوها، وحولها، الى أن تولدوا من جديد. اذا كانت لديكم بعض الميول الدّينيّة فقط، و-و لديكم الشّيء القليل-القليل من المعرفة الانسانيّة، الّتي تحثّكم على حُسْن التّصرّف، فانّكم، لن تتوافقوا أبداً، مع ك**لمة اللّه**. لن تستطيعوا ذلك.لا بدّ لكم أن تولدوا من جديد؛ والولادة الجديدة، تُنتِج إيماناً. جيدّ. ومن ثَمَّ، بعد أن تنالوا الايمان: إ-ي-م-ا-ن، الايمان، فأنتم اذن، في الخطّ السّليم، في الموقع الّذي يسمح لكم بالنّموّ.

١٣٢ هنالك العديد من الأشخاص الآن، الّذين يصعدون الى المذبح ويصلّون، قائلين: "سامحني يارب." ويعيشون اختباراً عظيماً في التقديس الّذي انسكب عليهم وعلى الأشياء. عندئذٍ، تحصلون على وقتٍ رائع، فتصعدون الى المذبح وتهلّلون فرحاً. من ثَمَّ، تعودون أدراجكم وتقولون: "مبارك اللّه، لقد نِلْتُهُ." كلاّ، أنت في الموقع، حيث يمكنك أن تنمو. لم تفعل شيئاً حتّى الآن. أترون؟ الشّيء الوحيد الّذي فعلتموه هو، أنّكم أرسيتم الأساس.

١٣٣ عندما تبنون منزلاً، تصبّون الأساسات، تقولون: "آه، يا سلام، لقد وضعنا الأساسات." أترون؟ لديكم الأساسات لكي تبنوا منزلكم عليها. والآن، عليكم أن تبنوا منزلاً.

١٣٤ والآن، تحضر أمامنا المسألة الّتي سنبحثها هذا الصّباح. جيّد جدّاً، المنزل؛ هذا الأساس يأتي أوّلاً. ما هو أساس المسيحيّة؟ الإيمان بكلمة اللّه. هذا هو أساسكم. وبعدئذٍ، تدخلون في مرحلة النّمو. ومن ثَمَّ، تنطلقون وتشرعون بالإضافة على هذا الأساس.

١٣٥ الآن، عندما تبنون بيتاً، تضعون العواميد وغيرها. الأخ "وود" وبعض النّجّارين والمُقاوِلين الموجودين هنا، يستطيعون أن يفيدونا في هذا المجال، لجهة شرح كيفيّة بناء البيت، هل ترون، انّما من جهتي أنا، فسوف أشرح لكم كيف تبنون بيتكم الرّوحي، حيث يستطيع اللّه أن يسكن. إنّه يريد أن يسكن في داخلكم. يريد أن يجعلكم مثله. يريدكم أن تَعكسوا شخصه.

١٣٦ أتعلمون، في الأيام الغابرة، عندما كانوا يشتغلون الذّهب، (قبل أن يكون هناك أفران لتنقيته من الأوساخ) كانوا يضربون الذّهب بالمطرقة، لينزعوا منه الشّوائب، كالحديد والنّحاس وغيرها؛ لقد كانوا يضربونه، يَقلبونه، ويضربونه. ما زال الهنود، يمارسون هذا العمل الى اليوم، ضرب الذّهب. انّهم يضربونه. هل تعلمون كيف كانوا يعرفون بأنّ الحديد قد خرج منه، وكذلك التّراب وكافّة الأوساخ والشّوائب،هي أيضاً، قد خرجت منه؟ - يتأكّد من خروجها، عندما يرى ذاك الشخص الّذي يضر به، نفسه فيه كما في مرآة. فهو، نظيف وصافٍ لدرجة، أنّه يعكس صورة الضّارب.

١٣٧ هذه هي طريقة اللّه في التّصرّف. فهو، يأخذ الذّهب الّذي وجده في الأرض، ويضربه بواسطة الرّوح القدس، يُقَلّبه، ويقلبه، ويستمرّ في ضربه الى أن، (يقبله) يتمكّن من رؤية انعكاس نفسه [صورته-م.م.] [الأخ برانهام يصفّق بيديه عدّ مرّات-م.م.]

١٣٨ وهذا، ما يُفْتَرَض بنا القيام به، أي، أن نعكس صورة إبن اللّه. ويتوجّب علينا الآن، أن نعمل أعماله. لقد قال: "من يؤمن بي..." يوحنا ٧:١٤، "مَنْ يُؤْمِنُ بِي-مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا." أنتم بدأتم تعكسون أعمال المسيح.

١٣٩ ولكن الكثيرمن بيننا، يحاول أن يعمل أعمال المسيح قبل انعكاس صورة المسيح فينا. هنا تكمن المشكلة. نحن، نجد بأنّ تلك الأشياء تحصل. وأنتم، تعلمون هذا. فنحن نرى كل هذه العثرات والزلاّت على طول الطّريق. كثيراً، ما نجد على

طول الطّريق، تلك الأكوام من المبشّرين ومن المسيحيّين، الّذين رُكِنوا على الرّف. لأنّهم لم يسلكوا في ذاك الطريق بشكل صحيح.

١٤٠ ولهذا السّبب، أنا موجودٌ هنا في هذا الصّباح، في محاولةٍ مني لكي أتلمذ هذه الكنيسة الصغيرة، وأعلّم نفسي أيضاً ماذا يجب أن نعمل لكي نصبح مسكناً للإله الحي. كم واحد يحب أن يكون هكذا؟ [الجماعة تقول: "آمين"-م.م.] مسكن الإله الحي!

١٤١ حسناً، هذا ما سنفعله: ما هو أول شيء في القائمة؟ -الحصول على الايمان، والولادة الجديدة. هذا ما أسمّيه، إرساء الأساسات.

١٤٢ ومن ثمّ، بعد أن تضعوا الأساسات، تزيدون شيئاً آخرعلى أساساتكم. "أضيفوا الى إيمانكم" قال بطرس. أضيفوا الى... أوّلاً، تحصلون على الإيمان، ومن ثَمّ، تُضيفون فضيلةً على ايمانكم. هذا هو العامود التّالي. ضعوا أوّلاً، أساساتكم، الايمان. ومن ثَمَّ، قدّموا في إيمانكم، فضيلة.

١٤٣ هنا، عند هذه النّقطة، يشعر العديد منكم بالإحباط. نعم، سيدي. نعم. "قدّموا في إيمانكم فضيلة." لا يعني هذا، أن تعيشوا حياةَ العذراويّة، تعلمون، مثل امرأة أو رجل ما، وهلمّ جرّا. لا دخلَ لها بهذا الموضوع.

١٤٤ يقول الكتاب المقدّس هنا،... نحن نقرأ في انجيل لوقا، أنّه قيل، "قوّة قد خرجت منه" [يَردُ في الترجمة الانكليزيّة كلمة، "فضيلة، المعادلة لكلمة قوّة،" الواردة في النسخة العربيّة-م.م.] أصحيح هذا الأمر؟ [الجماعة تقول،"آمين."-م.م.] إن كنّا سنشبهه، أي نكون مثله، يُفْتَرَضُ بنا اذاً، أن نمتلك الفضيلة. يجب أن نحصل عليها، لكي نكون مثله. إنّ أول ترنيمة أحببتها في حياتي، من-من بين الترانيم الّتي سمعتها، وكانت الأروع بالنّسبة لي، وهي *أن نكون مثل يسوع*. حسناً، إذا كان عليّ أن أشبه يسوع، ينبغي بي ان أحصل على الفضيلة، وعلى ممرٍّ يسمح لها بأن تخرج مني باتّجاه العالم. لأنّ، "فضيلة [قوّة-م.م.] قد خرجت منّي الى الشّعب." فضيلة! وقبل أن تَدَعها تخرج، يجب أن تكون حاصلاً عليها أوّلاً. إن لم تحصل عليها، فانّها، لن تخرج منك. فهي، لا تستطيع الخروج من لا شيء.

١٤٥ ماذا لو أنّ أحدهم حاول أن يُخْرِج فضيلةً ما، منا، وارتجع الشيك لسبب "عدم توفُّر المؤونة." "مؤونة غير كافية." لا يوجد أي شيءٍ في الحساب من أجل التسديد. الشيك مرفوض. قد ينظر اليك أحدهم على أنّك انساناً مسيحيّاً، وفي اليوم التالي، يجدك في مكانٍ ما خارجاً، تتصرّف مثل أحد الخطاة، فلن يكون هناك أيّة فضيلة تخرج منك. أترى؟ صحّ.

١٤٦ الفضيلة، يجب أن تكون فينا. والى حين نحصل على الفضيلة... وعندما نحصل على الفضيلة نستطيع عندئذٍ، أن نضيفها الى إيماننا. هذا هو جدار أو عامود الأساس التّالي. اذن، يجب أن يكون لكم الإيمان. إنّما الايمان وحده لا يكفي. يجب عليكم أن... يقول بطرس، "ثَمَّ، قدّموا في إيمانكم، فضيلة." يجب أن يكون لديكم فضيلةً، من أجل أن تضيفوها الى ايمانكم.

١٤٧ والسّبب في عدم حيازتك عليها، هو أنّ عدداً كبيراً من الكنائس اليوم، تعلّم بأنّه لا حاجة لك في امتلاكها، أو أنّ زمنها قد مضى. "هم، ليسوا بحاجة للحصول عليها، الشيء الوحيد الّذي يحتاجونه فقط، هو أن ينضمّوا الى الكنيسة. نعم، تلك الأيام، قد مضت وتغيّرت."

١٤٨ الفضيلة-أيّ واحدٍ منكن، يعلم معنى كلمة، فضيلة؛ وينبغي أن نتمتّع بها. بما أنّ فضيلةً، قد خرجت منه لشفاء المرأة، فهو، يتوقّع أن تتمتّع كنيسته بالفضيلة نفسها، لأنّه، هو، مثالنا. فإنْ كان لديه فضيلةً ليمرّرها الى النّاس، فهو، يتوقّع منّا، أن يكون لدينا الفضيلة نفسها لكي نعطيها الى الآخرين. وما هي الفضيلة؟ الفضيلة هي القوّة، انّها القدرة.

١٤٩ البعض منهم، لا يؤمنون حتى، بقدرة اللّه وقوّته. انّهم يقولون، بأنّ-أنّ-بأنّ هذا الموضوع قد مضى. الشّيء الوحيد الّذي عليكم فعله، هو أن تضعوا إسمكم في الكتاب، وأن تكونوا مَرشوشين بالماء، أو قد سُكِبَ عليكم الماء، أو مُعَمَّدين بالتّغطيس، أو أيّ شيءٍ آخر، وهذا كلّ ما عليكم فعله."

١٥٠ ولكنّ بطرس يقول هنا: "قدّموا [أضيفوا-م.م.] الفضيلة. إنّ بطرس، يتحدّث هنا عن بناء بيت اللّه. تفهمون؟ هيكل اللّ- أعِدّوا هذا المكان. وبعد اقتنائكم الفضيلة، يجب أن تملكوا... بعد أن تحظوا بالإيمان، يجب أن تحصلوا معه، على الفضيلة، هذا صحيح. لِيكن لديكم فضيلةً من أجل العالم أجمع.

١٥١ منذ حوالى العشرين عاماً، كرزْتُ عن السيد ليلي أي الزّنبق المحترم. "الزنبق الرّاعي"؛ لقد استوحيت تلك العظة من ذاك النّص، حيث قال يسوع: "تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ. وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا."

١٥٢ أنظروا الى الزّنبق (زنابق المياه). فهو، يأتي من مكانٍ ما في الأسفل، حيث الوحل. وفي كلّ لحظةٍ من لحظات النّهار، يجب أن يسحبوه من الأرض. ترون؟ وماذا يفعل بهذه الفضيلة [القوّة-م.م.] الّتي يسحبها أو يجرّها؟ إنّه يوزّعها. وهو يقدّم مشهداً رائعاً، للمتفرّج. هذا الزّنبق يفتح نفسه، لكيما تأتي النّحلة إليه وتمتصّ حاجتها من العسل. وهو، لا يتذمّر أبداً. فالّذي لديه، يُخرِجُهُ منه ويمنحه للآخرين. ماذا لو أنّ النّحلة مثلاً، وَلَجَت الى داخل الزّهرة، ووجدت يافطةً، كُتِبَ عليها، "لا مؤونة،" لا يوجد عسل؟ تلك النّحلة الصّغيرة، سوف تحكّ راسها وتقول: "أيّ نوعٍ من الزّنابق، هي هذه الزّنبقة؟"

١٥٣ إن وُجِدَ رجلٌ ما مثلاً، يبحث عن الخلاص، وقصد إحدى الكنائس الّتي تعتقد بأنّ زمن العجائب قد ولّى وانتهى؟

١٥٤ وفي هذا السّياق، يُروي جاك كاڤ، بأنّه دخل ذات مرّةٍ الى أحد المطاعم، وكان لديه قائمة متنوّعة من ألأطباق. فراح يقرأ ما كان مُدَوَّناً: "تي-بون ستيك" [شريحة لحم بعظمه-م.م.] وهلمّ جرّا. فقال: "أريد شريحةً لحم بعظمه."

"حسناً، كانت هذه من الزّمن الماضي. لم نَعُد نُعِدُّها."

١٥٥ من الأفضل لك، أن تضع لائحة الطّعام على الطاولة، وتتوجّه فوراً، نحو باب الخروج. نعم، صحيح، هذا ما يجب أن تفعله، 'فعلى كلّ حال، ليس لديهم شيئاً يؤكل. لذا، ينبغي أن تذهب الى مطعمٍ آخر، حيث تجد لديهم ثمّة شيءٍ يؤكل.

١٥٦ والانسان الرّوحي الّذي هو في طور النّمو، يحتاج الى شيءٍ يأكله. انّها، كلمة اللّه. أنا أؤمن بكلّ كلمةٍ منها.

اللّه، قد أعدّ مائدةً ليُغذّي قديسي اللّه،
إنّه يدعو شعبه المختار، "تعالوا وتعشّوا."
من مَنِّهِ، نتغذّى، هو يُؤمّن كلّ احتياجاتنا،
آه، كم هو رائع العشاء مع يسوع، في كلّ الأوقات.

١٥٧ هذا صحيح. نعم سيّدي، المنّ متوفِّرٌ لديه. الكنيسة، لديها المنّ. كنيسة الإله الحيّ، الّتي بُنِيَت في هذا الرّجل الكامل، في معرفة المسيح. والآن، ينبغي أن يكون لديكم الفضيلةً.

١٥٨ آنئذٍ، قلتُ: الأمر الأوّل هو، ضرورة وجود أحد ما، يعشق تَنشُّق العطر. ويجب ألا يكون أنانيّاً. يمتلك عطراً. انّما، قبل أن ينشر عطره، يُفْتَرض أولاً، أن يكون بحوزته. فقبل أن يوزّع العسل، عليه في المقام الأول، أن يكون لديه ذاك العسل. قبل أن يُظْهِر جماله، يجب أن يتحلّى به أوّلاً.

١٥٩ قبل أن تمنحوا الفضيلة، عليكم أن تكونوا حاصلين عليها أولاً. فأضيفوا إذاً، الى ايمانكم فضيلة. آمين. هل فهمتم؟ نستطيع التّوقّف طويلاً عند هذه النّقطة، إلاّ أنّ وقتنا سوف يمرّ بسرعة. مُقدِّمين في ايمانكم، فضيلةً. الإيمان يأتي أولاً إذاً، ومن ثَمَّ، الفضيلة.

١٦٠ وبعدئذٍ، تضيفون المعرفة ثالثاً. والمعرفة، لا تعني المعرفة العالميّة 'لأنّ هذه المعرفة العالميّة، هي جهالةٌ عند اللّه؛ انّما، المعرفة للحُكم على الأشياء، الحكم (على ماذا؟) الحكم في معرفة الصّح من الخطأ. فكيف يمكنكم الحكم عليه إذاً، إن كانت لديكم معرفة مسيحيّة مع الفضيلة والإيمان؟ حينئذٍ، تحكمون في حال كانت الكلمة صحّ أم خطأ. وإن كان بإمكانكم أن تضعوا كافّة عقائدكم وعدم إيمانكم وكلّ ما تدّعون أنّكم فعلتموه، جانباً، تكونون اذاً، قد حزتم على المعرفة الّتي تجعلكم تؤمنون بأنّ اللّه لا يمُكن أن يكذب. "لِتكن كلّ كلمة تخرج من فم الإنسان كاذبة، أمّا كلمتي أنا، فهي حق." أترون؟ أنتم الآن، في طور حيازتكم على المعرفة. هذه هي المعرفة الأسمى. أنتم لا تحتاجون الى أربع شهادات جامعيّة أو ما شابه للحصول عليها، لأنّ كلّ هذه الفضائل، هي موهوبة لكم من اللّه، لكي تضعوا عليها أساسات إيمانكم، من أجل أن تصلوا الى ملء قامة رجل اللّه الحيّ الحقيقي. نعم سيدي.

١٦١ أضيفوا،أضيفوا المعرفة، معرفة كلمته. يجب أن تؤمنوا بها على هذا النّحو، مثلاً، يجب عليكم اليوم، أن تؤمنوا بأنّ... وأن تقبلوا وتوافقوا بأنّ زمن العجائب لم يمضِ ولم ينتهِ. والمعرفة، بأنّ كلّ ما قاله اللّه، هو، قادر على تنفيذه وإتمامه.

١٦٢ لقد آمن ابراهيم بذلك. ولدى بلوغه المئة عام، لم يترنّح ولم يشكّك بوعد اللّه له، بعدم ايمان. أنظروا كم كانت تبدو سخيفةً، تلك الكلمة. هوذا رجلٌ قد بلغ مئة سنةٍ من عمره، وهو ما زال بانتظار طفلٍ يولَد في منزله، من إمرأةٍ في التّسعين من عمرها. هل ترون، بعد خمسين سنةٍ تقريباً، إمرأةٌ عاقر، وقد عاش معها منذ أن كانت فتاة صغيرة، أو شابّة مراهقة. وها أنّ ينبوع حياته قد نضب الآن. ورَحَم سارة قد مات هو الآخر، أيضاً. ولم يعد هناك أي بصيص أملٍ يُرجى، هذا، إن كان هنالك أي املٍ بالأساس . ومع هذا، تشبّث بذاك الأمل ولم ييأس البتّة، رغم عدم وجوده، لأنّه صدّق، لأنّه كان يملك المعرفة القائلة، بأنّ اللّه قادرٌ على الايفاء بوعوده.

١٦٣ عندما يكون لديكم شيئاً كهذا، أضيفوه اذا، إلى إيمانكم. عندما يكون لديكم فضيلةً حقيقيّة، قدّموها في ايمانكم. حين تسير في الطّريق هناك، وتعيش كمسيحيٍّ، تتَصرّف كمسيحيٍّ، وتكون مسيحيا، أضِف هذا الى إيمانك. عندما تُحَصِّل المعرفة...

١٦٤ قد تقول: "حسناً، لستُ أعلم إنْ كانت هذه الآيات صحيحةً، أم لا. والآن، هاكم سفر أعمال الرّسل، ٣٨:٢، لست أدري كيفيّة تطابقه مع أعمال ١٩:٢٨. لستُ أعلم كيف... "جيّد، لا تُضِيفْ شيئاً. لأنّك 'لم تحصل عليها بعد. أترى؟ ماذا ستفعل؟ بما أنّك لم تحصلْ على ما يكفي من المعرفة، من جهة أمور اللّه، لكي تعلم بأنّ الكتاب المقدّس لا يناقض نفسه. دَعْكَ من هذا الأمر. لا تقُلْ شيئاً حول هذا الموضوع. أترى؟ دعْكَ من هذا الأمر.

١٦٥ إنّما، عندما يصبح بمقدوركَ أن ترى بأنّ الكتاب المقدّس ليس متناقضاً، وباستطاعتكَ القول بأنّ... ويمكنكَ أن تستوعب من خلال إعلان اللّه، بأنّ كلمة اللّه قد كُتِبَت بألغازٍ وأسرارٍ، وَوَحدها، معرفة اللّه هي القادرة على كشفها وإعلانها؛ فانطلاقاً من هنا، وعندما تُحصِّل هذه المعرفة، وتستطيع بالتّالي، تأييدها بكلمة آمين، عندئذٍ أضف هذا، الى إيمانك.

١٦٦ آه، لقد أصبحتَ الآن إنساناً جيّداً. أترى؟ أنتَ في طور الصّعود، بمَ؟ بالإيمان، ومن ثَمَّ بالفضيلة، وبعدها، بالمعرفة. أرأيت كيف يُبْنى هذا الانسان؟ انّك تُدرك بأنّه ما-ما من وسيلةٍ لتحاشيه أو تفاديه. هذه هي الوسيلة الوحيدة والّتي لا مفرّ منها، لكي تصبح انسانا على قياس ملء قامة المسيح. نعم سيدي.

١٦٧ لكي تحكموا-لكي تحكموا بالصّواب: أحكموا إنْ كان الايمان **بكلمة اللّه**، هو صحّ أم خطأ. أحكموا إذا كنتُ مُصيباً أم مُخطئاً أن أخدم عقيدةً، أو أن أخدم اللّه. أحكموا، إن كان صواباً أم خطأ، أن أولد من جديد، أو أن ألتحق بكنيسةٍ معيّنة وأنضمّ اليها. حينئذٍ، تبدأ... فأنت سوف تحكم بالحقّ لدى سماعك أحد المبشّرين يقول: "إنّ زمن العجائب قد ولّى." يقول الكتاب، "يسوع المسيح هو هو، أمساً ، واليوم، والى الأبد." والآن، من سوف تصدّقون؟

١٦٨ عندما تقول: "سوف أجعل اللّه، حصّتي" ... فانّك، لستَ تقول هذا لمجرّد القول فحسب، "حسناً، أنا-أنا سوف آخذه،" هذا التّعبير، نابعٌ من قلبك. انّما، هنالك شيءٌ ما

في داخلك-انّه إيمانك-، هوالّذي يدفعك للتّفوّه بهذا الإعلان. إيمانك يصرّح قائلاً: "أنا أعلم بأنّه ما زال هو نفسه. آمين. لقد شهدتُ بأنّه ما زال هو نفسه." لا شيء يستطيع أن يُبعِده عنّي. أنا أعرف بأنّه حقيقي." آمين. ثمّ، أضِفْ هذا الى ايمانك. ضعه على الأساس. أنتَ الآن، في طور الصّعود. إنّك تتقدّم باتّجاه الملكوت. لقد وصلت الآن، الى هناك. جيّد جدّاً.

١٦٩ والآن، الأمر التّالي الّذي سوف يقوله لك المبشّر، ويجعل كلّ النّاس يقولون: "ال... الأشياء الّتي تقرأها في الكتاب المقدّس، تعود إلى زمنٍ آخر. لسنا بحاجةٍ إليها. أترون؟ لسنا بحاجةٍ لتطبيق تلك الأمور، مثل، الشّفاء الإلهي، التكلّم بألسنة في الكنيسة من أجل-من أجل المحافظة على كنيستنا في الخط المستقيم؛ نحن لا نمارس هذه الأشياء."

١٧٠ سوف نعود اليه. لقد دوّنتُ ههنا مقطعاً من الكتاب، مذكورٌ فيه إنْ كان يجب أن نمارس هذه الأمور، نعم أم لا.

١٧١ ولكنّه قال هنا: "لست أدري. ليس علينا القيام بهذ الأمور، اليوم. أنا أعتقد بأنّ الشّيء الوحيد الّذي علينا فعله هو، أن نتعلّم كيف نتكلّم بشكل صحيح أمام النّاس. علينا زيارة طبيب نفسي، كي يُخْضِعَنا لاختبار الذّكاء ولكي يرى إذا ما كنّا أهلاً لتمثيل ذواتنا، وإذا كان معدّل الذكاء لدينا كافياً لتنفيذه، و-وأمور أخرى على هذا النّحو. أظنُّ... ولدينا أعظم الجماعات. إنّنا نبني مؤسّساتنا."

١٧٢ نحن، لسنا في معرِضِ بناء أيّة مؤسّسة. لم آتِ الى هنا هذا الصّباح لكي أنشئ مؤسّسةً ما. لم يرسلني المسيح من أجل بناء مؤسّسات. لقد أرسلني المسيح لكي أبني الأفراد، ولكي أجعلهم على قياس قامة يسوع المسيح، لكيما يصبحوا، مسكناً لروحه، وموزّعين لقدرته، من خلال **كلمته**. من خلال **كلمته** ، أترون؟ بناء الفَرد وايصاله الى ذاك المكان. لا، بناء مؤسّسة لكيما تتحوّل الى طائفة أعظم، إنّما، بناء الأفراد لكي يصبحوا أبناءً وبناتاً للّه. هذه هي الفكرة. أترون؟ قدّموا في إيمانكم فضيلةً، وفي الفضيلة معرفة. حسناً، أنتم الآن، تأتون الى مكانٍ معيّن.

١٧٣ والآن، عندما يبدأون بالقول: "حسناً، لا يتعيّن علينا اليوم، القبول بهذا الأمر." بل عليكم القبول بهذا الأمر. هذا ما ينبغي أن يكون .

١٧٤ الكتاب المقدّس لا يكذب. "وهو، ليس من تفسير خاص،" يقول الكتاب، عليكم أن تؤمنوا به، كما هو مكتوب. أترون؟ يجب أن تحظوا بهذه الأشياء. والسّبيل الوحيد للحصول عليها، هو أن يكون لديكم المعرفة المولودة من أصل سماوي. والمعرفة المولودة من أصل سماوي، سوف تُبرهن الكلمة وتثبّتها. هل ترون؟

١٧٥ ينبغي عليك أن تؤمن، لا أن تصطنع الإيمان. ولا واحدة من هذه الأمور، تُحاكي الإيمان المُصْطَنَع. أترون، إن حاولتم القول: "أنا لديّ الايمان." لا تكن طائراً أسود، فتضع على جسمك ريشَ طاووسٍ، لأنّها سوف تسقط، مباشرةً. فهي، لم تنبت هناك بطريقة طبيعية؛ انّما، قد ألْصِقت لاحقاً.

١٧٦ إنّي أتأمل بما قاله داود، في المزمور الأوّل: "فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاه." أتعلمون، هنالك فرقٌ بين أن تكون مغروسةً وأن تكون موضوعةً، إنّها مُعَلَّقَة تعليقاً. مثل شجرة البلّوط المُعَمَّرَة، فهي مغروسَة، ومُتَجَذِرة في الأرض، انّها ثابتةً وصامدة. إنّما، ذاك العود الصّغير الموضوع هناك، لا تعلمون ما هو مصيره. فهو ليس له جذور البتَّة. لا أساسات له. أترون؟

١٧٧ انّه يشبه بعض الأشخاص القادمين من احدى المؤتمرات، أو ما شابه. أترون. فهمْ ليس لديهم...، "حسناً إنّ الدكتور، *كذا وكذا*، قد عيَّنني في الخدمة." لا يهمّ ما الّذي، كان قائماً.

١٧٨ المسيح، قد وَلدَكم فيه، أترون، أترون، بفضل إيمانكم. أترون؟ فانّكم تتجدّدون وتولدون فيه من جديد. وعندئذٍ، بعد ولادتك فيه، تصبح هذه المواصفات، هي، الّتي يتوقّع منك أن تُضيفها. فاستمرّ اذاً، بإضافتها. والآن، سوف نُكمِل في هذا السّياق.

١٧٩ والآن، هناك أمرٌ آخر، ينبغي أن نتحدّث عنه، بشأن هذه المعرفة، المعرفة الإلهيّة، أترون؟" هل فقد الكتاب المقدّس معناه، في هذه الأيام؟" أترون، فالعديد من النّاس، يخبرونك بأنّ الكتاب المقدّس، لا يَعْني ما يقوله بالضّبط. في حال، حافظ عليّ اللّه واهتمَّ بي وأدّبني على خطيئتي، فلو كنتُ إبنًا للّه، فهو يفعل هذا. كما أنّه يتصرّف هكذا معكم أنتم أيضاً، أيّها الأبناء والبنات [بقعة فارغة على الشّريط-م.م.]. عندما تقومون بأيّ عمل سيّء، يؤدّبكم اللّه. فإن كان اللّه مهتمّاً لأمرك الى هذه الدّرجة، كأن يسهر عليك ويؤدّبك، فكم أكثر اهتماماً سوف يكون بالحري تجاه **كلمته**، الّتي هي مثالك، الّتي هي، هو نفسه!

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللّهَ.

و... صار جسداً، وحلّ بيننا،...

١٨٠ **الكلمة**، هي إعلان يسوع المسيح، هكذا يقول الكتاب المقدّس، لقد أُعْلِنَ المسيح في **كلمته**. فإن سهرعليكم وحفظكم حين تعدّيتم على هذه القوانين وخرقتموها، فإنّه سوف يُدينكم ويحكم عليكم بسببه، فكم بالأكثر، يسهرعلى قانونه الّذي يدينكم، ويحافظ عليه! آمين.

١٨١ هيا، يا بني، لا تقصّ عليّ تلك الأخبار!

١٨٢ أنا أؤمن بمعرفة أصليّة وحقيقيّة من خلال الرّوح القدس. فالمعرفة النابعة من الرّوح القدس تشدّد وتؤشّر وتُوافق على الكلمة بعبارة، ال"آمين." فعندما ترى تلك الأمور، الّتي تبدو متناقضة في الكتاب، أجلسْ وراجعها وتعمّق بها هكذا، بالصّلاة؛ وفجأةً، يبدأ الرّوح القدس بالتّحرّك وبالكشف عنها. وخلال لحظاتٍ قليلة، تجد بأنّها مُرتبطة بعضها ببعض، وحينئذٍ، تصلك النتيجة المرجُوَّة. أترى؟ هذه، هي المعرفة.

١٨٣ البعض منهم يقول، "حسناً، الكتاب يقول بأنّه هو هو نفسه، أمساً، اليوم والى الأبد."

١٨٤ والكنيسة تقول: "بمعنى آخر، انّه هو نفسه." أهه! هه!هه!هه! أنتَ كسرت الفجوة، لقد حصل اختراقٌ هناك، ترى؟ نعم سيّدي. كلاّ، سيدي. انّه هو نفسه. نعم سيّدي.

١٨٥ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ." لا يوجد فيه اختلاف على الإطلاق. إنّه يعيش في كنيسته، وما زال يعمل الشّيء نفسه. "لحظة صغيرة،" كما كنتُ أقتبس منذ لحظات، "بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي." لأنّه قال: "سوف أكون معكم، وفيكم حتى، الى نهاية العالم." وقال أيضاً: "أنا سوف أكون الكرمة. وأنتم الأغصان." والغصن، لا يعيش إلاّ من خلال حياة الكرمة. فكلّ ما يوجد في الكرمة، يخرج من خلال الغصن. مجداً! إذاً، "المسيح، هو هو نفسه، أمساً، اليوم والى الأبد." هذا هو، ما يُنتِج حياة الرّب يسوع المسيح. آمين!

١٨٦ المعرفة العالميّة، (تُحَلّل وتفكّربالمنطق). كلّ نوعٍ من أنواع المعرفة العالميّة، تحلّل وتفكّر منطقياً. أترون؟ إنّما الإيمان، لا يحمل أيّ منطقٍ، لا دَخْل له بالمنطق. عندما يُعْلِن اللّه لك، *بأنّ* شيئاً ما سوف يحصل، ولكنّ رجالات العلم في العالم أجمع، سوف يقولون: "هذا أمرٌ متناقض. من المستحيل أن يحدث مثل هذا الأمر." إنّما أنت، في كلّ الأحوال، تصدّقُهُ .أترون؟ نعم، يا سيّدي، هذا لا يُعْقَل. الكتاب يقول: "إنّنا نَكسِر المنطِق." أنت، لا تحلّل الإيمان. الإيمان لا يَحتمل المنطق. الإيمان يعرف مكانه. الإيمان يعمل. الإيمان يثبت. هو، لا يتزحزح من مكانه. وما من شيءٍ يزعزعه. لا يهمّني ما يقوله *هذا* أو *ذاك*، أو *أي أحدٍ آخر*. فهو، لا يتزحزح قَيد أُنْمُلة. إنّه يبقى صامداً مكانه، ينتظِرْ، ينتظِرْ، ينتظِرْ. لا فرق. انّه، يبقى صامداً هناك.

١٨٧ لقد أخبر اللّه نوحاً، بأنّ هذه الأمور سوف تحدث. ونوح، صدّق ما قاله اللّه. ترون؟ لقد أخبر اللّه، موسى بالأشياء الّتي سوف تحصل. وموسى، صدّق. اللّه، قد أطلَع التلاميذ على أمورٍ ستجري، "إذهبوا الى هناك، وانتظروا الى يوم الخمسين." فمكثوا هناك وانتظروا. نعم، يا سيّدي. حسناً.

١٨٨ والآن، المعرفة، لا المعرفة الدنيويّة، العالميّة، إنّما، المعرفة السّماويّة. والمعرفة السّماويّة، هي حين يكون اللّه، هو نفسه، ينبوع كلّ معرفة، واللّه، هو **الكلمة** لذا، إنْ كانت لديكم المعرفة السّماويّة، فسوف تصدّقون **الكلمة**، وتحلّلون أيّ شيءٍ من خلال **الكلمة** وبواسطة **الكلمة**.

١٨٩ ومسألة الضّرائب تلك، الّتي تخصّ الكنيسة، أو تخصّني أنا... ففي إحدى المرّات، أخبرني أحدهم، خلال جلسةٍ استماعٍ صغيرة. قال، قلت... "لم يستطيعوا ايجاد أيّ شيٍ خطأ." وهكذا، ابتدأوا أن...

١٩٠ فقلتُ: "حسناً، إذن، بما أنّهم لم يجدوا أيّ خطأ، لماذا لا يدعونني وشأني، إذن؟" أترون، ترون؟ وتابعتُ الحديث، فأطلَعتُه على بعض المقاطع الكتابيّة.

١٩١ فقال،-لقد كان رجلاً ضخماً، حاملاً سيجارةً بيده،-قال: "سيد برانهام، أنا طالبٌ، إنّني أتتلمذ في الكتاب المقدّس."

فقلتُ: "أنا مسرور لسماعي هذا الخبر."

١٩٢ أضاف: "أودُّ أن أستعلم عن تلك الخرافة، فأنت تجعل الناس يدفعون ثمن تلك المناديل الّتي ترسلها، بدعة الصّلاة على المناديل تلك، وإرسالها اليهم؛ قطع القماش الممسوحة، أنت تسميّها، ممسوحة." وتابع: "ومن ثَمَّ، تكلّفهم دفع ثمنها."

فقلت: "كلا، يا سيّدي. ليس هناك أيّة كلفة بشأنها."

ثمّ قال: "حسناً، بشأن هذه الخرافة."

١٩٣ قلتُ: "أنتَ تسمّيها خرافة، أيّها السّيّد. لقد أخبرتني منذ برهةٍ، بأنّك تلميذٌ في الكتاب المقدّس."

أجاب: "نعم."

١٩٤ فقلتُ: "أذكرْ لي أعمال ١١:١٩." المعرفة! لقد أوقع نفسه في الفخ، فحاول تغيير الموضوع. وأضفت قائلاً: "إقتبسْ لي إذنْ، يوحنّا ١٤:٥،" لم يستطِعْ. "فإذاً، يعقوب ١٤:٥،" لم يستطعْ أيضاً. فقلت له: "هل تعرف يوحنا ١٦:٣؟" رأيتم؟ المعرفة، فَطِنٌ وذكيٌّ، بحسب العالم! ولكن، عندما...

١٩٥ قال، "ولكنّك يا سيّد برانهام، أنت تحاول أن تحكم في هذه القضيّة من خلال الكتاب المقدّس. ونحن نحكم عليها بحسب الشرائع والقوانين الوضعيّة أي وِفقاً لقانون البلد."

١٩٦ أجبته قائلاً: "ألا يستند قانون البلاد على الكتاب المقدّس، يا سيّد؟ إذن، هذا هو العدل." آمين! أكيد.

١٩٧ المعرفة؛ لا العالميّة. المعرفة الرّوحيّة **للكلمة**، معرفة ما قاله اللّه، والعمل بما قاله اللّه، بالضّبط. ففي حال حِزتَ على هذه الأمور، وتمكّنتَ من تصديقها كلّها، فسوف تصدّق بأنّه هو **نفسه**، الموجود في كلّ هذه الأمور، **والكلمة** أيضاً تؤكّد بأنّها صحيحة، وحينئذٍ، توافق وتختم على الكلام بعبارة، "آمين." كلّ شيء يكون على ما يرام. أضف هذا، الى إيمانك. كلّ شيء على خير ما يرام. نعم.

١٩٨ لو حاول أحدهم إخبارك بما يلي: "إنّ الكتاب المقدّس، قد فقد قوّته وفعاليّته، وما من شيءٍ يسمّى، معموديّة الرّوح القدس." أوه-اوه. لا تضيفوا هذا الأمر. لن ينجح، وهو بلا فائدة. وها هو آيلٌ الى السقوط، كما لو أنّك تضع شيئاً من الطّين على صخرةٍ-فإنّه لن يثبت، بل سوف يتفتّ.

١٩٩ ومن ثَمَّ، يقول لك النّاس: "لا يُمكنُنا الرّكون الى الكتاب المقدّس اليوم. من الأفضل أن تكونوا حذرين الآن. لا تصدّقوا هذا. لا يمكن أن يكون صحيحاً." لَطالما سمعتم هذا القول الصغير، "لا يمكنكم الوثوق بالكتاب المقدّس." حسناً، في حال راودَك هذا الفكر، فلا تحاول إضافته، لأنّه لا يفيد بشيء. فالبناء بأكمله، سوف ينهارعلى الفور، مباشرةً.

٢٠٠ ينبغي له أن يترسّخ بواسطة الرّوح القدس. أعني أن يكون متلاصقاً بعضه ببعض. الهاون الّذي يختمه؛ والشّيء نفسه الّذي يختمه... أنتم تعرفون الطّريقة...

٢٠١ إنّ إطار العجلة المصنوع من مادّةٍ بركانيّة، يدوم أكثر بكثير من رقعةٍ من الكاوتشوك القديمة المُلصَقَة عليه. عندما تتعرضّ تلك الرّقعة القديمة المُلْصَقَة على الدولاب لشيءٍ من الحرارة، وبسبب حماوة تلك العجَلة من جرّاء السير عليها بسرعة، فانّ هذه الرّقعة سوف تذوب شيئاً فشيئاً. نعم، يا سيدي. أترى؟

٢٠٢ وهذا هو حال بعض الأشخاص اليوم. إنّهم يحاولون إلصاق معرفتهم بالمعرفة الدّنيويّة، بشيءٍ من مادّة الغِراء القديمة، والمُستَخرَجة من الأرض (الغراء، هي مادّة نباتيّة لزِجَة لاصِقة-م.م.) وعندما تأتي التّجارب يقولون، "حسناً، لربّما كنتُ على خطأ." أرأيتم؟ يتبخّر الهواء الموجود في الدّاخل، فتصبح العجلة مُسَطّحة وفارغة، خلال دقائق قليلة. فكلّ هتافاتك وصراخك، قفزاتك صعوداً ونزولاً في الهواء، لم تُفِدْك بأيّ شيء. فالنّاس، سوف يرونك غارقاً في بركة الوحل تلك، نفسها مجدّداً. أترى؟ هذا صحيح.

٢٠٣ ولكن، إنْ مكثتَ هناك، مع ما يكفي من حرارة الرّوح القدس، فتصبح أنتَ وغلاف الهواء الموجود في الإطار، عنصراً واحداً! نعم، هذا هو الوضع. أنت والإطار، تصبحان واحداً. فعندما تمكث هناك الى حين، تصبح أنت وكلّ وعدٍ من وعود اللّه، واحداً، وعندئذٍ، أضفْ هذا الشيء الى إيمانك. ولكن، إن كنتَ مغايِراً لهذا التّوصيف، فلا تُضِفه أبداً.

أنت تقول: "لا يمكننا الوثوق **بالكلمة**."

٢٠٤ انّك تقول: "إنّ وعود الكتاب من جهة معموديّة الروح القدس، كانت تَعني الاثني عشر رسولاً فقط." على نَسَقِ ما تقوله بعض الكنائس اليوم، فلا تحاول إضافة هذا الأمر الى إيمانك، اذاً. هوذا هنا، حيث تنهار كلّ أساساتهم بالكامل. أترون؟ كما كان "عُزّيا" في اللّيلة الماضية، عندما رأى أساسات ذاك الرّجل الّذي وثق به، تنهار كلّياً بسبب إصابته بالبَرَص، انّه لأمرٌ سيٌّ. "انّها للإثني عشر رسولاً، فقط."

٢٠٥ كنتُ عند الأخ "رايت"... -أظنّه موجوداً هناك في مكانٍ ما، في الخلف. ذات ليلةٍ، كان هناك أحد الخدام، وقد كنتُ حينها أتكلّم، وكان هناك أربع أو خمس وُعّاظ، متواجدين معاً. فوقف ذاك الواعظ وقال، "والآن، أودّ أن أقول لكم شيئاً أيها الحضور العزيز. آه، أني أعتقد بأنّكم أناسٌ جيّدون."

٢٠٦ لقد أخبرتُ أحدهم، قلتُ له: "هوَذا-هُوَذا أحدٌ يجلس مباشرةً، هناك. لاحظ"

٢٠٧ وكان جونيور جاكسون، قد ختم حديثه، للتّوّ. فقال... كان يَعِظ عن نعمة اللّه. آه، يا الهي!

٢٠٨ كان ينتظر دوره على أحرّ من الجمر. فوقف، وحاول أن يقول شيئاً ما. "الآن، أريد أن أقول، بأنّ السّيد برانهام الموجود هنا، هو ضدّ المسيح." وانطلاقاً من هذه المقدّمة، راح يسترسل بحديثه طوال فترة السّهرة.

٢٠٩ لقد حاول بعض الوُعّاظ... قلتُ: "إنتظروا دقيقةً واحدة أيها الإخوة، لا تقولوا شيئاً. انّه يشكّل فريقاً واحداً بمفرده، أمّا من جهتنا نحن، فانّنا نُعَدّ أكثريّةً." ثمّ، تابعتُ

قائلاً: "دعوه الآن وشأنُهُ. إنّه يستهدفني أنا شخصيّاً." كنتُ أودُّ أن أتولّى الأمر بنفسي لدرجة، لم أعد أعرف ماذا أفعل، أترون؟

٢١٠ فقال، "السّيد برانهام، هو ضد المسيح،" وراح يعدّد كلّ ما يعرفه حول الموضوع. فقال، "إنّه يتحدّث في مكانٍ ما عن،'معموديّة الرّوح القدس." وأكمل قائلاً، "الكتاب يقول، بأنّ إثني عشر شخصاً فقط، قد حصلوا على معمودية الرّوح القدس." وبالحديث عن الشّفاء الالهي، "فالإثنا عشر رسولاً، هم فقط، الّذين نالوا موهبة الشّفاء الالهي." وأضاف، "نحن نتكلّم، حين يتكلّم الكتاب المقدس، ونصمتُ حين يصمت." فانتظرتُه الى حين ختم حديثه الّذي دام قرابة النّصف ساعة.

٢١١ وعندئذٍ قلتُ له، "تمهّل، دقيقة واحدة. لقد دوّنتُ العديد من النّقاط هنا،" ثمّ تابعتُ قائلاً، "إمنحني الفرصةً لكي أردّ على بعض ما جاء فيها." فانتصبت واقفاً، وأكملتُ حديثي قائلاً: "لقد قال هذا الأستاذ بأنّه، يتكلّم عندما يتكلّم الكتاب، هذا ما كانت تفعله كنيسته، ويصمت عندما يصمت الكتاب. أنتم جميعكم شهودٌ على ذلك. نعم." وأضفتُ: "وهو يقول أيضاً، هناك إثنا عشرشخصاً فقط، قد نالوا الروح القدس. ولكنّ كتابي يُعْلِن، بأنّه كان هناك مائة وعشرون شخصاً في الدُّفعة الأولى." آمين! إرمِ هذا النّوع من المعرفة خارجاً، أترون، فهذه، كانت محاولة من قِبَلِه.

٢١٢ فقلتُ له، "أظنُّ أنّ بولس أيضا، لم يَنَل الروح القدس، كما سبق له وقال." ترون؟

٢١٣ ثمّ استرسلت قائلاً، "وعندما كَرز فيليبس مُبَشِّراً السّامريين، وقد تعمّدوا كلّهم على اسم يسوع المسيح، غير أنّ الرّوح القدس لم يكن قد حلّ عليهم بعد. فأرسلوا الى بطرس ويوحنّا فأتيا ووضعا أياديهما عليهم، وحينئذٍ، إنسكب الروح القدس عليهم. أعتقد بأنّ الرّوح القدس هو للإثني عشر فقط."

٢١٤ وقلت له أيضاً، "في أعمال ٤٩:١٠، عندما كان بطرس على سطح المنزل، وقيل له في رؤيا، بأنّ عليه الذهاب الى كرنيليوس. وبينما كان بطرس يتكلّم بتلك الأمور، حلّ الروح القدس على جميع الّذين كانوا يسمعون الكلمة." فقلت: "إنّ الكتاب ما زال يتكلّم.-أين هي كنيستك؟" إنّها موجودة في "من المُفْتِرَض ب..." هذه هي الحقيقة. أترون؟

٢١٥ ومن ثمَّ تابعتُ قائلاً، "أمّا فيما يخصّ الشّفاء الالهي، فأنت تقول، بأنّ 'الشّفاء الالهي، كان حِكراً على الاثني عشر رسولاً فقط. ولكنّ الكتاب يقول بأنّ استفانوس قد توجّه الى السّامرة، وكان يطرد الشياطين ويشفي المرضى، وكان هناك فرحٌ عظيمٌ في المدينة، وهو، أي استفانوس، لم يكن واحداً من الاثني عشر. فهو لم يكن رسولاً، بل كان شمّاساً." آمين. ثمّ آمين!

٢١٦ وأكملتُ، "وبولس أيضاً، لم يكن واحداً من الإثني عشر الّذين كانوا في العلّيّة، ومع هذا، كانت لديه موهبة الشّفاء."

٢١٧ ثمّ قلتُ: "أنظر الى مواهب الشّفاء فقط! واذهب بعيداً الى ما بعد ثلاثين سنةٍ، في كورنثوس حيث، ما زالت تُمنَح مواهب الشّفاء الى جسد المسيح." آه، يا الهي!

٢١٨ والآن، إنّ هذا النوع من العلم والمعرفة الّذي نهلتَه من بعض الكتب، من الأفضل لك أن ترمي به في سلّة المهملات. وتعالَ، الى هذه المعرفة. عندما يقول اللّه، "بأنّه هو هو، أمساً واليوم والى الأبد،" قولوا، "آمين." نعم، أيها السيّد. نعم، أيها السيّد. فهي ليست للإثني عشر فقط؛ انّما، للجميع. عندما تحصلون على هذا النّوع من-من الإيمان، عندما يختم الإيمان عليه، وعلى كلّ جزءٍ منه، بكلمة "آمين،" عندئذٍ تقول، "جيّد جداً،" وبالتالي، أضف هذا الى الايمان.

٢١٩ رابعاً. علينا الإسراع، لأنّني... لأنّه من الجيّد أن نكون هنا، ونتكلّم بهذه الأمور. آمين. [أحد الإخوة يقول، "إنّنا نستمتع به."-م.م.] نعم. رابعاً... شكراً .

٢٢٠ أضِفْ "التّعفّف." آه، يا الهي! لقد وصلنا الى التّعفّف. فالآن، لديكم أوّلاً، الإيمان؛ يجب أن يكون لديكم ايماناً، لكي تبدأوا إنطلاقاً منه. وبعدها، تضيفون الفضيلة [القوة-م.م.] الى إيمانكم، في حال كانت تلك الفضيلة، هي من الفضائل الحقّة. وبعدها، تضيفون المعرفة، والآن، يجب أن تضيفوا التّعفّف.

٢٢١ التّعفّف، لا يعني، بأنّه يتوجّب علينا "التّوقّف عن شرب الخمر." كلا، كلا. فالتّعفّف، لا يتحدّث عن علاجٍ لمُدمني الخمرة. (ليس في هذا الحالة. هاكم ما هو تعفّف الكتاب المقدّس، إنّه، تعفّف الروح القدس [أي ضبط النّفس م.م.]). إنّها احدى شهوات الجسد. ولكنّنا نتحدّث هنا عن تعفّف الروح القدس. هذا يعني، كيفيّة ضبط لسانك، ينبغي ألاّ تكون ثرثاراً؛ كيف تضبط مزاجك [أعصابك م.م.]، فلا تنتفض غيظاً في كلّ مرّةٍ يكلّمك أحدهم بعصبيّة أو بغضب. آه، يا الهي!

٢٢٢ يا للهول، فالعديد من بيننا، سوف يسقطون قبل أن يبدأوا حتى، أليس كذلك؟ وهل نتساءل بعد هذا كلّه، لماذا لم يعد اللّه موجوداً في كنيسته، صانعاً العجائب والقوّات كما في السّابق؟ نعم، يا سيدي. أترون؟

٢٢٣ أضيفوا هذه الأمور. أضيفوا التّعفّف [ضبط النفس، قوّة التّحمّل م.م.] اليه. آه، ضبط النّفس في طريقة الرّدّ بلطافة ونعومة، عندما يتحدّث اليك، الغضب. قد يقول أحدهم، "أنتم، مجموعة من الراقصين المقدّسين." لا تقفزوا، وتشمّروا عن زنودكم الآن. أرأيتم؟ ليس هذا. بل، تكلّموا بمحبّة إلهيّة، بتعفّف، بضبط النفس وبلطافة. هل ترغبون في أن تكونوا على هذه الحال؟ [الجماعة تقول، "آمين" م.م.] إنْ أغاظكم أحدٌ ما، أو أساء اليكم، فلا تغتاظوا أنتم أيضاً، بدوركم ولا تردّوا على الإساءة بالإساءة. إجعلوه هو، مِثالاً لكم، إتخذوه قُدْوَةً لكم.

٢٢٤ عندما قيل له، "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا،" فهو، كان بإمكانه أن يقوم بهذه العمل، ويبرهن بأنّه اللّه. لكنّه، كان يتمتّع بالتّعفّف، بضبط النّفس. عندما نعتوه ب"بعلزبول،" قال: "سوف أغفر لكم." هل هذا صحيح؟ لقد نتفوا له لحيته، وبصقوا عليه في وجهه، وقالوا، "إنزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!"

٢٢٥ فقال، "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ."

٢٢٦ عندما كان يملك الهبة، كان يعلم كل شيء، لأنّ فيه كان يحلّ كلّ ملء اللاهوت، جسدياً. لقد رأوه يُنْجز المعجزات، مُخْبراً الناس بكلّ ما كانوا يعانون منه، وهلمّ جرّا.

لقد وضعوا رُقعة قماشٍ على رأسه، هكذا، على عينيه وضربوه بعصا على رأسه، وقالوا: "تَنَبَّأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ هو الّذي ضَرَبَكَ. وسوف نؤمن بك." ترون؟ كان لديه تعفّفاً [قوّة الإحتمال وضبط النّفس-م.م].

٢٢٧ والآن، إن كنتم تمتلكونها على هذا النّحو، أضيفوها إذاً، الى ايمانكم. إن كنتم لا تزالون تنفجرون غضباً، وتجيبون بوقاحة، وما زلتم تختلقون القصص وتفتعلون المشاكل، فهي ليست لديكم... لا يمكنكم إضافة هذه الأمور، لأنّها، لا تُضاف. أترون؟ فهي لا تتفلكن، [الفلكنة، هي عمليّة كيميائيّة، تهدف الى تحويل المطّاط الى مادّةٍ ذات درجة تحمُّل أكبر وذلك، عن طريق إضافة الكبريت-م.م.]. لا يُمكنكم أن تأخذوا قطعةً من المطّاط وتفلكنوها مع قطعة حديدٍ. فهي، لن تنجح. ينبغي أن تكون طريّة مثل المطّاط، تماماً.أترون؟ وعندما يصبح ايمانكم وتعفّفكم (وقوة التّحمّل وضبط النّفس لديكم)، من نفس نوع تعفّف الروح القدس حينئذٍ، سوف تتفلكن معه هو. فأنتم مضافون اليه.

عندما تكون فضيلتكم شبيهة بفضيلته، حينئذٍ، سوف تُضاف اليها.

٢٢٨ عندما تكون معرفتكم مثل معرفته، "هنَذَا أَجِيءُ لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللّهُ." أترون؟ فهو، **بكلمة** الآب، قد صرع كلّ شيطانٍ، وهزمه. السّماء والأرض تزولان، ولكنّ **الكلمة**، لا تزول.ترون؟ إن كنتم تملكون هذا النوع من المعرفة، فسوف تتفلكن [أي تصبح قادرة على التّحمّل م.م.] مع ايمانك.

٢٢٩ عندما تحصلون على التّعفّف الحقيقي [قوّة التحمّل وضبط النّفس م.م.] على مثاله هو، فسوف تتفلكن. إن كنتم تفتقرون اليها، وليس لديكم سوى نصف ايمانٍ، أو تعفّف، "آه، كان يجدر بي أن أصفعه، إنّما-إنّما من الأفضل ألا أفعل، لأنّهم قد يوردون إسمي في الصحيفة، بسبب هذا الأمر." هذا ليس نوع التّعفّف، الّذي يتحدّث عنه. لا تحاول إضافة هذا التّعفف الى ايمانك. لن ينجح. انّما، عندما يكون بمقدورك أن تسامح كلّ انسانٍ وأن تغفر له بطيبة قلبٍ، وتبقى هادئاً وتحافظ على سلامك، وترمي كل شيءٍ في بحر النسيان عندئذ، سوف يتفلكن. يمكنك إضافة هذا التّعفف الى ايمانكم. واووو.!

٢٣٠ فلا عَجَب إذن، أن يكون هنالك ثقة نقصٍ في الكنيسة. أليس صحيح؟ لا عجب. أنا أود أن أقول، "توبوا واعتمدوا على اسم يسوع المسيح، كما يقول الكتاب." انّ المؤمن المُتزمّت بالثالوث والّذي لا يؤمن بهذا، يقول، "ضد المسيح القديم، هذا! انّه اسم يسوع. انّه اسم يسوع فقط." إنتبه، يا بنيّ، لست أدري أين أنتَ الآن من هذا التعفّف الّذي تدّعيه! ترون؟ لمَ لا تقابلني وتقول لي، "أيها الأخ برانهام، دعْنا نناقش هذا الموضوع سويةً. أترون؟. أودّ الحصول على بعض الشرح والتوضيح حول هذا الموضوع." تعالَ اذاً، واستمع. وعندئذٍ، يوضَع أمامك ومن ثَمَّ، تذهب في طريقك؛ إنّنا-إنّنا سوف نتناول هذا الموضوع خلال دقائق قليلة، بما يتعلّق "بالتّقوى،" أترون. إنّما، عندما-عندما تنتفضون، وتقفزون نحو استنتاجاتٍ سريعة، اوه-اوه، ليس-ليس هكذا. ترون؟ فعندما تتصرّفون على هذا النّحو، فأنتم لم تحظوا بتعفّف الكتاب، بعد؛

وهذا، وِفقاً لطريقة إجابتك. فإن كنتم تتمتّعون بكلّ هذه الصفات، يمكنكم إضافتها الى إيمانكم.

٢٣١ ومن ثَمَّ رابعاً، سوف تضيفون الصّبر الى ايمانكم. إن كان لكم الايمان، "فإنّه سينشئ صبراً،" يقول الكتاب. ترون؟ فاذاً، *هذا* هو الصّبر. والآن، هذا هو الشيء التالي الّذي سوف يبني هذه القامة. أتعلمون، اللّه، لديه موادّاً حقيقيّة في بنائه.

٢٣٢ أتفهمون ما الّذي ينقصنا أيها الإخوة والأخوات، أترون؟ هل ترون أين نحن الآن؟ نعم سيدي. أترى؟ لدينا مجداً، لدينا هتافات إبتهاج وفرحٍ وأشياءَ أخرى، لأنّنا نملك الإيمان؛ انّما، عندما نصل الى هذه الأمور *هنا*، فاللّه، لا يستطيع أن يبنينا الى تلك القامة. أترون؟ لا يمكنه أن يرفعنا الى هذا النوع من الأماكن. لدينا كل تلك الأشياء. إنّنا نسقط، وننزلق مع هذه الأشياء كلّها. أترون. لا يمكنه بناء كنيسته.

٢٣٣ الصّبر، مع ماذا؟ أيّ نوعٍ من الصّبر؟ أوّلاً، يجب أن يكون لدينا صبراً مع اللّه. "إن كان لديك إيماناً حقيقيّاً وأصيلاً، فسوف يكون لديك صبرا حقيقيّا وأصيلاً، لأنّ الايمان يُنشئ صبرا.عندما يقول اللّه أيّ شيءٍ، فانّك تصدّقه. هذا كل شيء. فأنت اذاً، لديك صبراً.

٢٣٤ أنت تقول: "حسناً، لقد سألته ليلة البارحة أن يشفيني، ولكنني ما زلت مريضاً كما كنت هذا الصباح." آه، يا الهي! يا له من صبرا!

٢٣٥ اللّه، قد أطلع ابراهيم على شيءٍ ما، وبعد خمسةٍ وعشرين عاماً، لم يظهر أيّة اشارة لذلك النّبأ. إلاّ أنّه ظلّ ثابتاً على ايمانه. لقد كان صبوراً مع اللّه.

٢٣٦ ضعْ اللّه أمامك، دائماً. إجعل منه الهدف التالي للعبور اليه. لا يمكنك أن تعبر عنه، فاجعلْه أمامك وحسب. "هذا ما قاله هو، وهذا الأمر، ما زال يحصل." أترى؟ دعه هو، أمامك. صحيح.

٢٣٧ نوح، كان لديه صبراً. نعم. لقد كان لدى نوح، صبراً حقيقياً، صبراً من عند اللّه، أي الهياً. لقد قال اللّه: "سوف أقضي على هذا العالم بواسطة المطر،" وظلّ نوح يكرزعن التوبة والعقاب طوال مئة وعشرين عاماً. الكثير من الصّبر. لم يسقط نقطة ندى واحدة من السماء، حتى. فنقطةُ ندى واحدة، لم تسقط من السّماء. لا شيء. فالطقس لا يزال مُغْبِراً كما كان قبلاً، ولكنّه بقي صبوراً.

فاللّه، يمتحن صبركم إذن. هذا صحيح. اللّه يمتحنهم.

٢٣٨ بعد أن قال اللّه لنوح: "أريد منك يا نوح، أن تذهب الى الأمام وتدخل الفلك. سوف أُدْخِل اليه الحيوانات أيضاً. أريدك أن-أن تدخل، وأن تتسلّق الى الطابق العلوي الآن، من أجل أن تنظر من الطّاقة العلويّة، صوب الخارج. والآن، أريدك أن تَلِجَ الى داخله. أوَدّ منك أن تخبر هؤلاء الناس، بهذا الأمر، غداً، سوف يتمّ ما سبق وكرزتُ به منذ مائة وعشرين عاماً. جيد جداً، إذهب الى هناك، وأخبرهم به."

٢٣٩ ماذا كانت العلامة الأولى؟ دخول نوح الى الفلك. لم يكن هناك مطرٌ بعد. لقد استعدّ نوح، فارتدى معطفه وغير ذلك، لكي يتمكّن من النّظر الى الخارج، من وقتٍ الى آخر. لقد استعدّ وتحضّر. إنّما، في اليوم التّالي...

٢٤٠ أنا أعتقد، بأنّه أخبرعائلته وكنّاته وجميع من في بيته، وقال لهم، "آه، يا الهي! غداً، سوف تشاهدون شيئاً، لم تروه في حياتكم أبداً. لأنّ السّماوات سوف تصبح سوداء، قاتمة. ومن ثمّ، سوف تقصف الرّعود وتبرق البروق. وسيف اللّه العظيم، سيشقّ السّماء. فهو، سوف يدين الشعب، ويعاقب زُمرة الخطاة هؤلاء، الّذين رفضونا مدّة مئة وعشرين سنةٍ. إنتظروا وراقبوا، فحسب." أترون؟

٢٤١ انّ بعض المؤمنين المتأرجحين، أنتم تعلمون، اولئك الّذين يتسكّعون هنا وهناك، ولا يدخلون أبداً، تعرفون هذا. ونحن، ما زلنا نراهم فيما بيننا، أنتم-أنتم تعلمون. انّهم-انّهم يأتون ويقولون، "لَربّما، يكون هذا الرجل العجوز على حق لذا، فإنّنا سنأتي وننتظر بضعة أيام، أو بضع ساعات في الصّباح، ونرى."

٢٤٢ في اليوم التّالي، عِوَضَ السّحابة السّوداء، ها، الشّمس تشرق كعادتها من جديد، في كلّ يوم. لقد نظر نوح الى الخارج. فقال، "آه، ليس هناك أيّة سحابةٍ."

٢٤٣ وذاك الشّاب، يقترب منه ويقول، "آها، آها، لقد كنتُ أعلم هذا، فأنت واحدٌ منهم. انّك تتسكّع هنا حول المكان."

٢٤٤ "حسناً، أعذرني سيدي. ها-ها-ها. من الممكن أنّني-أنّني، أنت تعرف، انّني متحمّس بعض الشّيء فقط، انك تعلم هذا. نوعا ما، ها-ها-ها!"

٢٤٥ ولكنّ نوح، كان يتمتّع بالصّبر. فأجاب: "إن لم يحصل اليوم، فغداً بالتأكيد، سوف يتم." لماذا؟ لأنّ اللّه قد تكلّم وهكذا قال.

"متى أخبرك بهذا، يا نوح؟"

٢٤٦ منذ مائةٍ وعشرين عاماً. لقد انتظرتُ هذا الزّمن الطويل، وها أنذا جئت الى هنا، وما زلت بالانتظار." أترون؟ بعد كلّ هذه المدّة...

٢٤٧ نحن نجد بأنّ اللّه قد أتى الينا من بعيد جداً، منتظراً الكنيسة أيضاً، ولكنّها سوف تكون هناك. لا تقلقوا. لقد وعد بهذا.

٢٤٨ طوال هذا الوقت، كنا بانتظار قيامةٍ ما. سوف نحظى بواحدة، لا تقلقوا. إنّ اللّه قد وعد بها. إنّما، انتظروا بصبر، وحسب. لعلّ النُّعاس سوف يغلبكم، فهذا لا... قد تغطّون بنومٍ بسيط [قيلولة قصيرة-م.م.]، قبل حصول هذا الأمر، ولكن، عندئذٍ في تلك السّاعة، سوف تصحون من نومكم. لقد وعد بهذا، ترون. غفوةٌ، أترون، هذا ما نسمّية غفوة الموت، أتعلمون. فالّذي نسمّيه موتاً، ما هو إلاّ مجرّد غطّة نوم أو غفوة صغيرة، أو نومٌ في المسيح. ما من شيءٍ إسمه، الموت في المسيح. فالحياة والموت لا يتواجدان سويّةً، مع بعضهما البعض. أترون؟ انّنا نأخذ قيلولة صغيرة، غفوةً، ولا يستطيع أصدقاؤنا، أثناءها، أن ينادونا. هو وحده، مَن بإمكانه مناداتنا. "هو سوف يدعو، وأنا أجيبه،" قال أيوب. لقد نام أيوب مدّة أربعة آلاف سنة، الى الآن. لا تقلقوا. فهو سوف-سوف يستيقظ من النّوم. لا تقلقوا. فهو، ما زال ينتظر.

٢٤٩ نوح، قد انتظر. ها إنّ اليوم الرّابع قد مضى. ولم تمطر بعد. كل شيء على ما يرام. المطر سوف ينزل.

٢٥٠ أستطيع أن أسمع السّيدة نوح تحضر الى المكان، وتقول، "أبتي، هل أنتَ أكي...؟"

"لا تتكلّمي هكذا."

٢٥١ لقد كان لديه صبراً، لأنّه كان يملك الإيمان. نعم، يا سيدي. لقد كان لديه فضيلة. كان لديه المعرفة، بأنّ اللّه كان على حق وعلى صواب. لقد كان لديه تعفّفاً. لم ينتفض غاضباً، قائلاً، "حسناً، لست أفهم شيئاً مما يجري. لقد فقدت كلّ شعبيّتي وسائر معارفي، قد خسرتهم أيضاً!" لا، لا. "لم يعد الناس يكترثون إليّ! سوف أذهب الى هناك، وأبدأ من جديد، من الصّفر." كلاّ، كلاّ. لقد كان لديه الصّبر. اللّه، قد وعد. واللّه، سوف ينفّذ وعده. اللّه سوف ينفّذ وعده، لأنّ هذا ما قاله اللّه.

٢٥٢ وأستطيع رؤية إبنه يأتي الى الجوار ويقول، "أبي، هل تعرف... " وهو يمرّر يده على شعره الطّويل، ذات اللّون الرّمادي. (وكان له مئات السّنين من العمر؛ وقد كان جالساً هناك). فقال له، "أنا أعلم، أنتَ شيخاً متقدّماً في السّن، وأنا أحبك كثيراً، يا أبي. ولكن، أليس هنالك امكانيّة في أن تكون مخطئاً بعض الشّيء؟"

" آه، كلا، كلا."

" لماذا؟"

"هذا ما قاله اللّه."

٢٥٣ حسنا يا أبي، ها نحن موجودون هنا منذ ستة أيامٍ. لقد أعددنا كلّ شيء، وما زلنا قابعين هنا، في هذا الفُلك القديم، الهائل، والجاف. وهو مطليٌّ من داخل ومن خارج بالقار. وقد أمضينا كل هذه السنوات في بنائه. وأنتَ من ناحيتكَ، رحتَ تكرز هناك في الخارج، إلى أن أصبح شعرك رمادياً، وصرتَ أصلعاً. وها أنت هنا اليوم، تتفوّه *بكذا وكذا* من الأمور. والناس، يتقهقون في الخارج، ويرشقون جوانب الفلك بالبندورة الفاسدة، وأشياء أخرى أيضاً. أنظر قليلاً ما أنت فاعله. لمَ هذا كلّه، أتعلم..."

"كنْ صبوراً، يا بنيّ."

" هل أنت واثق؟"

" سوف تمطر!"

وها كنّته، تقول له أيضاً،" يا أبي، تعرف..."

"سوف تمطر!"

٢٥٤ ولكنّنا نعيش في حالة انتظارطوال هذه السّنين العديدة: لقد جهّزنا أنفسنا. وأنتَ أخبرتنا منذ أسبوع تقريباً، بأنّها سوف تمطر. وها إنّنا موجودون في الداخل هنا، وكافّة الأبواب مُغْلَقَة؛ ونحن نقيس المكان ههنا، ذهاباً وإياباً، والشّمس الحارقة، ما زالت تسطع كعادتها."

" ولكنّها سوف تمطر!"

" كيف تعلم؟"

" هكذا، قال اللّه!" أو"هذا ما قاله اللّه!"

٢٥٥ والآن، عندما تصبحون على هذا المثال، أضيفوه إليه. ولكن، في حال لستم على هذا النّحو، فلا-لا تحاولوا إضافته. فهو،لا ينفع. لن ينفع في الشّفاء، فهذا، لن ينفع من أجل أيّ شيءٍ آخر. أترون؟ يجب أن يمتزج مع المادّة نفسها الّتي تَفَلكن بها. هذا صحيح. ينبغي أن يُضاف إليه. الصّبر مع وعد اللّه. نعم، يا سيدي. إنّ نوحاً قد آمن به وصدّقه. وكان لديه صبراً مع اللّه، طوال مائة وعشرين عاماً.

٢٥٦ موسى، كان لديه صبراً مع اللّه. نعم، سيدي. "يا موسى، لقد سمعت صراخ شعبي. لقد رأيتُ ضيقتهم وبلاياهم. ونزلتُ لأخلّصهم. سوف أرسلك الى هناك."

٢٥٧ والتّناقض الصّغير بينه وبين اللّه، ولقد أظهر له اللّه مجده، وأراه إياه فأجاب موسى: "ها أنا أنزل الى هناك." فما إن رأى موسى، مجد اللّه، آمن، أترون؟

قال له، "ما هذه في يدك، يا موسى؟"

أجاب، "عصاً."

فقال، "إطرحها أرضاً."

فتحوّلت الى حيّة. قال، "آه، يا الهي!" فابتدأ...

٢٥٨ قال: "مدّ يدك يا موسى، واستردّها. فإن كان بمقدوري تحويلها الى حيّة، فانا، أستطيع إعادتها الى حالتها الأولى، مجدّداً."

٢٥٩ آه! [الأخ برانهام، يصفّق بيديه ثلاث مرّات-م.م.] آمين! إن كان باستطاعة اللّه منحي حياةً طبيعيّةً، فهو، قادرٌ على إعطائي حياةً روحيّة! بما أنّ اللّه قادرٌ على اعطائي الولادة الأولى، فانّه قادرٌ على وَهْبي الولادة الثّانية! آمين! إنْ كان باستطاعة اللّه، شفاء هذه العلّة، بواسطة الشّفاء الإلهي، فانّه قادرٌ على أن يقيمه الى مجده، في اليوم الأخير. هذا صحيح.

٢٦٠ "انّ باستطاعتي طرح العصا أرضاً. أستطيع أن أعيدها عصاً، من جديد. أمسِكْها من الذّنَب."

٢٦١ فالتقطها موسى، إذا بها، عصاً. فابتدأ بإضافة العلم والمعرفة . أترون؟

" ما بال يدك الآن، يا موسى؟"

" ليس بها شيء."

" أدخِلْها في عُبِّك."

٢٦٢ "جيّد. ماذا عن... " بيضاء من البَرَص." آه، يا ربي، أنظر الى يدي!"

"ردّها ثانيةً الى عبّك، يا موسى."

٢٦٣ لقد أعادها ثانيةً الى عبّه، وأخرجها، فإذا بها قد عادت كما كانت... وراح يضيفها هكذا، ومن ثَمَّ، ترون. نعم سيدي.

٢٦٤ فتوجّه الى هناك. والنّقيض الأوّل... نزل الى هناك. خرج الى فرعون وقال، "هكذا، قال الرّب الاله، أطلِق شعبي، دعهم يذهبون. أيها الفرعون، أريدك أن تعلم هذا. لقد جئتك ممثّلاً للّه. يجب عليك إطاعتي."

٢٦٥ أجاب فرعون، "أنا، أطيع؟ هل تعلم من أكون؟ أنا الفرعون. أأطيعك أنت، الخادم؟"

٢٦٦ فقال، "سوف تطيعني، أو تموت. لك الاختيار، هذه أو تلك." لماذا؟ لأنّه، كان يعرف عمّا يتكلّم. كانت لديه مهمّة. لقد كان هناك، وتكلّم مع اللّه. كان لديه الايمان. وكان يُدْرِك موقعه، وأين كان متواجداً.

" تريدني أنا، أن أنصاع لأوامرك، وأطيعك؟ أخرج من هنا على الفور!"

" سوف أريك!"

" أرِني علامةً ما."

فرمى بالعصا أرضاً؛ فصارت حيّةً.

٢٦٧ قال، "آه، هذه، ليست سوى خدعة رخيصة من السّحر! تعال لحظة، الى هنا. تعاليا، يا ينّيس ويا يمبريس، إطرحا عصَيَكما أرضًا." فطرحاهما أرضاً، وتحوّلت كلّ واحدة منهما الى حيّة.

٢٦٨ فقال الفرعون: "والآن، أيها الشيء الرّخيص، أيها الإنسان الحقير، أنتَ تأتي اليّ أنا، المصريّ، فرعون مصر. وتأتي الى هنا مع بعض ألاعيبك السّحريّة الرّخيصة، بعضاً من خدَعك،" تعلمون، كقراءة الأفكار. أنتم تعلمون ماذا أعني. أرجو أن تكونوا قد قرأتم عن هذا الموضوع. "توارد الأفكار، أو التّخاطر الذّهني، شيئاً من هذا القَبيل، ترون، نعم، تأتي الى ههنا، مع بعضٍ من هذه الأشياء." وأضاف، "حسناً، نحن أيضاً، نستطيع القيام بمثلها."

٢٦٩ ماذا فعل موسى؟ فهو لم يقلْ: "أه، سيدي الفرعون، أنا-أنا آسف، أعذرني سيدي. سوف أكون خادماً لك." كلاّ، يا أستاذ.

٢٧٠ لقد بقي صامدًا وثابتاً على موقفه. آمين. لقد مكث هناك، ولم يتزحزح من مكانه. اللّه، قد نطق وقال، فما من شَكٍّ في قلبه، "حافظ على هدوئك. فسوف أريك شيئاً ما." عندما تنفّذ ما قد طلبه منك بالضّبط، ويبدو وكأنّه خطأ؛ إبقَ صامداً، ثابتاً. كنْ صبوراً.

٢٧١ لقد قال موسى، "عندما وضعت على هذا الأساس، كان الصّبر موضوعاً هناك، فسوف أنتظر وأرى ماذا سيفعل اللّه."

٢٧٢ وها إنّ تلك الأفاعي القديمة، تزحف في كلَ الإتجاهات والأنحاء، وهي تُصدر أصوات الفحيح والصّفير، كلّ واحدةٍ منها في وجه الأخرى. وما الّذي قامت به أفعى موسى أولاً، "هاب، هاب، هاب، وها قد ابتلعت جميع الحيّات. لقد كان لديه الصّبر.

وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً،
يَزْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ.

أصحيحٌ، هذا القول؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] ترون؟ نعم.

يَزْكُضُونَ وَلاَ يَتْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلاَ يُعْيُونَ.

ترون، إنتظروا في الرّب، فقط، فهمتم؟ نعم، يا سيدي.

٢٧٣ فاسرائيل إذاً، سوف تخرج، سوف تُعْتَق. التناقضات العظيمة أتت، وموسى، قد انتظر.

٢٧٤ ومن ثَمَّ، ذهب الى البرّية، الى الصّحراء. انّها رحلةٌ تدوم لمدّة ثلاثة أو أربعة أيّام. انّها مسافة أربعين ميلاً فقط، [ما يعادل السّتين كيلومتراً-م.م.]، إنطلاقاً من هناك، من حيث عبرَ، الى المكان، الّذي اجتازوه مجَدَّداً. إنّما موسى، كان قد انتظر في البرّيَة، مدّة أربعين عاماً. الصّبر. [الأخ برانهام، يضحك-م.م.] آمين. تماماً، بالضّبط. لقد انتظر مدّة أربعين عاماً. أوه! نعم، سيدي.

٢٧٥ وينبغي أن يكون لنا صبر مع بعضنا البعض، أيضاً. ترون؟ في بعض الأحيان،... نكون-نكون قليلي الصّبر تجاه بعضنا البعض. نعتقد أنّه ينبغي بنا أن نكون مثل موسى. فلقد كان موسى صبوراً مع الناس. لاحظوا، هذا ما جعلهم غير قادرين على العبور والذّهاب بعيداً. ترون؟ إن كنتم تحاولون القيام بشيءٍ ما...

٢٧٦ كما أنّني حاولت إيصال هذه الرسالة ضمن الخيمة وشرحها الى المتواجدين هناك، علّنا نرى كلّ عضوٍ في الخيمة، وقد أصبح هكذا، على *هذا* المثال. من الصّعب القيام بهذا الأمر. [أي أن نكون صبورين- م.م.] فلقد حاولتُ أن أكون صبوراً؛ وهذا، على مدى اثنتي وثلاثين سنة. أترون؟ أن أتمتّع بالصّبر. النساء، لا زلنَ يقصصنَ شعرهنّ، فالأمر، ما زال هو نفسه. كونوا صبورين وحسب. -تمتّعوا بالصّبر فقط، إنتظروا وحسْب. يجب أن تكونوا كذلك. إن لم تحظوا بالصّبر، فلا تحاولوا البناء *عليه*، اذاً. كونوا صبورين.

٢٧٧ حتى أنّه ذات مرّة، وبسبب تلك المجموعة من المتمرّدين، الفاقدي الصّبر، قد جعلوا موسى يُخْطئ التّصرّف. إنّما، عندما حصلت المواجهة، إستاء اللّه من تصرّفهم. قال، "أتركني يا موسى، فأنا سوف أقضي على هذه الجماعة وأفنيهم، وأبدأ من الصّفر."

٢٧٨ فرمى بنفسه في الثّغرة، وقال، "لا تفعل هذا يا رب." لماذا؟ لقد كان صبوراً مع الأشخاص الّذين كانوا يتمرّدون عليه.

٢٧٩ أنا أتساءل إن كان باستطاعتنا القيام بهذا الأمر؟ إن كنتم غير قادرين على أن تصبروا، فلا تحاولوا البناء *عليه*. لأنّه لا يتغير، تعرفون. فتلك هي الطريقة الَتي تَفَلْكن فيها العنصر الأول داخل *هذا* الآخر، وهكذا ينبغي أن يتفلكن كل واحد من تلك العناصر. فإن لم تفعلو هذا الأمر، فأنّكم لن تصلوا الى تلك القامة، الى مسكن الإله الحي، إنْ لم يكن لديكم صبراً. إن لم تكونوا صبورين واحدكم تجاه الآخر. جيد جداً.

٢٨٠ الفتيان العبرانيّون، كانوا صبورين. لقد كان لديهم الصّبر، بكل تأكيد. اللّه، كان قد وعدهم... لقد قال لهم: "لا تسجدوا أمام أيّة صورة." ولكنّهم كانوا يتحلّون بالصّبر.

فقالوا: "هوذا الهنا قادر ومع ذلك، فنحن، لن نسجد لصورتك." الصّبر، عالمين هذا، بأنّ اللّه قادرٌ على إقامتهم في الأيام الأخيرة.

٢٨١ ففي كلّ الأحوال، نجد أنّ هذه الحياة، لا تعني الشيء الكثير ولا الشيء المهم. ترون؟ فاللّه في الأيام الأخيرة، سوف يقيمها من جديد. ولكن، عندما يتعلّق الأمر بالسّجود أمام صورةٍ ما، فانّنا، لن نفعلها. حسناً، سوف نعطي ما لقيصر لقيصر، ولكن، عندما يتدخّل القيصر بشؤون اللّه، فاللّه، هو الأوّل.

٢٨٢ لقد قال اللّه، "لا تسجدوا لتلك الصّورة". وسوف لن أفعل. إلهنا يستطيع أن ينجّينا. ولكن، إن لم يفعل، فإنّني، لن أسجد للصّورة."

قال، "حسناً، هاكم الأتون."

٢٨٣ "حسناً،" لقد قال، "آه، أعتقد بأنّ المطر سوف يتساقط بغزارة في هذه اللّيلة، وسوف يُطفئ النّار." إلاّ أنّها لم تُمطر. وظلّوا صابرين.

٢٨٤ في صباح اليوم التّالي، عندما أتوا بهم أمام المحكمة، كان نبوخذنصّر جالساً هناك. فقال: "جيدّ أيّها الفتيان، هل أنتم على استعداد للإعتراف بي على أنّني ملككم؟"

"بالتّأكيد. عشْ الى الأبد، أيّها الملك."

" خُرّوا الآن إذن، واسجدوا أمام تمثال صورتي."

"آه! لا."

٢٨٥ "حسناً، فسوف تُلقون في أتون النّار إذاً، لكي تحترقوا. أنتم فتيَةٌ حكماء وأذكياء. لقد كنتم عوناً كبيراً لنا. وكنتم بركة عظيمة لمملكتنا. ألا يُمكنكم أن تستوعبوا بأنّني لا أريد القيام بهذا الأمر، ولكنّني أصدرت نداءً هنا، وينبغي أن يُعْمَل بموجَبه. فأنا، لا أرغب في رميكم هناك. آه، ما بالكم أيّها الرّجال؟"

٢٨٦ "أنا أعلم، بأنّ كلّ شيء يبدو على ما يُرام، ولكنّ إلهنا يستطيع أن يُنجّينا. وإلاّ... "ليكن لدينا الصّبر.

٢٨٧ فشرعوا بتسلّق الحافّة. وكلّ واحدٍ منهم ينظر الى الآخر. "حسناً، كل شيء على ما يُرام. جيد جداً." لدينا الصّبر. فخطوا خطوةً واحدةً، انّ اللّه، لم يكن هناك. خطوتان، هو، ليس هناك. ثلاث خطوات، أربع خطوات، خمس خطوات، وتابعوا السّير قُدُما، وهو ما زال غير موجودٍ هناك. وها هم يلِجون الى داخل الأتون المتّقد. لقد كان لديهم الصّبر. ولكنّه، كان هناك. أترون؟ لقد وصلت اليهم كمّية النيران الكافية، لكي تُحرق القيود الّتي كانت توثق أيديهم وأرجلهم. وعندما وصلوا الى القعر، كان هو هناك. أترون؟ كان لديهم صبراً، لقد كانوا صبورين.

٢٨٨ والحالة نفسها، تنطبق على دانيال أيضاً. فدانيال، كان صبوراً، هو الآخر. لم يكن لِيستسلم، بالطبع. كلاّ يا سيدي. ماذا فعل؟ لقد فتح النّوافذ، وصلّى-كانت فريضة من اللّه. كان لديه صبراً. لقد انتظر الرّب، عالماً، بأنّ اللّه قادرٌ على المحافظة على **كلمته**. لقد رموه في عرين الأسود، وقالوا له: "سوف ندع الأسود تفترسك."

٢٨٩ فقال: "كلّ شيءٍ جيّد." كان يتحلّى بالصّبر. لماذا؟ "حسناً، لقد انتظرت الرّب، طوال هذا الوقت. حتّى، ولو كان عليّ الإنتظار لآلاف السّنين أيضاً، فإنّني، سوف أقوم في اليوم الأخير. لذا، فانّني سوف أتحلّى بالصّبر، وأنتظر."

٢٩٠ بولس، كان يمتلك صبراً. بالطّبع، كان يتمتّع بالصّبر. لاحظوا ما كان على بولس فعله. التكلّم عن الصّبر!

٢٩١ ماذا عن الأشخاص الخمسينيّين (أي، في يوم الخمسين م.م.)؟ فطالما هم في خضمّ الخدمة، "إنتظروا حتى... ،" ترون، "إنتظِروا الى أن تلبسوا قوّةً." الى متى؟ انّ سؤالهم عن المدّة والوقت، لا يدخل ضمن حساباتهم؟ لديهم الجواب فقط، "إنتظِروا، الى أن..."

٢٩٢ لقد صعدوا الى العليّة وقالوا: "حسناً أيها الشبان، لَربّما، بعد خمس عشرة دقيقةً من الآن، سوف يحلّ الرّوح القدس علينا، وننطلق للخدمة." الخمس عشرة دقيقة مرّت، لم يأتِ أحدٌ. مضى يومٌ كاملٌ، ما من شيءٍ حصل؛ يومان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، سبعة.

٢٩٣ لَربّما قال البعض منهم: "ايه، أيها الاخوة، ألا تعتقدون أنّنا قد حصلنا عليه؟"

"لا،لا،لا، ثمّ، لا." هوذا هو. كلاّ. انّه صحيح.

٢٩٤ "يجدر بكم الخروج من هنا، أيها الشّبان." هذا، ما قاله الشّيطان لهم، "أنتم-أنتم-أنتم تعلمون بأنّكم قد نلتم ما كنتم ترغبون بالحصول عليه. هيا، إنطلقوا الآن، أخرجوا الى ميدان الخدمة."

٢٩٥ كلا، كلا، وألف كلاّ. نحن، لم نخُز عليه، بعد. لأنّه قال: "'هذا ما سوف يحدث في الأيام الأخيرة؛ إِنَّهُ بِشَفَةٍ لَكْنَاءَ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هذَا الشَّعْبَ، وهذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ، الّتي تكلّمتُ عنها،' أترون، أشعياء ١٩:٢٨." لقد قالها، "ها هي-هذه هي، سوف تنالونها متى...، سوف تعلمون عندما سيحلّ، عندما يأتي. سوف نعرف عندما سيأتي. سوف نعلم متى حصل ذلك، 'هذا، ما وعد به الآب.'" فانْتَظَروا تسعة أيامٍ. ومن ثَمَّ، في اليوم العاشر،-"لا زلتم هناك، ها قد نلتموه، [كانوا هناك م.م.]." كان لديهم الصّبر لكي ينتظروا.

٢٩٦ والآن، في حال، كان لديكم ذاك النّوع من الصّبر، فبعد أن يمنحكم اللّه وعداً ما، وتجدوه في الكتاب، فانّكم سوف تصرخون على الفور قائلين: "انّه لي، ها هو لي،" آنئذٍ، إنتظروا. وإنْ كان لديكم ذاك النوع من الصّبر، أضيفوه الى ايمانكم. واكتشفوا عندئذٍ، كم عالياً، سوف تحلّقون؟ لقد وصلتم الى الأعالي، *ههنا* الآن. جيّد. جيد جداً. إنّ عقارب ساعة الحائط، تدور أيضاً، أليس كذلك؟ جيّد. جيّد جداً. أضيفوا هذا الى ايمانكم.

٢٩٧ ضعوه أمامكم دائماً، ذاكرين، بأنّه هو، الّذي وعد. لم أكن أنا الّذي وعد. لم يكن الرّاعي الّذي وعد، أو الأخ نيڤيل. ليس راعياً آخر، من وَعَدَ. لم يكن ثمّةَ كاهنٍ أو بابا. لم يكن رجلاً من الأرض. بل اللّه، هو الّذي أبرم الوعد، واللّه، قادرٌ على الحفاظ على كلّ ما وعد به. جيّد جدّاً. إن كنتم تتمتّعون بهذا النّوع من الايمان، وتعلمون بأنّ

اللّه هو الّذي وَعَدَ به... الآن، سوف تقولون، "أخ برانهام، أنا مريض. أنا بحاجة ماسّة للشفاء." إستقبله. إنّه هبةٌ من اللّه لك أنت، إن كنتَ تؤمن. "حسناً،" فتقول، "نعم، أنا اؤمن." ومن ثَمَّ، إنسَ الموضوع. فالقضيّة منتهية. ترون، كونوا صبورين. أترون؟

٢٩٨ ليكن لديكم الصّبر. إن كان لديكم صبراً... إنْ كنتم عديمي الصّبر، فهذا البناء سوف يُقَوَّض، وسوف تسقطون منه. ترون؟ وهذا الأمر الوحيد، سيتسبّب بانهيارٍ كاملٍ لكلّ الباقي. ينبغي أن يكون لديكم هذه الصّفة. لا تُضيفوها، لأنّ هذا الوضع، سوف يجعل المبنى ينهار بأكمله، في حال، كنتم عديمي الصّبر. إنْ لم يكن لديكم فضيلةً لتضيفوها الى إيمانكم، (الّذي تقولون أنكم تملكونه)، إن لم تحصلوا على الإيمان، وأنتم تحاولون وضع الفضيلة عليه، فسوف يتحطّم إيمانكم وينهار. سوف تقولون حينها، حسناً، إنتظروا لحظة. ماذا لو اتّضح مثلاً، بأنّ هذا كلّه لم يكن سوى غلطة.ماذا لو تبيّن أنّ اللّه، ليس هو اللّه. ربّما، ليس هنالك من إله. ربما لا يوجد إله، ترون، فهذا الأمر أو هذا الشيء، سوف يتحطّم وينكسر الى نصفين . أترون؟

٢٩٩ ولكن، إن كان لديكم إيماناً حقيقياً وأصيلاً، أضِفْ إليه فضيلة أصيلة وحقيقيّة، أضف بعدئذٍ، معرفة أصيلة، ومن ثمَّ، تعفّفاً حقيقياً، ثمّ، صبراً حقيقياً. ترون؟ انّكم بصدد تسلّق السّلّم، صعوداً. حسناً.

٣٠٠ خامساً، أضيفوا التّقوى. آه! يا الهي، قدِّموا التقوى. ما معنى التقوى؟ لقد بحثت في أربعة أو خمسة قواميس، ولم أتمكّن من العثور على المعنى، حتى. وأخيراً، كنتُ ذات مرّة، عند الأخ جيفري، فوجدنا في-في أحد القواميس تفسير هذه الكلمة. *التقوى*، تعني، "أن نكون مثل اللّه." آوه، يا الهي! بعد أن تحظى بالإيمان، بالفضيلة، بالمعرفة والعلم، بالتعفّف، بالصّبر، ومن ثَمَّ، تكون مثل اللّه. واوو!

٣٠١ قد تقول، "أخ برانهام، ليس بمقدوري القيام بذلك." آه، بلى، أنت قادر على هذا.

٣٠٢ دعوني أتلو على مسامعكم بعض الآيات الكتابيّة، القليل منها، لدقيقةٍ فقط. متى ٤٨:٥. سوف نتوقّف عند هذه الآية، ونرى ما يمكننا استخلاصه منها. -متى ٤٨:٥ - سنرى اذا كان مُفْتَرَضٌ بكم أن تكونوا مثل اللّه. هل تعلمون بأنّ الكتاب المقدّس يقول، "إنّكم آلهة." ويسوع أيضاً، قال الشيء نفسه. لماذا؟ لأنّ كافّة الفضائل، وكلّ الأشياء الموجودة في اللّه، هي فيكم أنتم، أيضاً. متى ٤٨:٥، "كونوا... " هكذا، يتكلّم يسوع، في عظة التّطويبات.

فَكُونُوا أَنْتُمْ، كَ-ا-مِ-ل-يِ-نَ (ما معنى هذا؟) *كاملين، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ... الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، كَامِلٌ* هو.

٣٠٣ لقد وصلتم الى القمّة ههنا، قبل أن يُطْلَب منكم القيام بهذا الأمر. فكلّ تلك الأشياء يجب أن تضاف أولاً. ومن ثَمَّ، عندما تصلون الى القمّة ههنا، يسألكم الآن، أن تكونوا كاملين،-التّقوى-أبناء وبنات للّه. هذا صحيح. كم من الأشياء أستطيع أن أستفيض فيها هنا في هذا السّياق عينه!

٣٠٤ دعونا نعود الى أفسس ٤، ولْنطّلع على ما جاء فيه حول هذه المسألة أيضاً، ما الّذي ينبغي-ما الّذي ينبغي أن نقوم به في هذا الخصوص. أفسس، الإصحاح الرابع، بدءاً من الآية الثّانية عشرة. جيّد. فلْنبدا من هنا، من الآية الحادية عشرة.

وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ...

٣٠٥ تذكّروا ليلة البارحة، لا تحاولوا أن تملأوا وظيفة الرّجل الآخر. ترون؟

... وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً... والبعض، وَمُعَلِّمِينَ؛

٣٠٦ "لأجل تكميل اللّه؟" هل هذه الآية، تُقْرأ هكذا؟ [الجماعة تقول، "كلا." م.م.] تكميل ماذا؟ ["القديسين."] من هم القديسون؟ اولئك الّذين تقدّسوا-المُقَدَّسون-آمين. اولئك الّذين ابتدأوا من الأسفل، *هنا*.

... لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، (خدمة يسوع المسيح،) *لِبُنْيَانِ جَسَدِ المسيح* (لبُنيان، لنبنيه، لتجويد بُنيانه): *الى أن ...*

إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ، و... وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ، (الى الضّمان، آه، يا الهي)، *إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ:*

٣٠٧ "كامل،" الكمال يتطلّب تقوى. عليكم أن تضيفوا التّقوى الى إيمانكم. أترون، تنطلقون من هنا، من الأسفل، مع الفضيلة. وبعدها، تتوجهون صوب المعرفة (والعلم م.م.). ومن ثَمَّ، تتابعون نحو التّعفّف. وبعدئذٍ، باتّجاه الصّبر. وها، قد وصلتم الآن، الى التّقوى. التّقوى! آه، يا الهي! يا لهذه الرّوعة! إنّ وقتنا، يمضي بسرعةٍ. ولكن، هل تفهمون معنى كلمة التّقوى. لقد رنّمتم هذه التّرنيمة:

أودّ أن أكون مثل يسوع، أكون مثل يسوع،
على الأرض ههنا، أتوق لأكون مثله؛
طوال رحلة حياتي هذه، من الأرض صوب المجد
لست أسعى لشيءٍ سوى، أن أشبهَه.

٣٠٨ هذه، هي التّقوى. عندما صُفِع على جانبٍ من وجهِه، أدار الآخر. عندما شُتِمَ وافْتُرِيَ عليه، لم يفتح فاهُ. فهو، لم يشتم عوضاً، لم يردّ على الشّتيمة بمثلها.أترون، انّه تقيٌّ. ساعياً وراء أمرٍ واحدٍ، "العمل دائماً، بحسب مسرّة الآب." ترون؟ نعم، سيدي. دائماً. هذه هي التّقوى. أتفهمون؟

٣٠٩ وبعدما أنهيتم مسيرتكم من خلال التّنقّل من *هنا*، الى *هنا*، الى *هنا*، الى *هنا*، الى *هنا*، الى *هناك*، والآن، ها، قد وصلتم الى ملء قامة إبن اللّه. إنّما، ينبغي أن يكون لديكم *هذا* المستوى، زائد كلّ *تلك* المستويات الآخرى، ولا يمكنكم حتى، أن تباشروا بأيّ عملٍ، قبل حيازتكم أولاً، على كلّ *تلك* الصفات.

٣١٠ والآن، تذكّروا ذاك الطّائر الأسود المُتزيّن بريش الطاووس. لا تنسوه أبداً. ترون؟ لا تحاولوا إضافتها، قبل أن تولدوا فعلاً، من جديد. لأنّكم، لن تصلوا الى هذا المستوى أبداً، لن ينجح هذا الأمر. وأنتم-أنتم، لن تستطيعوا الإقلاع بمفردكم . قد يصل الى هذه النقطة، أو الى هذه هنا، ولكنّه، في مكانٍ ما، سوف ينهار.

٣١١ إنّما، عندما تحصلون على حمامة الولادة الجديدة الأصيلة والحقيقيّة *هنا*، وقتئذٍ، لن تضيفوا شيئاً. فانّها، سوف تُضاف اليكم من تلقاء ذاتها، ترون، فهذه كلّها تُزاد وتأتي بالتّدرّج صعوداً، جيّد، لكي تصلوا الآن، الى الكمال. جيّد جداً.

٣١٢ بعدئذٍ، سادساً، دعونا نضيف الآن ، يقول الكتاب، قدّموا المحبّة الأخويّة... المودّة الأخويّة. حسناً، هذه خطوة جيّدة جداً الآن، تماماً هنا، السادس أو... السّابع. جيد جداً. ضمّ المودّة الأخويّة. رائع. عندما نصل الى هذا المستوى، المودّة الأخويّة، ضعوا أنفسكم مكانه في المسألة [أي، مكان أخيك-م.م.]. فسوف تقول...

٣١٣ "لقد أخطأ اليّ أخي،" كما قال بطرس. "هل أغفر له؟" وأكمل، "هل الى سبع مرّات؟"

فأجابه يسوع: "بل الى سبعين مرّة سبع مرّات." ترون؟

٣١٤ المودّة الأخويّة. تعلمون، إذا ما غرّد أحد الإخوة خارج السّرب، وشذّ عن الخطّ المرسوم، فلا تفقدوا صبركم حِياله. كلاّ. بل كونوا لطفاء معه. أظهروا له المحبّة. هيا.

٣١٥ لقد قال لي أحدهم، منذ فترةٍ قصيرة، "كيف يمكنك، مع الايمان الّذي لديك، والأمور الّتي تؤمن بها، ومع ذلك، لا تزال تزور كنائس، جماعات اللّه Assemblies of God والخمسينيّة الرّسوليّة الأحاديّة Oneness وغيرها، في كلّ مكان؟" ثمّ قدّموا المودّة الأخويّة. ترون؟ ترون؟ على أمل، أنّه في يومٍ ما... ترون؛ كونوا صبورين معهم، أترون؛ عفيفين، حُلماء تجاههم، تعانون معه؛ والعلم والمعرفة، لكي تفهموا بماذا يؤمن، تذكّروا بأنّ هذا ما هو عليه في قلبه؛ الفضيلة، هي في داخلك، لكيما تخرج مُتزيّنة باللّطافة والوداعة، تجاهه؛ متحَلّين بالايمان، بأنّه، ذات يومٍ، سوف يُعيده اللّه الى الحظيرة ويأتي به اليه. ترون؟

٣١٦ المودّة الأخويّة، الدّرجة السّابعة. واحد، إثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، سبعة. [الأخ برانهام، يدقّ على اللوح سبع مرّات-م.م.] رأيتم، المستوى السابع. ومن ثَمَّ، ها، قد وصلتم.

٣١٧ والشيء التالي بعدئذٍ، هو الأعمال الخيريّة، ألا وهي المحبة او الحب. هذا هو حجر القمّة، [حجر الغطاء، غطاء الرأس م.م.]. ذات يومٍ من تلك الأيام، في الكنيسة...

٣١٨ والآن أرجوكم، فَلْيكن معلوماً لديكم، بأنّ ما سأقوله الآن، أكان، على شرائط التّسجيل، وأينما كان أيضا، لست بصدد تعليمه كعقيدة. إنّما، أريد أن أريكم بمعونة اللّه، ما هو بالحقيقة، وبأنّ أول كتاب مقدّس قد كتبه اللّه كان، بالأبراج في الفلك أو في السماء. وهذا الكتاب، يبدأ بالعذراء. وينتهي بالأسد. وعندما أصل الى الختمين السّادس والسّابع، سوف تُدرِكون ما هو، عندما فُتِحَ الختم الآخر ذاك، كان السّرطان، هو إسم ذاك البرج، والسّرطان هو، الأسماك المتقابلة بعضها مع بعض. والزّمن، الّذي نعيش فيه الآن، زمن السّرطان، لقد أُعْلن. والشيء التّالي الّذي أعلنه الختم السابع، عندما فُتِحَ، هو، الشّبل-الأسد،-مجيء المسيح الثّاني. لقد أتى أولاً، الى العذراء؛ و من ثمّ، في المرّة التالية، أتى كشبلٍ-كأسدٍ. سوف أجلب هذه الى ...

٣١٩ لست أدري الآن، إذا ما سوف يكون لديّ وقت هذا الصّباح. سوف أبذل قصارى جهدي، لكي أريكم بأنّ هذه الخطوات والتدرّجات، هي موجودة بالفعل في الأهرامات؛ بالضّبط تماماً، الكتاب المقدّس الثاني، الّذي كتبه اللّه. أخنوخ، هو الّذي كتبه، ووضعه في الهرم.

٣٢٠ والثّالثة، اللّه يكتمل دائماً، في الثالثة، وبعدئذٍ، جعل نفسه، **كلمته**.

٣٢١ هيا، تذكّروا، في الهرم... أعتقد أنّ الكثيرمن بينكم، من العسكريين وغيرهم، قد ذهبتم الى مصر. إنّ الهرم، هو غير مُقْفَل عند قمتّه، لا يوجد عليه غطاء. لم يكن عليه غطاءٌ، قطّ. لقد كان لديهم حجر السوني، ويُطْلَق عليه أيضاً، اسم، "حجر المصير أو حجر يعقوب،" وغيره، ومع ذلك...

٣٢٢ إن كنتم تحملون ورقة الدولار الواحد في جيوبكم، تمعّنوا فيه جيداً، وسوف تكتشفون وجود نسرٍ مع العلم الأميركي، الى الجهة اليمنى. ونرى مكتوباً، بأنّه خَتم "الولايات المتّحدة." والى الجهة الأخرى، نرى الهرم مع حجر التّتويج الضّخم،[أي، حجر ضخمٍ بمثابة غطاء لرأس الهرم، أو قمّته-م.م.] بالإضافة الى عينٍ بشريّة. وقد كُتِب على هذا الجانب من الورقة، "الختم العظيم." حسناً، إنْ كانت هذه، هي الأمّة العظيمة، فلمَ، لا يكون هذا الختم العظيم، هو ختمها الخاص بها كأمّة؟ إنّ اللّه، يجعلهم يشهدون، وقلّما يهمّ الى أين يذهبون.

٣٢٣ ذات مرّةٍ، كنت أتحدّث الى أحد الأطّباء، الّذي كان يُمطِرني بالملاحظات والتّعليقات الخبيثة، بما يتعلّق بالشّفاء الالهي. كنا واقفين في الشارع. فقال لي، "سيّد برانهام، أنتَ تُربِك الناس وتزعجهم. ليس هنالك من شفاء، سوى من خلال الطبّ."

٣٢٤ وفيما كنتُ أستدير، اذا بنظري يقع على شارته المُلْصَقَة على السيارة، ورأيتُ تلك الحيّة الملفوفة على العصا. فقلتُ له، "يجدر بك اذاً، أن تنزع تلك العلامة عن سيارتك، إذ، شارتك وحدها، تشهد بأنّ اللّه هو طبيب وشافي."

٣٢٥ الطبيب الحقيقي يصدّق هذا. انّهم دجّالون. نعم، سيدي. الحيّة على الرّاية! لقد رفع موسى الحيّة على رايةٍ. فقد قال: "أنا هو الرّب، الّذي يشفي جميع أمراضكم." وهم نظروا الى تلك الحيّة، للحصول على شفاءٍ الهيٍّ. ومع هذا، فانّهم، قد شهدوا ضدّه؛ ولكنّ شارتهم الخاصّة أو العلامة الخاصّة بهم، تشهد ضدّهم! واووو!

٣٢٦ وها، أمتنا أيضاً، الّتي تردّد هذه الأقوال، وتستهزئ بتلك الأمور، مع أنّ أموالهم الخاصّة، نقودهم، تشهد بأنّ ختم الكون كلّه، هو اللّه. انّكم ترون تلك العين الموجودة فوق هذا... ، على ورقة الدولار؟ هذا هو الختم العظيم.

٣٢٧ فهو، لم يوضع أبداً، على قمّة الهرم. لكنّهم لم يفهموا السبب. إنّ حجر الزاوية، أو حجر التّتويج قد رُفِض، الرّأس، المسيح. ولكنّه، يوماً ما، سوف يأتي.

٣٢٨ والآن، في سبيل بناء الفضيلة... من أجل بناء هذا الصّرح. لبناء هذه القامة، ترون، ينطلق كلّه ويبدأ بوضع حجر الأساس؛ إيمان، فضيلة، معرفة، تعفّف، صبر، تقوى، مودّة أخويّة. حسناً، ماذا يحدث؟ إنّهم ينتظرون حجر التّتويج، حجر القمّة،

الغطاء، الحجر الرأس، الّذي هو المحبّة أو الحب، لأنّ اللّه هو المحبة، والحب. فهو، المسيطر والمراقب وهو أيضاً، العصب والقوّة لكلّ واحدةٍ من تلك الخصائص. هذا صحيح. نعم، سيّدي.

٣٢٩ من *هنا* بالذات، نعم، تماماً من *هنا*، ترون، فأنا لديّ هنا، من بين الأمور الأخرى، تلك الاعمال كلّها، وإذا بتلك الموجات الصغيرة، تأتي. ما هو هذا؟ إنّه الرّوح القدس النازل من خلال المسيح، رأيتم. الروح القدس! الروح القدس هو فوق كلّ هذه الأمور، يلحم ويجمع الكلّ معاً، في سبيل بناء (ماذا؟) كنيسة كاملة، ومن ثَمّ، يُطْبِق عليها حجر التتويج أو حجر الزاوية، ويتوّجها.

٣٣٠ ما الّذي حصل أيضاً؟ لقد تجلّى خلال عصور الكنائس السّبعة، ومن خلال رسل الكنائس السّبع.

٣٣١ هذا كلّه ابتدأ *هنا*،... بالعودة الى الوراء. أين تأسّست الكنيسة الأولى؟ أين تأسّست الكنيسة الخمسينيّة الأولى؟ في افسس مع بولس، نجم (كوكب) عصر كنيسة أفسس.

٣٣٢ زمن الكنيسة الثانية، كان سميرنا-"الفضيلة-" ايرينيئوس، الرّجل المُميَّز الّذي حافظ على انجيل بولس.

٣٣٣ عصر الكنيسة التّالي كان برغامس الّتي كان مارتن رسولها. ومارتن، كان هو الرّجل العظيم الّذي مكث وصمد. بولس، ايرينيئوس، مارتن.

٣٣٤ ومن ثَمَّ، في عصر تياتيرا أتى كولومبا. أتذكرون؟ هوذا، مرسوم *ههنا*. كولومبا. وبعد كولومبا... حطّت عصور الظّلمة رِحالها هنا، في الكنيسة.

٣٣٥ وبعدئذٍ، جاء عصر ساردس، والّذي يعني، *الميّت*-لوثر. هللويا! ماذا بعدئذٍ؟ ما الّذي خَلَفَ ساردس، أي لوثر؟

٣٣٦ ثمّ وصل عصر فيلادلفيا. "التّقوى."-ويسلي، التقوى! "البار بالايمان، يحيا،" هذا ما قاله لوثر. القداسة، كانت مع ويسلي.

٣٣٧ ومن ثَمَّ، أطلّ عصر المودّة الأخويّة، عبر كنيسة لاودكيا. ونحن نؤمن بأنّ رسالة الظهور الثاني لإيليّا في الأيام الأخيرة، سوف تَكتسح الأرض.

٣٣٨ ها هي. لدينا سبعة عصور للكنيسة، سبع خطوات. إنّ اللّه، يبني كنيسته، مثل شخصٍ ما، داخل الفرد، داخل نفسه. انّ مجد اللّه وقدرته ينحدران من خلالها، دامجاً اياها مع بعضها البعض. فنجد بأنّ الخمسينيّين قد وضعوا اللّوثريّين خارجاً، وجعلوا جماعة ويسلي خارجاً وغيرهم أيضاً، غير عالمين عمّا يتكلّمون. أرأيتم، انّهم يعيشون في *هذا* الجانب من الهيكل. لذا، فنحن نجد أنّ بعض الأشخاص، يتمكّنون من التسلّق عالياً جداً وبعدها، يتدحرجون الى أسفل. انّما، هنالك قسمٌ حقيقيّ منهم، من الّذين يستمرّون في إنشاء هذا المبنى، هذا البناء. "سوف أرمّمه وأصلحه،" يقول الرّب.

٣٣٩ أتذكرون *الشجرة-العروس*؟ هل تتذكرون العظة حول *الشّجرة-العروس*؟ لقد أكلوها بالكامل، غير أنّه عَمَدَ الى تقليمها، [أي تشحيلها وتشذيبها-م.م.]. لقد كان يحمل

أغصاناً طائفيّة، إسميّة ومذهبيّة؛ لقد أخضعها الى عمليّة تشذيب الأغصان. فأنشأوا كنيسةً أخرى، أغصاناً طائفيّة؛ لقد شحّلها. إنّما قلب تلك الشّجرة [أي اللبّ-م.م.]، تابع نموّه، [لقد إستمرّ في النّمو-م.م.]. "وفي وقت المساء، يُشرق النور." أترون؟ حين يأتي المسيح، الروح القدس. ينزل يسوع ويستقرّ على رأس الكنيسة، وعندئذٍ، سوف يُقيم هذه الكنيسة ويُنهِضها، بصفتها جسده. في الداخل *هناك*، يوجد الجسد.

٣٤٠ وبالنّسبةِ للطّريقة الّتي يتوقّعها اللّه منا كأفرادٍ لكي ننمو بموجبها، هي الطريقة نفسها الّتي أدخل بها كنيسته لكي تنمو. كلّ عصرٍ من عصور الكنيسة، قد أصبح كنيسةً كبيرة وواحدة. رأيتم؟

٣٤١ لم يكن مطلوباً من هؤلاء الأشخاص، الشيء نفسه الّذي كان مطلوباً من الآخرين. لم يكن مطلوباً من *هذا* الإنسان، ما كان مطلوباً من غيره. رأيتم؟ ولكنّه أنشأ كنيسته بالطريقة نفسها. لقد أنشأ كنيسته-كنيسته ورفعها، بالأسلوب نفسه الّذي يؤسّس به شعبه ويرفعه. ومن ثمَّ، فَنّد بطرس ههنا أولاً، الفضائل السّبعة الّتي يجب التّحلّي بها: الإيمان، الفضيلة، (ترون، انّها تتصاعد تدريجيّاً)، المعرفة، التّعفّف، الصّبر، التقوى، المحبّة الأخويّة، المودّة الأخوية، وبعدئذٍ، محبّة اللّه. إنّ الرّوح القدس، المسيح بشخص الروح القدس، يحل عليكم في معموديّة الرّوح القدس الحقيقيّة، فتصبح كلّ هذه الفضائل، مختومة في داخلكم. ومن ثمّ، يسكن اللّه في خيمةٍ تُدعى بناءً، الخيمة الحيّة لمسكن الإله الحيّ.

٣٤٢ عندما يتحلّى انسانٌ ما بهذه الصّفات، آنئذٍ، يحلّ عليه الروح القدس. قد تكون تتكلّم بألسنة، وقد تتمكّن من تقليد كافّة المواهب التي يختزنها اللّه فيه، انّما، هذا كلّه لا يهمّ. فربّما، أنت تقوم بهذا كلّه. ولكن، الى أن تمتلك تلك الفضائل، فإنّك تبقى بعيداً عن الأساس الحقيقي والجَدّي للإيمان. ولكن، عندما تنمو فيك تلك الفضائل وتضيف هذا الى ذاك، فإنّك قد أضحيتَ هيكلاً حيّاً، أنت الآن، صَرحاً متحرّكاً حيّاً.

٣٤٣ انّ الوثنيّين، كما تعلمون، يسجدون أمام صنمٍ، هم، يعبدون إلهاً خياليّاً. لذا، فانّهم يعتقدون، بطريقةٍ خياليّة أيضاً [أي أنّهم يتصوّرون-م.م.]، بأنّ هذا الإله الخيالي، يتحدّث اليهم ويستجيب لهم. هذه هي الوثنيّة. هذه هي الرومانيّة. انّهم يسجدون لكلّ أنواع القدّيسين وغيرهم. ولديهم القديسة سيسيليا، انّها قديسة منزليّة، وامورأخرى كثيرة مشابهة. انّهم يسجدون لهؤلاء، وهم في الواقع، يؤمنون بهم بطريقة خياليّة، ما هذا-ما هذا المِثال، للإله الحي الحقيقي.

٣٤٤ إنّما من جهتنا نحن، فإنّنا ننحني أمام الإله الحيّ، ليس بطريقة خياليّة، ونسجد له، نسجد أمام فضيلة حيّة، أمام معرفة حيّة، صبرٍ حيّ، تقوى حيّة، قدرة حيّة نابعة من الهٍ حيّ، وهي الّتي تصنع من إنسانٍ حيٍّ، صورةً حيّة لقامة اللّه. ماذا يفعل؟-سيقوم بنفس الأعمال الّتي عملها يسوع؛ ويسير في الطريق نفسها التي سلكها، هو، ويقوم بالأعمال تفسها، الّتي عملها هو، أيضاً. لأنّها ليست شيئاً خيالياً، لا بل، هناك واقع حقيقيّ يُثبت هذا الأمر.

٣٤٥ هل تفهمون ما أعنيه؟ هل ترون كيف أنّ هذه الفضائل، موادّ البناء تلك، تقترن مع رسل الكنيسة، ومع عصور الكنيسة؟ ذات يومٍ سوف نُفنّد كلّ واحدة من هذه الكلمات على حدة، ونتعمّق في دراستها، ونُبيّن بأنّها تدل على هذا الأمر وتثبته. كلّ هذه الأمور، تسير معاً. بالتّأكيد. أترون؟ آه، يا الهي! كم هو رائعٌ هذا الأمر، رؤية ما الّذي كان-ما كان هذا.

٣٤٦ هذا هو البيت حيث يسكن اللّه؛ وليس في مبنى مع جرسٍ ضخمٍ على أعلى قبّته، وبرجٍ مرتفعٍ على سطحه، ترون، إنّما، "هيّأتَ لي جسداً." جسداً، يستطيع اللّه أن يسكن فيه، يستطيع اللّه أن يمشي من خلاله، أللّه، يتكلّم من خلاله، اللّه، يعمل من خلاله. آمين! وكيلٌ حيٌّ لله. اللّه، يسيرعلى قدمين، فيكم ومن خلالكم أنتم. مجداً! "مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تَتَثَبَّتُ خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ،" "من الرّب، خطوات الرّجل الصدّيق،" اللّه يسير فيكم، من خلالكم." "أنتم رسائل مكتوبة، ومقروءة من جميع الناس." وإنْ كانت حياة المسيح موجودة ومُتجلّية فيكم، فانّكم سوف تُظهَرون أو بالأحرى، تحمِلون الحياة نفسها، الّتي حملها المسيح.

٣٤٧ كما كنتُ أقول دائمًا، إستخرِجوا عُصارة شجرة الخوخ، ففي حال، استطعتم تحويلها عن طريق ضخّها الى داخل شجرة تفاح، فهل أنّ شجرة التّفاح تلك، سوف تحمل خوخًا. بالتأكيد. إذْ قلّما يهمّ شكل الأغصان أو مظهرها، فالّذي يجري في داخلها هو، عصارة شجرة التّفاح، ترون، أو أيّة فاكهة أخرى. إستخرجوا حياة شجرة التّفاح، أفرغوها منها بالكامل، وامنحوها-أي أخضعوها الى عمليّة نقل عصارة شجرة الخوخ الى داخل شجرة التفاح، ماذا سيحصل؟ لن تحمل خوخاً. رأيتم؟ كلا، يا سيّد. لن تنتج خوخاً. إذا ما ضُخّت حياة شجرة الخوخ الى داخل شجرة التفاح، فانّها لن تحمل تفاحاً فيما بعد، بل سوف تنتج خوخاً، أترون، ترون، لماذا؟ -لأنّها تحمل تلك الحياة [حياة الخوخ-م.م.] في داخلها.

٣٤٨ حسناً، أنظروا الينا، إنّنا لا نساوي شيئاً، فنحن لسنا سوى مجرّد قرعة نباتيّة بريّة، نحن أغبياء ولا شيء لنا إذ، كلّنا أموات بالذّنوب والخطايا. كلّنا نعيش في ظلّ هذا النوع من الظّروف، وعندئذٍ، نحن أنفسنا نستطيع أن نسجد ونكرّس أنفسنا، لكيما يتناول اللّه أنبوبه الخاص بنقل الدّم أو بضخّ الحياة،-أي إسم يسوع المسيح-،'لأنّه، "لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ،" فيحوّل حينئذٍ، حياة المسيح الينا، بمعنى آخر، انّه، يضخّ حياة المسيح فينا. وعندئذٍ، نحصل على هذا النّوع من الايمان، أي، إيمان يسوع المسيح. إنّ إيمان يسوع، لم يكن مَبنياً أو مؤسّساً على اولئك الفرّيسيّين والصدّوقيّين، وليس في آنيتهم، وأوعيتهم وليس وِفقاً لغسلاتهم. بل، كان مبنيّاً ومؤسّساً بقوّةٍ، على **كلمة** اللّه، آمين! لدرجة، أنّ المسيح كان هو **الكلمة**، **والكلمة** صارت جسداً. وبعدئذٍ، عندما نكون قد امتلأنا من قوّته المنقولة الينا لدرجةٍ، تجعلنا نموت عن تفكيرنا الخاص، فيصبح إذّاك إيمانا-إيماناً أصيلاً وحقيقياً، هللّويا، ومن ثَمَّ، تنتقل حياة المسيح إلينا الى داخلنا. فنصبح مخلوقات اللّه الأحياء، ونتحوّل الى مسكنٍ حيث، يتمكّن الرّوح القدس من إرسال بركاته وإنعاماته المُشِعَّة من هناك، وهكذا، نصيرعلى قياس قامة المسيح.

٣٤٩ لقد قال يسوع: "أليس مكتوباً، أنّكم أدنتموني، ونعتّموني بالمجدّف، لأنّني قلتُ، "إنّي ابن اللّه" أليس مكتوباً، "إنّكم آلهة". ألا يقول ناموسكم الخاص، هذا القول؟" على مثال موسى، ايليا، على مثال كلّ أولئك الأنبياء الّذين عاشوا بالقرب من اللّه لدرجة، حوّل اللّه نفسه اليهم، وضخّها في داخلهم، فتكلّموا، ليس من أنفسهم ولا هم من تكلّموا، بل اللّه هو الّذي تكلّم. "لا تهتموا بما تتكلّمون، لأنّكم، لستم أنتم المتكلّمين، بل الآب السّاكن فيكم، هو الّذي يتكلّم." فهذه ليست كلماته الخاصّة، لأنّ حياته... إنّه ميت.

٣٥٠ عندما يموت أحدهم، فإنّكم تسحبون دمه، وتحنّطونه. ولكنّ المشكلة أنّ العديد منهم لم يخضعوا لعمليّة التحنيط. عندما نُفْرِغ الدّم من جسد أحدهم، تنتهي حياته على الفور. أقصى ما يُمكن فعله، هو أن تضخّوا في كيانه، دماً جديداً؛ سوف يحيا من جديد. لقد سحبتم دمه من جسمه.

٣٥١ لقد ضحّينا الآن، دم يسوع المسيح، ترون، وهذه العمليّة سوف تُنتِج إيمان يسوع المسيح، فضيلة يسوع المسيح، معرفة يسوع المسيح، تعفّف يسوع المسيح، صبر يسوع المسيح، تقوى يسوع المسيح، المودّة الأخوية الخاصّة بيسوع المسيح، ومحبة اللّه، الّتي هي، يسوع المسيح. إنّه الرّأس الّذي يقودكم ويضبطكم. أمّا أرجُلكم، فسوف تكون هي الأساسات، الايمان. آمين! مُقادون ومضبوطون من الرّأس، تأخذون ال... ؟... ها أنتَ ذا. هوذا رجل اللّه الكامل والمثالي، ذاك الّذي يتحلّى بهذه الفضائل.

٣٥٢ ومن ثَمَّ، يرمز اللّه الى كنيسته بالعروس، فهو يمثّلها بالإمرأة. إنّ اللّه يرمز الى كنيسته بالعروس. والأسلوب الّذي اتّبعه اللّه في جلب كلِّ فَرْدٍ من الأفراد، ليكون إبناً له، ويدخل إذّاك في جسد العروس، فهكذا أيضاً وعلى هذا النّسق، أحضر اللّه العروس عبر تلك العصور، [الأخ برانهام، يطرق على لوحه سبع مرّات-م.م.] في سبيل إحضار هذه الكنيسة المكتملة داخل هذا.

٣٥٣ إنّ قدميّ تتحرّكان. لماذا؟ لأنّ رأسي يأمر بهذا. غير أنّهما لا تستطيعان أن تتحرّكا مثل يديّ، لأنهما قدماي. فلوثر، لا يمكنه القيام بالأعمال الّتي قمنا بها نحن، والأمر نفسه ينطبق على الميثوديّين، لأنّهم كانوا شيئاً آخر، لقد كانوا مختلفين. أرأيتم؟ إنّ الأقدام تتحرّك، لأنّ الرّأس قد طلب منها التّحرّك. ولكنّ الرّأس، لم يَقلْ في أيّ وقتٍ من الأوقات، "والآن، أيتها الرِّجلين تحوّلا الى يديْن. وأنت أيتها الأذنين، سوف تصبحان عينين." ترون؟

٣٥٤ ولكنّ اللّه وضع هذه الأمورفي كنيسته، في كلِّ عصرٍ من العصور، وقدّم نموذجاً مُبيِّناً من خلاله، بأنّ كلّ فردٍ يستطيع أن يمتلك هذه الصّفات. وعندما يكتمل هذا الكائن عندئذٍ، ترحل كنيسة اللّه في الاختطاف. وعندما يكتمل هذا الشّخص أو الفرد، يصبح حينئذٍ، خادمُ الرّب في كنيسة اللّه، التي سوف تغادر بالاختطاف. مجداً! هل فهمتم ماذا أعني؟ هذه هي الأشياء الكاملة.

٣٥٥ لقد أتى رجلٌ يدعى بولس، وَوَضَع الأُسس. وابتدأ ايرينيئوس بسَكْبِ بعض هذه المواصفات عليه. وصبّ التّالي الّذي جاء بعده واحدة أخرى، وهذه، *وتلك*، *وتلك* وهلمّ جرّا، الى أن وصلنا الى العصر الأخير. ولكن، ما هو هذا؟ إنّه، الرّوح نفسه.

٣٥٦ الرّوح نفسه الّذي يسكن في داخلي يقول: "أيتها اليدين، تناولا هذه العلبة." الرّوح نفسه يقول: "أيتها القدمين، قوما بخطوةٍ واحدةٍ." هل تفهمون ما أريد قوله؟

٣٥٧ ومن ثمَّ، تصبح قامة كيانك بأكمله، محكومةً ومضبوطةً من خلال تلك الصّفات، غير أنّ كيانك هذا، لن يُضبَط الى التّمام إلاّ، حين يقتني كلّ تلك الفضائل.

٣٥٨ هل سبق لكم أن سمعتم بهذا الأمر؟ والآن، دعوني أقول لكم التالي، وامكثوا حقيقيّين... إفتحوا آذانكم جيداً واصغوا . ترون؟ إنّ قوّة السّلسلة هي في حلقتها الأضعف. تماماً هكذا. فهي ليست أقوى من أضعف حلقاتها.

٣٥٩ بغضّ النّظرعن مدى تراكم هذه كلها، عن حجم قوّتها؛ إن كانت لديه حلقة ضعيفة، فعند هذه النقطة، سوف تنكسر. وهي ليست أقوى من الحلقة الأضعف. [الأخ برانهام يشير الى الرّسم الموجود على لوحه- م.م.] إن كنتم تقتنون هذه الفضائل، فتقولون أنّكم حصلتم على *هذا*، *وهذا*، *وهذا*، وليس لديكم *ذاك*، فانّها هنا، سوف تنكسر وتتحطّم. إن كان لديكم هذه، ولا تمتلكون *تلك* ، فهي هنا بالتحديد، سوف تنكسر. إن كان لديكم *تلك* ولا تقتنون هذه، فإنّها ستنكسر. تملكون هذه ولا تقتنون *تلك* ، فإنّها سوف تنكسر، لديكم هذه وليس لديكم *تلك* ، فإنّها سوف تنكسر.أرأيتم؟ في حال كنتم غير قادرين... أنتم لا تستطيعون إقتناء هذه، دون *تلك* .

٣٦٠ وعندما تسلّمون كيانكم بالكامل، فالرّوح القدس، سوف ينسكب من خلال هذه الفضائل، وعندئذٍ، تصبحون خيمةً حيّة. ومن ثَمَّ، ينظر النّاس ويقولون: "هذا رجلٌ ممتلءٌ فضيلةً، معرفةً (يؤمن **بالكلمة** ويصدّقها)، تعفّفاً، صبراً، تقوى، مودّةً أخويّة، مملوءً من محبة الروح القدس. ترون، ها هو يتمشّى هناك." ما هذا؟ إنّه قامةٌ، يراها الغير المؤمن فيقول، "هذا مسيحيٌّ. هوذا رجلٌ أو إمرأة، يعلمون عمّا يتحدّثون. لم نرَ ألطف، ولا أحبّ ولا أتقى من هؤلاء الأشخاص." أنتم مختومون. فالختم يظهر من الجهتين. فإن كنتم ذاهبون أوعائدون، فسوف ترون بأنّ الختم، هو نفسه. ها قد وصلتم. أرأيتم؟ عندما يقتني رجلٌ أو امرأةٌ ما، هذه الفضائل، حينئذٍ، ينزل حجر الزاوية أو حجر التّتويج ويختمهم في ملكوت اللّه، ألا وهو الروح القدس.

٣٦١ ومن ثمّ، تأتي **الكلمة** من *هنا*، وتتجلّى من خلال كلّ واحدٍ من هؤلاء الأفراد، وتجعل من الكائن الكامل ذاك، خيمةً أو مسكناً للإله الحي، ومثالاً متجوّلاً وحياً للمسيحيّة. فكما كان المسيح، هكذا هم هؤلاء الأشخاص أيضاً، أي على مثاله، لأنّ حياته موجودة في داخلهم. انّهم موجودون في المسيح. لأنّهم ماتوا، وحياتهم مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللّه، ومختومين هناك، بالرّوح القدس-كورنثوس الأولى، ١٢. صحيح. أترون؟ أنتم تعتبرون أنفسكم أمواتاً، ومن ثَمَّ، تولَدون من الايمان. وبعدئذٍ، تُضاف اليكم الفضيلة والصفات الأخرى، الى أن تصبحوا صورةً كاملة وحيّة للّه. أليس هذا رائع؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.]

٣٦٢ ولقد أحضر اللّه أيضاً من خلال هذه الفضائل، عصور الكنيسة السّبعة، ليُظْهِر الخطوات السّبع الّتي أنشأها، كي يبني كائنه طِبقاً لصورته، فلقد بنى كنيسة متكاملة على صورته. وعند القيامة، سوف يُقام هذا الجسد الكامل، لكيما يعيش معه الى الأبد، لأنّه عروسٌ. أترون؟ فستقتطَع في كلّ عصر، في كلّ عصرٍ يأتي.

٣٦٣ وهنالك متطلّبات أكثر، تذكّروا. أتذكّرون ما قاله بولس في عبرانيّين ١١؟ دعوني أقرأ مقطعاً قبل أن نختم، لمدة دقيقة واحدة فقط. وبعدئذٍ، أنتم... إنّه يخلق فينا شعوراً غريباً، عندما... دائماً، عندما أقرأ هذا المقطع. سوف أتناول عبرانيّين ١١، وسوف أبدأ من الآية الثانية والثلاثين، ٣٢.

وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لأَنَّهُ يُعْوِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أُخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ،... وَبَارَاقَ، وَ... شَمْشُونَ، و... يَفْتَاحَ،... وَدَاوُدَ،... وَصَمُوئِيلَ،... وَالأَنْبِيَاءِ،

الَّذِينَ بِالإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ،

أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضُعَفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا... جُيُوشَ غُرَبَاءَ،

أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عُذِّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ:

٣٦٤ هنا، ولاحقاً، ترون؟ [الأخ برانهام يشير الى الرّسم المرسوم على لوحه-م.م.] جيّد جداً.

وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا... فِي هُزْءٍ... ... فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ،... وَجَلْدٍ، ثُمَّ... فِي قُيُودٍ... أَيْضًا... وَحَبْسٍ.

رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلاً... بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ،

(وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ:)...

٣٦٥ هل ترون هذه العبارات الموضوعة بين قوسين، في كتابكم.

... تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَال وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ.

... فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ،

٣٦٦ ها هي! [الأخ برانهام، يشير الى الرّسم الموجود على لوحه-م.م.]

... مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ، لمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ: (ترون؟)

إِذْ سَبَقَ اللّهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لاَ يُكْمَلُوا بدوننا.

٣٦٧ هل فهمتم؟ إنّ هؤلاء النّاس الّذين ماتوا هنا، يعتمدون علينا وينتظروننا. ينبغي لهذه الكنيسة أن تصل الى الكمال بانتظار القيامة. وهي تحت، هنالك نفوس تحت المذبح، بانتظار هذه الكنيسة، لتصل الى كمالها، عندما يأتي المسيح.

٣٦٨ وكما تعلمون، فانّ هذه الكنيسة، قد أصبحت أصغر، إنّها أقلّيّة. [الأخ برانهام يشير الى الرّسم الموجود على لوحه-م.م.] (إنّه أكثر حدّيّة مما هو عليه، وذلك، لترك المجال لي لكي أكتب، أترون.) فتصل الى رأس الإبرة، وأخيراً، ينبغي لهذه الكنيسة كأقلّيّة، أن تصل الى نفس نوع الخدمة كما كانت قبل مغادرته. فعندما يعود حجر التّنويج أو حجر الزاوية...

٣٦٩ هناك شبه جيبٍ صغير *هنا*، حيث سيجلس، كما على هرمٍ عاديٍّ. فهو ليس مجرّد قبّعة تغطّي القمّة. انّها شقّة صغيرة تعمل عمل الحافّة، الّتي يجب أن تكون موضوعة هناك على القمّة، لأنّها تساعد على إلقاء المياه الى الخارج.

وعندما يأتي، يجب أن تكون الكنيسة مصقولة.

٣٧٠ وكافّة حجارة الهرم، هي موضوعة بتأنٍّ وبطريقة جدّ صحيحة كلُّ حجرٍ بمكانه، لدرجة أنّكم لا تستطيعون تمرير شفرة حلاقة فيما بينها. بالإضافة الى أنّها تزن أطناناً. كيف أوصلوها الى هناك، لا أحد يعلم. ولكنّها بُنِيَت.

٣٧١ *وهناك*، في القسم الأعلى، عندما يأتي غطاء الهرم، فالهرم نفسه، أي جسد المسيح، يجب أن يكون مصقولاً. ليس فقط بعض العقائد أو التّعاليم والمذاهب، أو أيّ شيءٍ، قد عبرنا من خلاله. يجب أن تكون مشابهة للمسيح تماماً، حتى متى جاء المسيح، يتطابقان سويّةً، بشكلٍ متكامل، هو وتلك الخدمة. وعندئذٍ، يأتي الاختطاف، والعودة الى المنزل.

٣٧٢ أنظروا أين نعيش اليوم، إنّنا نعيش في زمن لاودكيّة، وهو أسوأ زمن شهدته الكنيسة على مرّ العصور. إذ، نكتشف من خلال الكتاب المقدّس، بأنّه عصر الكنيسة الوحيد، حيث نجد اللّه خارج الكنيسة، وهو واقفٌ على الباب ويقرع، في محاولةٍ منه للعودة الى داخل كنيسته، الى المبنى الخاص به. فالعقائد والمذاهب والطائفيّة، قد وضعوه خارج كنيسته. "هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إنْ عطش أحدٌ وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ." هل رأيتم؟ هوذا هنا، في زمن الكنيسة *هذا*. لقد دفعوا به تدريجيّاً نحو الخارج، الى أن أخرجوه نهائياً من الكنيسة. انّهم لا يريدون شيئاً منه، فهم، لا يريدون أن يكون لهم أيّة علاقةٍ به.

٣٧٣ والآن، هل ترون الى أين نحن ذاهبون. ففي نهاية هذا العصر حتى، حيث كنيسة لاودكيّة قد أصبحت كنيسة شكليّة لدرجة، أنّها، هي والكاثوليكيّة الّتي شتتّتها، قد أصبحتا تجتمعان سويّةً، ونرى أنّهما قد رفعتا راية الوحدة، لكي تؤلّفا كنيسةً واحدة وكبيرة. فمع إتّحاد الكنائس، قد أضحى مشابهاً للكاثوليكيّة، إن لم يكن الشّيء نفسه.

٣٧٤ يبقى هناك نقطة اختلاف واحدة فقط، ففي حال استطاعوا تخطّيها، وهي، الاشتراك في تناول جسد المسيح [أي الشركة م.م.]. إنّه الشّيء الوحيد في الأبرشيّة، الّذي-الذي-الذي يقف حائلاً أمام الوحدة بين الكاثوليك والبروتستانت: وهو المعنى المُعطى لكسر الخبز والشركة. فالكنيسة الكاثوليكيّة، تقول "بأنّه الجسد." والكنيسة البروتستانتيّة تقول: "انّه يمثّل الجسد." فالكاثوليك يُقيمون ذبيحة القدّاس إنطلاقاً من هذا الجسد. القداس يعني، أنّهم يتناولون الجسد على أمل أن تُغفر لهم خطاياهم.

البروتستانت، يتناولونه بالايمان شاكرين اللّه لأنّ خطاياهم قد غُفِرَت. البروتستانت يقولون: "لقد نلنا المسامحة وغُفِرت خطايانا." أما الكاثوليك فيقولون، "نحن نترجّى غفران خطايانا، نأمل أن تُغْفَر لنا آثامنا." ذبيحة قدّاس وشركة. هم، يدعونه ذبيحة القداس؛ ونحن ندعوها شَرِكة. القداس، هو الأمل في ذلك [الغفران والمسامحة م.م.]. أمّا الشَّركة، فهي المعرفة الأكيدة بأنّه كذلك، وبالتّالي، شكره على هذا المعروف. ترون؟ وهذه هي المسألة الوحيدة التي لا يتّفقون عليها. إلاّ أنّهم سوف يتّفقون حولها، في المستقبل.

٣٧٥ آه! يا للنّبأ السّرا يبدو الأمر جميلاً جداً. سوف يتّحدون من أجل... وهذا سوف-سوف يقود الى... حسناً، الكتاب المقدّس يقول، "وهؤلاء الوحوش قد منحوا سلطتهم الى الزّانية،" أترون، انّهم سيتّحدون مع بعضهم البعض. ترون؟ تماماً، كما قال الكتاب المقدّس عنهم بأنّهم سوف يتّحدون، وها هم اليوم، يسلكون طريق الوحدة. وهذا الأسبوع بالذّات، تراهم يسيرون في الموكب. أنا، ليس لديّ شيءٌ ضدّ الشعب الكاثوليكي، ولا ضدّ الشّعب البروتستانتي.

٣٧٦ أنتم، الميثوديّون والمعمدانيّون، والبعض منكم أنتم، أيّها الخمسينيّون، عندما سلكت كنائسكم طريق اتّحاد الكنائس هذا، وانضوت تحت رايته، وحين أنشأوا مبنى المشرحة الضّخم ذاك، في نيويورك الخاص بإتّحاد الكنائس هذا، لاحظوا، إنّه نفسه بالنسبة للأمم المتّحدة وأشياء أخرى مماثلة؛ انّهم يحاولون ضمّ البروتستانتيّة وتوحيد كافة كنائسها مع بعضها البعض.

٣٧٧ إنّ الكاثوليك مُحَنَّكون في هذا المجال، وسوف يجعلون ذاك البابا يوحنا الثالث والعشرين أو الثاني والعشرين، أيّا يكن، فهو، سوف يحاول بأسلوبٍ متواضع، أن يجعل من الإيمان البروتستانتي والإيمان الكاثوليكي إيماناً واحداً تماماً، كما قال الكتاب المقدّس. وسوف ينقاد البروتستانت الى الفخ ويبلعون الطُّعم والصنّارة والمرساة، حتى.

٣٧٨ لماذا؟ لماذا؟ لأنهم يفتقرون الى هذه الأمور، *المعرفة*، "انّ **الكلمة** صادقة." *الصّبر*، "منتظروا الرّب." هل تفهمون ما الّذي أعنيه؟

٣٧٩ تماماً، كما قال ذاك المطران أو الأسقف من الطائفة الميثوديّة، ذاك النهار، عندما مرّروا هذا الأمر. وكلّ واحدٍ يعلم كيف-كيف حصل هذا، وما الّذي أوحى اليهم في اتّباع هذا المسار، الّذي يقضي بتأليف صلاة لتلاوتها في الكنائس، أو في المدارس. ولقد أرادوا أن... أعتقد بأنّه كان كتاب صلاة للكنيسة المشيخيّة، أو شيئاً من هذا النّوع. ولقد رفع الأهالي دعوى ضدّ-ضدّ-ضدّ المدرسة، لأنّهم رفضوا أن تُتلى تلك الصّلاة في المدرسة. وذاك المطران الميثودي، والّذي كان رجلاً فَطِناً، قد انتصب وقال، "هذا خطأ." ثمّ أضاف، "إنّ هذا الأمر هو أمرٌغير دستوري." لقد شعر بالعاصفة تقترب. فقال "كما في كنيستنا الميثوديّة،" قال: "في كنيستنا الميثوديّة،" ثمّ استطرد، "إنّ العديد من أفراد رعيتنا أو كنيستنا، يتكلّمون باستمرارعن الفضائح الهوليوديّة، إنّما، وعلى الرّغم من ذلك، فإنّ خمسةً وتسعين بالمئة منهم يذهبون لمشاهدتها."

٣٨٠ ماذا يجري؟ لقد تركوا الأمور تسير هكذا. تماماً هكذا.

٣٨١ لقد كنت أتحدّث هنا في ذاك النّهار، الى-الى-الى ممثّلٍ رسميٍّ لاحدى أكبر الكنائس الميثوديّة في " *فال سيتي*،" Fall city وهي واحدة من أهم الكنائس الميثوديّة الرّوحيّة هناك، في Fall city ... وأراد أن يُظْهِر بأنّ زمن الميثوديّة الّذي يأتي الى جانب عصرنا، الخمسينيّة. ثمّ قال: "لقد أجروا تحاليل في سانت لويس، ميسوري، منذ ما يقارب الثلاثة أو الأربعة أشهر، وقد اكتشفوا... "قد يكون ذاك الرّجل جالساً هنا، في هذا الصباح. انّه المتعهّد المُكَلّف بترميم المبنى خاصتنا، وتصليحه. إنّه ينتمي الى الكنيسة الميثوديّة الواقعة في الشارع الرئيسي، حيث الأخ "لام،" وهو راعي الكنيسة، هناك. فنكتشف إذاً، من خلال التّحاليل، بأنّ حوالي السّبعين بالمئة من الميثوديّين الّذين ... فهذه التّحاليل، أو هذه الدراسة الاستقصائيّة، تُبيّن بأنّ في سانت لويس، هناك سبعون بالمئة وأكثر من بين المنتمين الى الكنيسة الميثوديّة، يدخّنون السجائر، وثمانية وستّون من بينهم يشربون الكحول-وهذا التّصريح قد أدلى به أحد الميثوديّين! والشيء الغريب هو، أنّه، عندما أجروا دراسة إحصائيّة من أجل تقدير النسبة المئويّة بين الرجال والنساء، كانت النتيجة كالتّالي: نساء، سبعون في المئة، أو أكثر، وحوالي الخمسون في المئة رجال. فنسبة النساء المدخّنات واللّواتي يشربن الكحول هي أكبر من نسبة الرجال.

٣٨٢ والآن، ماذا لو نذهب الى عقيدة الكتاب المقدّس بالنّسبة لارتداء السراويل القصيرة، قصّ الشّعر وأشياء أخرى مماثلة، ترون، وأين تكمن التّقوى عندما تعِظُ النساء عن القداسة والتّقوى؟-إنّهنّ يشاركن في جلسات لعب الورق وغيره، ومن بينهنّ الثرثارات والنّمّامات اللّواتي، ليس لديهنّ المقدرة على ضبط ألسنتهنّ، فلا يتوقّفن عن الكلام، وألسنتهنّ تتمشّى هنا وهناك. وماذا عن الرّجال؟ انّهم ينظّمون سهرات لعب الورق، لعب الغولف، يسيرون نصف عراة، يكتسون بملابس وسخة المنظر، ويتسكّعون في الخارج بصحبة النساء. فلا عَجَب!

٣٨٣ هل رأيتم تلك اللّعبة القذرة الّتي ساقوها هذا الصّباح، بحق ذاك الواعظ الّذي يبشّر في السّجون؟ نعم سيدي. أنا لا أظنّ بأنّ هذا الرّجل قد ارتكب ذاك الذّنب. فما الّذي جرى؟ ذاك الأخ،... لا يمكنني أن أتذكّر هويّته... [أحدهم يقول، "دان جيلبرت."-م.م.] نعم. دان جيلبرت، إنّه مبشّر في السّجون. فمنذ أشهر قليلة مضت، دخل ذاك الرجل مسرعاً وقتل دان، وزوجته هي الآن، على وشكِ أن تضع طفلا. لقد مات "دان" بالطبع، وهم بالتالي، لن يتمكّنوا من إجراء عمليّة نقل الدّم، الآن. والمرأة تقول، بأنّ دان قد اغتصبها، وبأنه... "بأنّ هذا الطفل، هو طفل دان." إنّها... إنّني لا أصدّق هذا الإدّعاء بالمقدار نفسه، الّذي لا أصدّق فيه بأنّ-بأنّ-غراباً، يكتسي بريش حمامةٍ. كلا، يا سيدي؟ أنا أظنّ بأنّها مجرّد كذبة. إنّي مؤمنٌ بأنّ دان، كان رجل اللّه. وأؤمن بالتالي، بأنّها كانت خطّة قذرة من الشّيطان.

٣٨٤ انّها تشبه قصّة تلك الصلوات المختصّة بالوحدة، الّتي حاولوا ترويجها. ذاك الرجل الميثودي-الأسقف الميثودي، كان يتمتّع بالفطِنة الكافية، الّتي مكنّته من

تلقّف المسألة. فلو كان لديه، فلو أنّها مرّت-لقد كان موحى به من خلال شيءٍ آخر. هذا صحيح.

٣٨٥ وهو على نَسَقِ مشكلة الفصل الّتي نشأت في الجنوب، نفس الشيء. أنا أظن بأنّ على النّاس أن يكونوا أحراراً. أظنّ بأنّ هذه الأمّة تدافع عن الحرّيات. أنا لا ألوم السّيد كنيدي لإرساله الجيوش الى هناك، مع أنّني في السياسة، أنا لست-لست new" dealer" ، ولست "ديموقراطياً." أنا لستُ جمهورياً. أنا مسيحيّ. لذا فأنا... ولكنّني لا أؤمن بهذا. كما أنّني لا أصدّق بأنّ على كلّ الأشخاص ذوي البشرة الملوّنة، أن يبيعوا حقّهم في البكوريّة، من أجل أشياء كهذه. لقد كان هناك، الحزب الديموقراطي. إنّ دم أبراهام لنكولن، قد حرّر هؤلاء الأشخاص لأنّه كان رجلاً تقيّاً. أعتقد بأنّه عليهم أن يمكثوا مرتبطين بأحزابهم، في حال كانوا راغبين بالتّصويت، على الأقل.

٣٨٦ ولكنّني أريد أن أقول لكم شيئاً: ذاك الفتى، لم يكن هناك بسبب المدارس، فهذا الولد، كان مواطناً. انّه أميركيٌّ. الحريّة للجميع. إنّ لون بشرة الانسان، لا يغيّر شيئاً. فنحن جميعنا... لقد قال اللّه، "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ" نحن، كلّنا واحد. إنّما ذاك الشاب، كان جنديّا. لقد كان محارباً قديماً، وقد قاوم وقاتل في سبيل الحق. كان يحقّ له أن يذهب الى المدرسة. هذا صحيح حقاً. إنّما، هناك العديد من المدارس، الّتي يمكنه ارتيادها.

٣٨٧ هذا ما كانت عليه الأمور. ففي حال مراجعة هذا الوضع وملاحقته، نصل الى الطائفيّة والمذهبيّة المنتشرة في يومنا هذا، فهو الّذي يوحي بذاك الموجود اليوم. لماذا؟ إنّهم يستبدلون تلك الأصوات الملوّنة من جمهوري الى ديموقراطي، وهم بصدد بيع حقوقهم في البكوريّة. هذه هي الحقيقة بالضبط. الروح القدس، ليس موجوداً هنا...

٣٨٨ "مَن له حكمةً." "من له معرفةً." بالضّبط تماماً مثل هذه الكنيسة، في عصرنا الحالي الّتي تبيع نفسها. ألا تُدرِكون ما هو حاصلٌ؟

٣٨٩ لا يهمني إنْ كان هذا مُسجّلاً. هوَذا هنا. نعم، ما الأمر، ما المسألة؟ لقد كانت أمي العجوز تقول، "أعطِ الشيطان مستحقّاته."

٣٩٠ هناك رجلٌ واحدٌ، قد قام بشيءٍ واحدٍ معقول، إنّه كاسترو. نعم، يا سيدي. لقد ذهب الى هناك، وكان الرّأسماليّون يُمسِكون بالعصا [أي كانت لديهم السلطة-م.م.] ويملكون كلَّ شيءٍ... انّه قائمٍ على معيار الذّهب، مثل الولايات المتحدة، فماذا فعل؟ لقد ابتاع كلّ تلك السّندات، وتدبّرالأموال بشتّى الطرق. وماذا فعل حينها؟ انّه لجأ وقتئذٍ، الى تزوير العملة وتبديلها. ومن ثَمَّ، وضعها قيد التّداول. هذا هو الإجراء الوحيد الّتي استطاعت تلك الدولة القيام به، آنذاك.

٣٩١ هل استمعتم الى اذاعة *لايف لاين*، ذاك الصباح؟ حسناً، أتعلمون، إنّها تشبه عمليّة بيع السندات مقابل الذهب. فالسندات، قد تمّ جمعها. لأيِّ هدفٍ يتم انفاق الأموال من قبل هذه الحكومة الحاليّة، الآن؟-من أجل أموال الضرائب، والّتي سيتم تحصيلها بعد أربعين سنة من اليوم. لقد تمّت. تلك، كانت على أثير اذاعة *لايف*

لاين، مباشرةً من العاصمة واشنطن، وتُبَثّ، في أرجاء الوطن كافّةً. إنّهم يُنفقون أموال الضرائب ويحاولون شراء عملات أجنبيّة. وفي كلّ الأحوال، ها إنّهم يبذّرون الأموال في كلّ الإتّجاهات، ألا تلاحظون ؟ هذا، ما-ما سيفعلونه بالضبط. ترون؟ ما هو هذا؟ في حال انهارت هذه الدّولة، فالشيء الوحيد الحاصل، هو سلوك درب التّصدّع والافلاس. الأمر الوحيد المُتاح هو، اعلان الافلاس التام.

٣٩٢ هذه هي الطريقة الأكثر عقلانيّة، الّتي ينبغي أن يلجأوا اليها، ألا وهي، تغييرعملة البلد وتبديلها. ولكنّهم، لن يعتمدوا هذه الخطّة في ظلّ الادارة الحاليّة، هذه. إنّ الكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة، تمتلك ذهب العالم أجمع. وما الّذي سيفعلونه؟ -سوف يبيعونه، أي يسيّلونه الى عُملات. "هؤلاء الأغنياء،" وهكذا دواليك، إنّهم "من الأرض،" كما يقول الكتاب المقدّس... ماذا سيفعلون قبل أن يواجهوا الخسارة؟ إنّ شركة براون وويليامسون للتّبغ ومعظمهم هم، من رعايا الكنيسة الكاثوليكيّة. وكلّ تلك الأشياء، ماذا سيفعلون؟ سوف يقبلون ويأخذون الأموال الصادرة من روما، وبهذه الطّريقة، تكون قد باعت بكوريّتها. لقد ساندتها روما، ودعمتها. نعم، يا سيدي. فهي، سوف تدعمها. وها هم الآن، يقومون بسلسلة من الإجراءات السياسيّة الكافية، إنّهم يُحيطون هذا الموضوع العناية اللازمة، من خلال عرضه على الرئاسة. لاحظوا ما الّذي يطمح اليه السّيد كنيدي.

٣٩٣ وعندما ترون ما الّذي جرى في ذاك النّهار،-لن يعود هناك مِنْ داعٍ للتصويت. فما الفائدة من التّصويت؟ بما أنّهم قد نشروه في الصّحف، وصدّقوا عليه أمام الشّعب، وهم يرفضون القيام بأيّ شيءٍ حيال هذا الموضوع، عندما تبَرهن بأنّ الماكينات عبر البلاد بأسرها كانت مُبَرمجة، وقد تمّ انتخاب السيّد كنيدي بتصويتٍ مزوّر. ألم يقل الكتاب بأنّه سوف يأتي بالخداع؟ إنّها بالطّبع، كذبة وخديعة، أنا لستُ ضد الحزب الديموقراطي، ولا ضد الحزب الجمهوري، غير أنّني أسرد بعض الوقائع من الكتاب المقدّس. ما الفائدة من التّصويت؟ -إنّهم يعلمون من سوف يكون هناك.

٣٩٤ كم واحدٍ منكم يذكر ذاك البرنامج التلفزيوني، الّذي استقبل إمرأتين؟ قالت احداهما "أنا سوف أدلي بصوتي لصالح السيّد... " وسيدة بروتستانتيّة، قالت، "أنا سوف أنتخب السيّد كنيدي."

فقالوا، "لماذا؟"

٣٩٥ أجابت: "أعتقد، بأنّه أشدّ ذكاءً من السيّد نيكسون. وسوف يكون رئيساً أفضل منه."

٣٩٦ ثمّ قالوا، "إنّ هذه السّيدة هي، كاثوليكيّة. 'لمن سوف تُعطين صوتك؟"

٣٩٧ قالت: "أنا كاثوليكيّة رومانيّة، كاثوليكيّة أمينة ومُخلصة." ثمّ أضافت، "وسوف أدلي بصوتي لصالح السّيد نيكسون."

" لماذا؟"

٣٩٨ أجابت، "أعتقد، بأنّه سوف يكون رئيساً مميّزاً، لأنّ له باعاً طويلاً في هذه الأمور، وهو على دراية جيّدة بالمسألة الشيوعية وله اضطلاع واسع في هذا الشأن." إنّ هذه المرأة، قد أطلقت أكذوبة.

٣٩٩ لديّ *ال*... ما يسمونه، *حقائق إيماننا* ["The Facts Of Our Faith"] انّه الكتاب الكاثوليكي الأكثر تفصيلاً، الّذي يمكنكم شراءه. ولقد ورد فيه ما يلي: "انْ وُجِد مرشّحٌ كاثوليكيّ على لائحةٍ انتخابية، مقابل مرشح آخر بروتستانتي، وصدف أن انتخب أحد الكاثوليكيّين المرشّح البروتستانتي، فسوف يقع عليه الحُرُم الكَنَسي [أي، يتم حرمه من ممارسة الأسرار في الكنيسة الكاثوليكيّة-م.م.] "وفي حال تقدّم إثنان كاثوليكيّان لنفس المنصب، فسوف يختارون المرشّح الكاثوليكي الأكثر التزاماً ووفاءً للكنيسة الأم."

٤٠٠ هل ترون هذه الخدعة والضلالة، وما الّذي يحاولون فعله؟ انّهم يوزّعون الأموال لشراء ماذا؟ هم يحاولون تدميرها. إنّهم ماضون في تدميرها، ولقد نجحوا في ذلك. بمَ يتعلّق الأمر؟ انّهم يستخدمون معيار الذهب. والكنيسة الكاثوليكيّة، تلك الهيكليّة المُنَظَّمَة، تمتلك ذهب العالم. [لقد قال أحدهم، "إنّها تساوي حوالي مئة وثمانية وستين مليار دولار.م.م.] مئة وثمانية وستون ملياراً. هوذا هو. نعيده الى مقياس الذّهب، وأنتم أيها الناس، يمكنكم الاحتفاظ بمنازلكم ومقتنياتكم، ولكنّكم، تنتمون الى الكنيسة الكاثوليكيّة. الأمّة بمُجملها، تنتمي الى الكنيسة الكاثوليكيّة. وبهذا الأسلوب، تستولي على كل شيء، بفضل عملتهم وأموالهم. ألا يتحدّث الكتاب المقدّس عن هذا الأمر؟ هذه هي الصورة الّتي يرسمها لنا الكتاب المقدّس.

٤٠١ ما أحاول قوله يا اخوتي اليوم، هو أنّهم يقولون، "هذا ما سيجعل منها كنيسة ممتازة، وسوف يؤدي الى توحيد البروتستانتيّة." إنّها تبدو خطوة جيّدة بالنّسبة للعين الطبيعيّة، ولكنّ معرفة هذا العالم وعلومه وحكمته، هي جهالة عند اللّه.

٤٠٢ "وقد اسْتَحْسَنَ اللّهُ أَنْ يُخَلِّصَ ال-الْهالكين، بِجَهَالَةِ الْكِرَازَةِ،" من خلال وظيفةٍ مقدّسةٍ، أقامها في كنيسته، من أجل بناء الكنيسة على هذه الفضائل الروحيّة، وليس على أيّ شيءٍ آخر، ينتمي الى هذه الأرض.

٤٠٣ لقد قال بطرس، "ولأنّكم هاربين من الفساد الّذي في العالم، من خلال شهوة المال وشهوة الترفيه والملذات والأطعمة والشّرب، والشّهوات والأطماع الّتي لدينا. لقد هربتم من كلّ هذه الأمور. وها أنتم مبنيّين، لكيما تحظوا بمبادئ الوجود. لقد قال، أنّي أتوجّه بهذا المقال، الى الكنيسة،" ها هي! هل قرأتموها؟ هل تلقّفتموها واستوعبتموها؟ هل سمعتموها عندما قرأناها في بطرس الثانية؟ أنصتوا جيداً الى ما يقوله هنا. كم هو جميلٌ، المكتوب ههنا، والأسلوب الرائع المستخدم في توصيل الرسالة. جيد جداً. إسمعوه الآن وهو يتكلّم. حسناً .

سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ... نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِبِرِّ إِلهِنَا وَالْمُخَلِّصِ يَسُوعَ:

لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ بِمَعْرِفَةِ اللّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ ما هو...

٤٠٤ من سوف يرث الأرض وكل الأشياء؟ [أحد الحاضرين يقول، "القديسون."-م.م.] بالتأكيد. "المتعلّقة، الأمور ذات الصّلة..." نعم! حسناً.

... لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ الى مجد:

اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ (أصغوا لهذا) *الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.*

٤٠٥ الشّهوة للمال، الشّهوة للأشياء الضخمة، الشّهوة للشّهرة، كل هذه الشهوات والأشياء، أصبحت ميتة، بالنسبة للمؤمن. فنحن لا نهتم. أكانت خيمة، أم كوخ، لمَاذا يجب أن أهتمّ؛ أن أعيش أو أن أموت، أغوص أو أغرق؟ الشيء الّذي يهمّني، هو هذا: ملكوت اللّه! ماذا يهم في أن أحافظ على بيتي، أو أن أحافظ على عائلتي، أو الحفاظ على أيّ شيءٍ كان، بل، دعوني أحافظ على المسيح الّذي هو رجاؤنا في المجد.

٤٠٦ إبنيني يا رب، ودعني أنمو في هذا المسار. لِيكن المسيح رأسي، فيعمل من خلالي. وعلى اساس إيماني الراسخ فيه، دع الفضيلة، المعرفة، التعفّف، الصّبر، التّقوى، والمودّة الأخوية، تعمل جميعها فيّ أنا، هذا ما أصلّي من أجله، يا سيدي. أنا لا أهتمّ لشيء؛ إن متُّ، أو عشتُ، إنْ غصتُ أو غرقتُ؛ طائفة أو لا طائفة؛ أصدقاء أو من غير أصدقاء. إجعل هذا كلّه، يعمل فيَّ وفي داخلي، دع فضيلة المسيح، ومعرفته تنفجران وتتدفّقان، لكي أتمكّن من تَلمذة هؤلاء وتعليمهم.

٤٠٧ "لأنّ اللّه، قد وضع أناساً في الكنيسة، رسلاً، أنبياء، معلّمين، رعاة ومبشّرين، هؤلاء جميعاً، يعملون من أجل تكميل القديسين، ولجعلِ كلّ تلك الفضائل تنمو في الكنيسة من أجل بلوغ الكمال في مجيء ابن اللّه." إنّ كل حجرٍ من هذه الحجارة، هو مادّة مصنوعة من ذاك الواحد. وهذه المادة، هي مأخوذة من تلك المادّة، من ذاك النسيج. كلّ واحدة من هذه الفضائل عائدة له، تخصّه هو نفسه، وهي تسيل وتتدفّق منه وتنزل مباشرةً اليهم. آمين.

٤٠٨ انّها الساعة الثانية عشرة. كيف مضى الوقت؟ هل تحبونه؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] هل تؤمنون بهذا؟ ["آمين."] إسمعوا أيها الصغار.

٤٠٩ الأخت "كيد"، قالت لي هذا الصباح، "أخ بيل، لست أدري ان كنتُ سأراك مرّةً أخرى، لقد تأثّرتُ كثيراً بما قالته لي، وأحسستُ بألمٍ قاتل. لقد أحَسّتْ بأنّها تتقدّم في السّن، وهي، هكذا فعلاً، فقد أصبحت عجوزاً. إنّني أصلّي لكي يمنحهما اللّه، هي والسيد "كيد" العمر المديد.

٤١٠ دعوني أخبركم شيئاً، نحن لا نعلم الى متى سوف يبقى أحدنا مع الآخر. لست أدري كم من الوقت سوف أمكث معكم، بعد. فقد يستدعيني اللّه للخروج من العالم. وقد يدعوني للخدمة في حقلٍ آخر. قد يدعوكم الى مكانٍ ما. لا نعلم. ولكن، دعونا-دعونا نحصل على هذا. دعونا لا نجعل هذا الأمر يَعبُر عنا أو يفوتنا. فلنحصل على هذا.

٤١١ هوَذا هنا، إنّه موجود في الكتاب المقدّس. وهو يصلح لأن يكون مثالاً وأسلوباً لكل شيء. لو أنّني أملك بعض الوقت فقط، للقيام بهذا العمل. فنحن، لا يمكننا أن نؤدّي العمل كلّه في يومٍ واحد. أنتم، تعرفون هذا. ولكنّني استطيع أن أربط الأشياء كلّها مع بعضها البعض!

٤١٢ عندما ننتهي من هذه الرسالة، سوف ترون ماذا فعل الروح القدس على الحائط هناك، أليس كذلك؟ كم واحد كان موجوداً حينها؟ [الجماعة تقول،"آمين."-م.م.] ترون؟ طبعاً! لقد نزل ملاك الرب، ورسم الشّيء نفسه.

٤١٣ رأيتم، إنّها الحقيقة. لا تدعوا هذا يفوتكم. أيها الأولاد، تشبّثوا به! وتمسّكوا بهذا! تذكّروا، أبنوا على إيمانكم فضيلةً، معرفةً وصبراً!

٤١٤ الآن، لديّ قصاصة ورقٍ هنا، على ما أظنّ، أرجو ألا أكون أوقعتها في مكانٍ ما، أثناء التّبشير. حسناً، ها هي. شكراً لك يا أخي. شكراً جزيلاً. إذا-إذا أردتم الاطّلاع عليها، ورؤية إذا ما كان هنالك شيئاً ما بإمكانكم أن... ربّما المثال الموجود هنا، هو أفضل بقليل من هذا هناك، كما يمكنكم اعادة نسخ البعض من هذه الأشياء. سوف أثبّته هنا بواسطة مسمارٍ صغير. ويمكنكم التّمعّن بهذه الورقة و-وطباعتها.

٤١٥ وأريدكم أن تأخذوها وتَنكبّوا على دراستها ومن ثَمَّ، العمل بموجبها. لا تكتفوا بدراستها وحسْبْ، إنّما عليكم العمل بموجبها. وعندما تطبّقونها، إتّخذوها لأنفسكم بجدّية. لا تقولوا، "حسناً، لقد استمتعتُ أثناء سماعي هذا الوعظ." وأنا أيضاً. إنّما، الإصغاء والقبول، هما أمران مختلفان. ترون؟ ترون؟ إنّه أمرٌ مختلف. ترون؟

٤١٦ هناك سبع مواصفات لتكوين قامة اللّه. هنالك سبعة عصور للكنيسة، إستخدمها اللّه من أجل إيصال الكنيسة الى هذه المواصفات. ولقد عيّن سبع مرسلين لبلوغ هذه الغاية. هنالك اذاً، سبعة، سبعة، سبعة. ترون؟ سبعة، هو-هو رقم الإنجاز بالنسبة للّه، ورقم ثلاثة، هو رقم الكمال لديه. هناك رقم ثلاثة، وسبع مرات رقم ثلاثة. من النّاحية الحسابيّة، الروحيّة، بواسطة **الكلمة**، بشهادة الروح القدس، فكلّ هذه العناصر قد أنجزت الأمر مع بعضها البعض. دعونا نتدارس الموضوع.

٤١٧ دعونا نُضيف هذه المواصفات الى إيماننا، لكيما نصل الى ملء قامة المسيح؛ بصفتنا موحّدين من خلال الحب الإلهي، مخافة اللّه، والإحترام الموجود في قلوبنا بعضنا تجاه بعض، هو إحترام عميق لكلّ واحدٍ، عاطفة أخويّة بين الإخوة والأخوات، دون أيّ ابتذالٍ على الإطلاق، لا شيء، سوى نقاوة وطهارة عيش الروح القدس. ترون؟ عيشوا معاً، كونوا مسيحيّين. أسلكوا بالإيمان. دعوا فضائل اللّه تتدفّق من خلالكم؛ دعوا معرفة اللّه، في التمييز بين الخطأ والصّواب... عندما يقدّم لكم الشيطان شيئاً ما ليس كتابيّاً، إبتعدوا عنه. تماماً.

٤١٨ أنا أتصوّر بأنّ أولئك الرّسل، لم يتصرّفوا أبداً مثلنا. من المرجّح أنّهم كانوا يتنقّلون هنا وهناك، ولم يكونوا يتكلّمون، الاّ لدى وقوفهم على المنبر. لقد أتوا، وأنجزوا ما كان مفترضاً بهم القيام به، ومن ثَمَّ، خرجوا. نعم، يا سيّدي. كان لديهم القدرة، كان لديهم الفضيلة. لم يتجادلوا أو يختلفوا مع أحد؛ كانوا يعرفون موقعهم.

هذا كلّ شيء. لقد كانوا يعلمون بمن آمنوا، وكانوا يسلكون بالروح، باستمرار.لا يعملون سوى...

٤١٩ كما سبق لي وذكرت اللّيلة الماضية. ايماءة بسيطة جداً من الرّأس، هذا كلّ ما على اللّه فعله، وبعد ذلك، لا شيء يمكنه ايقافهم أو الحؤول دون تقدّمهم الى الأمام. فهم، لم يتساءلوا أو يشكّوا، لم ينكبّوا على الدراسة، ولم يتردّدوا ولم يُتأتئوا أو يتلعثموا، لم يقلقوا أو يحتاروا في اختيار ما ينبغي أن يفعلوه، كما نفعل نحن. لماذا؟ كيف علموا بأنّ هذا الأمر، هو إيماءة من اللّه؟ لأنّهم، كانوا يملكون كلّ تلك الفضائل والمواصفات. وأول إشارة من الرأس من ِقبَل اللّه، مقارنةً مع هذه كلّها ومع **كلمته**، جعلتهم يُدركون للتّو، بأنّها **كلمة اللّه**، فانطلقوا على اثرها. لم يكن عليهم القلق من جهة أي شيء آخر. فعندما كان اللّه يتكلّم، كانوا ينطلقون. إنّنا نتكلّم...

٤٢٠ يتكلّم إلينا اللّه، فنقول: "حسناً، سوف نبدأ. سنرى اذا كان باستطاعتنا المضيّ بهذه الحياة." وفجأةً، يأتي من يزعجك، إنّه الشيطان، بالطبع.

٤٢١ كان يجب أن تروه كيف حاول منعي من حضورالإجتماع هذا الصباح. يجب أن تمرّوا بهذه التجربة، يوماً ما. آه، الرّحمة يا الهي، ففي كلّ مرّة، آتي على ذكر إجتماع ما، أرى نفسي أخوض في حربٍ شعواء. وحين أنوي الصّلاة من أجل المرضى، ويكون هناك أحدهم على شفير الموت دون حصوله على نعمة الخلاص، فأتلقّى ثلاثين اتصالاً هاتفيّاً على الأقل، في غضون عشر دقائق فقط، إن استطاعوا الى ذلك سبيلاً بأقصى سرعة، وذلك بهدف منعي عن أداء هذه الخدمة. "آه، أخ برانهام، يجب أن تفعل *كذا وكذا*." ولكن، هناك نفسٌ تواجه خطرالهلاك! نعم، طبعاً.

٤٢٢ لقد استُدعيتُ الى أحد الأماكن، في اللّيلة الماضية. وكنت قد تحدّثت الى أحد الشبّان، منذ سنواتٍ قليلة في ذاك المكان هناك، الذي تسمونه "سوبرماركت." وقد أصبح مدمناً على الكحول. إنّني أعرف هذا الشاب، هو شابٌ طيبٌ، ولكنّه كان رجلاً خاطئاً. لذا، قامت والدته باتّصالٍ هاتفي. أظنّ أنها اتصلت مرتين أو ثلاث مرات ب"دوك." أنا... لقد اتّصلت، ومن ثمّ اتصلوا ب"بيلي"، و-وأخيراً، وصلتني الرسالة. وعندما استلمت تلك الرسالة، تعرّضتُ لأقسى مقاومة شهدْتُها في حياتي، للحؤول دون أن أصل الى ذاك الفتى.

٤٢٣ وعندما وصلتُ الى هناك، لم يتمكّن الفتى من التّعرّف إليّ. لقد كان ممّددًا هناك، فاقد الوعي. وكان أبوه يربّت على وجهه، في محاولةٍ منه لإيقاظه، وهو يقول له، "حبيبي... " لقد كان الرّجل في الخمسين، أو الواحدة والخمسين من عمره. وكان يردّد على مسمعه، "حبيبي،" هذا... "إهدأ واستَلْقِ." لقد كان يحاول النّهوض، وكانت ذراعاه الصغيرتان منتفختين نوعاً ما. لقد فتك به مرض السرطان وقد انتشر في جسمه كلّه. كافّة أعضاء جسده كانت مصابة بالسرطان. حتى أنّ دورته الدّمويّة، كانت سرطانيّة. وهو، مطروحُ الفِراش هناك، يحاول النهوض، وكان التّوتّر بادٍ عليه، ويصرعه.

٤٢٤ فبادرتُ الى الإمساك بيده، وقلتُ له، "وودرو، وودرو، هذا أنا، الأخ برانهام."

٤٢٥ ثمّ قال له والده، "ألم تعرفه، انّه الأخ "بيل." وودرو، هذا الأخ "بيل."
وكان يقول، "آه آه آه... آه آه آه." هكذا.

٤٢٦ ثمّ التفت والده اليّ وقال لي، "بيلي، لقد جئتَ متأخراً قليلاً."
فأجبتُه، "لم يفت الأوان أبداً. إنّه هنا." لقد واجهتني مقاومةً شرسةً.

٤٢٧ وكان يتواجد هناك بعض الفتيان الخطأة من أقربائه أيضاً. فقلت، "أنظروا أيها الفتيان كونوا مستعدّين، لأنّكم سوف تأتون الى هذا المكان، أنتم أيضاً. يجب أن تاتوا الى هنا. تفهمون؟ ربّما ليس بسبب هذا-هذا السرطان. قد تأتون الى هنا لسببٍ آخر، فقد تجدون أنفسكم على الطريق العام هناك، وأنتم تنزفون حتى الموت. من المؤكّد، أنّكم سوف تصابون بشيءٍ ما، من هذا القبيل. يجب أن تصلوا الى هذه النقطة." لقد تكلّمنا إليهم.

٤٢٨ كنتُ بانتظار ما سيقوله لي الروح القدس. لقد كنتُ منتظراً. أنتم تعرفون بأنّ الأمر الأول الّذي شعرتُ به كان، تلك الايماءة من الرأس، ما معناه، الإشارة بالموافقة. "ضعوا أيديكم عليه."

٤٢٩ ورحتُ أتمشّى في المكان، وقلتُ لهم، "أحنوا رؤوسكم جميعاً." فطأطأ الجميع رؤوسهم. وكان حاضرٌ هناك، اثنان أو ثلاثة شبان.

٤٣٠ وضعتُ يديّ عليه. ثم قلت، "أيّها الرّب الإله، دع هذا الشاب يعود الى وعيه، ولْيعرف ماذا يتوجّب عليه فعله قبل أن يواجه هذا الأمر. انّه يحتضر، وهوعلى حافة الموت. لقد جرحه إبليس وعذّبه، وها هو الآن، يواجه الموت. الكحول، هي الّتي قتلته، وها هو الآن، في هذه الحالة التعيسة، فهو يعاني من جرّاء هذه الظروف القاتلة. أنا أصلّي اليك يا رب، أن تكون رحوماً تجاهه." وبعد أن صلّيت من أجله، عاد في الصباح التالي، الى وعيه، وكان جالساً في السرير يتحدّث الى والده.

٤٣١ باستي رودجرز، الّذي... لقد اتّصلوا بي من المستشفى هنا، منذ فترةٍ ليست بطويلة. فذاك النّهار، كنتُ في الخارج، بعد خدمةٍ تبشيريّة في "ميلتاون" هناك، حيث نالت الصغيرة "جورجي كارتر،" الشفاء. جميعكم، تذكرون تلك الحادثة. وحيث، الأخ سميث، وهو، مبشّر ميثودي قال: "إنْ كان هناك أحدٌ ما، معمّد بإسم يسوع المسيح، فليغادر خيمتي على الفور،" هذا ما قاله، بينما كان يعقد ذلك الاجتماع في "توتنسفورد." كما أنّه نعتني بشتّى النّعوت والإدانات الّتي يمكنكم تصوّرها. من جهتي، لم أنبت ببنت شفة؛ ولكنّني تابعتُ قُدُماً، إذْ، كان لديّ خدمة. وكان الرّب قد منحني رؤيا، تُبيّنُ بأنّه كان هناك حَمَلٌ، مُعَلّق في مكانٍ ما، في البريّة. أنتم كلّكم تذكرون تلك الرؤيا، هذا ما أظنّه على الأرجح. هل تتذكّرونها؟ [الجماعة تقول، "آمين."- م.م.] طبعاً. حسناً. ومن ثمّ، كنت في طريقي الى البرّية، لاصطياده.

٤٣٢ توجّهت الى توتنسفورد. الأخ "رايت،" الموجود هنا، هو على بيّنةٍ من هذا الأمر؛ لم أكن أعلم ما العمل. فاشتريت علبة صابونٍ بعشرة سنتات. انّني كنت انوي الخروج، والوقوف هناك على المنصّة، للتبشير. وقد قال، بأنّه صاعدٌ الى التّلة لقضاء بعض

الأشغال. فذهبتُ معه. وكان هناك كنيسة معمدانيّة كبيرة وقديمة، لكنّها كانت فارغة. فقال لي الرّب، "توقّف هناك."

٤٣٣ قلت، "أخ رايت، دعني أبقى في الخارج هنا." ثمّ توقّفتُ. صعد هو، الى هناك، وبعدئذٍ، قفل عائداً.

٤٣٤ فذهبتُ الى هناك، ولكنّني لم أستطع فتح الباب. فقلتُ، "أيّها الرّب، إن كنتَ أنتَ موجوداً ههنا، وتريدني أن أدخل الى هذه الكنيسة، فافتح لي الباب." ثمّ جلستُ هناك، ورحتُ أفكّر.

٤٣٥ وحينئذٍ، سمعتُ أحدهم قادماً؛ فقال لي "صباح الخير." ثمّ أضاف، "أتَوَدّ الدّخول الى الكنيسة؟"

أجبت، "نعم، يا سيدي."

فقال، "أنا لديّ المفتاح."

٤٣٦ عقدتُ اجتماعاً. في الأسبوع الأول، لا شيء ولا أحد، تقريباً. وفي اللّيلة الأولى، كانت لي جماعتي، الأخ "رايت" وعائلته. ولكن، مع نهاية الأسبوع، لم يعد هناك مكانٌ يتسّع للأعداد الكثيفة المتواجدة، ولا حتى، في الفسحة الخارجيّة. انّما حتى الآن، ذاك الحَمَل، لم يظهر بعد. وكان الأخ "هال" قد نال الخلاص آنذاك، وحالياً، هو الراعي هناك. لم أستطع حينها، العثورعلى الخروف. وبعد فترةٍ، كان هناك عند أسفل التلّة، فتاةً صغيرة، تنتمي الى كنيسة المسيح، لم تغادر سريرها منذ أكثر من تسع سنوات وثمانية أشهر. جميعكم، على علمٍ بهذه القصّة. نعم، سيدي.

٤٣٧ نعم، بعد ظهر ذاك اليوم، عندما كان "باستي رودجرز" هناك، وهو محاربٌ قديم، ضخم البنية،... فتقدّمتُ، وكانت جماعة الأخ "سميث،" حاضرين هناك للسخرية مني، فراحوا يستهزئون بي، لأنّني كنت أعمّد بإسم يسوع. شرعتُ أمشي في مياه "توتن فورد" الموحِلة، حيث كان لديهم... [بقعة فارغة على الشريط-م.م.]... حيث كان هناك ساقية تخرخر بقوّة، بأقصى قوّة. وكان بصحبتي أسقفان يسيران الى جانبي.

٤٣٨ فقلت، "أنا هنا اليوم، بصفتي ممثّلاً **لكلمة اللّه** المقدّسة." ثم تابعت، "لقد قرأت في الكتاب المقدّس، حيث يقول بطرس، 'توبوا، وليعتمد كلّ واحدٍ منكم، على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا'" ثم التفتُّ، وناولت الكتاب الى أحد الأسقفين.

٤٣٩ وبعدئذ، تابعت المسير، وقلتُ، "كلّ من أراد، وندم على خطاياه وتاب، يستطيع المجيء." ورحت أكمل سَيْري داخل المياه، ثم قلت: "يبدو لي وكأنّ هناك ملائكة جالسين على كل غصنٍ من الأغصان، وهم ينظرون الينا." يا الهي! بعد أن عمّدت شخصين أو ثلاثة، ثمّ جماعته بأكملها، وتلك النساء، اللّواتي كنّ يرتدين الأثواب الحريريّة الفاخرة، قد نزلنَ في بركة المياه، وهنّ يصرخن بأعلى أصواتهنّ. لقد عمّدت رعيّته كلها على إسم يسوع المسيح. أنتم على علمٍ بهذا. أنا، لديّ صورةً تذكاريّة لهذا الحدث.

٤٤٠ ما كان هذا؟ إنّه اضافة الى فضائلكم. ترون؟ دعكم من هذا. اللّه، يعلم كيفيّة التّصرّف. هو، يعرف كيف يدفع بالأمورالى هذا الاتجاه. دعوهم يقولون ما يشاؤون. فهذا لا يغيّر شيئاً. إستمرّوا بالتّقدّم، تابعوا المسير.

٤٤١ "باتسي رودجرز،" كان موجوداً هناك، وعندما رأى ذلك قال: "حسناً، أنا أؤمن به وأصدّقه من كلّ قلبي." فدخل الى المياه بملابسه الجميلة واعتمد على إسم يسوع المسيح.

٤٤٢ منذ ثلاث أو أربع سنوات، إستدعوني الى المستشفى هنا، في نيو ألباني. لقد كان هناك يحتضر، بسبب مرض السّرطان الّذي التهمه. وكان الأطباء قد أبلغوه بأنّه لم يتبقَّ له من الحياة سوى يوما واحداً، حتى صباح الغد. لقد قالوا ما يلي: "إنّه يحتضر وهو الآن،على شفير الموت." ثمّ أضافوا: "إحضرْ في الحال."

٤٤٣ فدخلت الى غرفته، وبينما كنت واقفاً هناك وأنا أصلّي، قال لي: "بيلي، هناك قوس قزح، وهو يدور حول الزاوية."

٤٤٤ فالتفتّ لأنظر. ثمّ قلت له: "باتسي، هذا هو العهد. فأنت لن تموت. إنّ عهد الدم قد خلّصك."

٤٤٥ فوضعت يديّ عليه وقلت: "أيها الرب الاله، إنّ هذه الرّؤيا، تُثبت وتؤكّد بأنّك موجودٌ ههنا. وعهدك هو التالي، بأنّنا: بحُبُرِهِ شُفينا." وإذّاك، وضعت يديّ عليه، فتحسّنت حالته. وبعدها، أرسلوه الى المنزل.

٤٤٦ وخلال أربع أو خمس سنوات، أربع سنوات تقريباً، كان يمارس هواية الصيد عند تلك الساقية هناك، والحياة مستمرّة على هذا النّمط. وعند منطقة المريء من المعدة، حيث قد تموضع السّرطان، تحجّرت الأنسجة عند ذلك المستوى، وقد كوّن عقدة كبيرة وقاسية. فأبلغه الأطباء والأخصّائيون المُخضرمون في المستشفى، بأنّهم يملكون علاجاً بالكوبالت، والّذي من شأنه أن يطرّيها ويمدّدها، فيسمح للمزيد من الطّعام، بأن يمرّ بسهولةٍ أكبر. كان من الصّعب جداً بالنسبة اليه أن يتناول الطعام بكمياتٍ كبيرة، فكان مضطرّاً للأكل ببطء. لذا، ذهب الى المستشفى، من أجل إجراء اللازم. لم أكن أعلم بأنّه ذاهبٌ الى هناك.

٤٤٧ ومن ثمّ، عندما أُجروا له العمليّة، تعرّض لأزماتِ تشنّجٍ عنيفة، وأصيب بسكتةٍ دماغيّة، وعلى أثرها، ضربه الشّلل من جهةٍ واحدة. والشيء الوحيد الّذي كان باستطاعته القيام به، هو إطلاق نصف صراخ ونصف بكاء، فقط. فتناول قلم رصاصٍ هكذا، وراح يقول: "أه،أه،أه." وحاول الكتابة بيده السّليمة وهو يرتجف. الجانب الأيسر، هو الّذي كان مصاباً. فكتب الآتي: "يسوع قد خلّص في ١٩٠٠ ونيّف،" ولكنّه لم يتمكّن من ذلك.

٤٤٨ وبعدئذٍ، قالت لي زوجته: "أخ برانهام، لا أعلم ما الّذي يقصده بهذا الكلام."

٤٤٩ فقلت: "سيّدة رودجرز، الّذي يعنيه، هو بأنّه في سنة ١٩٠٠ ونيّف، نال الخلاص وتعمّد على إسم يسوع. وها، قد أتت ثمارها. فهو غير خائف من الموت."

٤٥٠ قلت: "أيّها الرب الاله، إعفِ عنه. إني أتوجّه اليك بهذا الطّلب بإسم يسوع، أرجو أن تعفو عنه وتعيد له الحياة." ثمّ، وضعتُ يديّ عليه، ففارقته السّكتة الدماغيّة. وتوقّفت أزمات التشنّج، فنهض من سريره. وها هو يقف الآن على قدميه، يُدلي بشهادته.

٤٥١ قدّموا في إيمانكم، فضيلةً؛ وقدّموا في فضيلتكم، معرفةً؛ وإلى معرفتكم، أضيفوا التعفّف؛ وفي تعفّفكم، صبراً؛ وإلى صبركم، أضيفوا التقوى؛ وإلى تقواكم، المودّة الأخويّة ؛ وفي محبّتكم الأخويّة، الرّوح القدس، وحينئذٍ، يأتي المسيح! حيث، مباشرةً تحته... الروح القدس، الّذي هو روح يسوع المسيح الموجود في الكنيسة، من أجل تجسيد هذه الفضائل وإظهارها. آه، يا الهي!

انّها الساعة الثانية عشرة والرّبع.

أنا أحبّ... أنا أحبه
لأنّه هو، أحبني أوّلاً،

في الأسفل *هناك*، قبل أيّ شيء،

واشترى- ... (ماذا فعل؟)... خلاصي
على خشبة الجلجثة.

لماذا أنا *كذلك* ؟ لأنّه هو، أحبني أوّلاً.

أنا أحبه، أنا أحبه
لأنّه هو، أحبني أوّلاً... (هناك سبب.)
واشترى خلاصي
على خشبة الجلجثة.

٤٥٢ إنّي أتعهّد من كلّ قلبي، في هذا الصّباح، وأصلّي لكيما بمعونته وبنعمته، أسعى يوميّاً ودون توقّف، الى حين أشعر بأنّ كلّ واحدة من هذه المواصفات والمتطلّبات، تفيض داخل قامتي الناقصة والعجوز هذه، الى أن أصير تجلّياً للمسيح الحي. لأنّه هو، قد أصبح خطيئةً مثلي، لكي أصير أنا نفسي... برّ اللّه، على مثاله هو. "انّه أخذ مكاني؛ فيا رب، دعني أنا الآن آخذ مكانه." لأنّه، من أجل هذا الغرض، قد مات! كم واحدٍ بينكم، يودّ أن يقوم بتعهّدٍ مماثلٍ، بنعمة اللّه؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] دعونا نحني رؤوسنا الآن، ونرفع أيدينا عالياً. "أنا..."

٤٥٣ أنا أتعهّد بهذا، يا رب، وهذه الكنيسة تتعهّد به أيضاً، "قامة ملء المسيح!"

لأنّه هو، أحبّني أولاً
واشترى خلاصي
على خشبة الجلجثة.

قامةُ رجلٍ كامل ARA62-1014M

(The Stature Of A Perfect Man)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة صباح يوم الأحد، ١٤ تشرين الأول ١٩٦٢، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية قد طُبِعَت ووُزِّعت من قبل تسجيلات صوت الله.

ARABIC

©2018 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org

قامةُ رجلٍ كامل

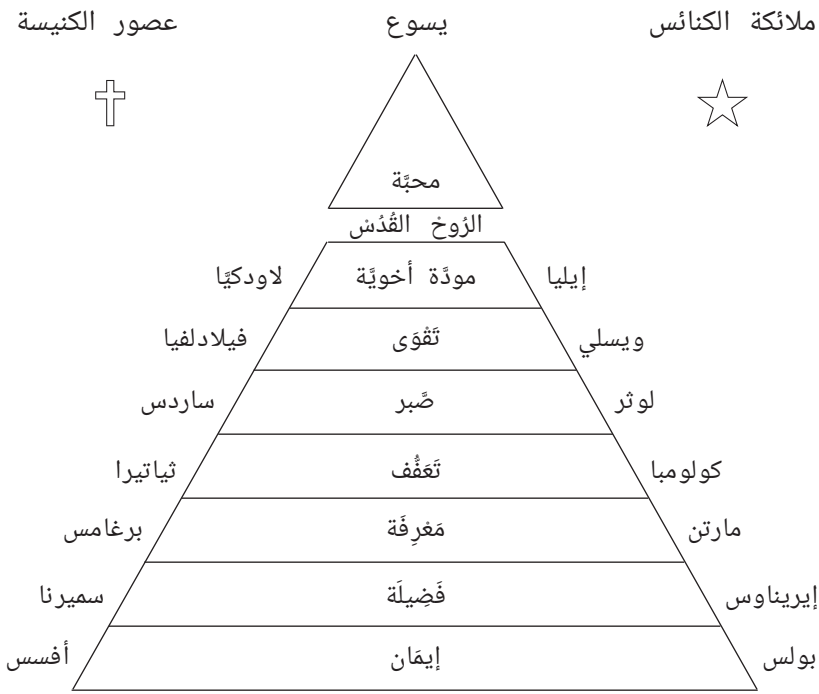

٢ بطرس ١:١-٨

أعمال ٧:٤٤-٤٩، عبرانيين ١٠:٥، متى ٥:٤٨

أفسس ٤:١١-١٥، عبرانيين ١١:٣٢-٤٠

هذه نسخة من الرسم الذي رسمه الأخ برانهام على لوحه والذي كان يشير إليه في هذه الرسالة.